بازرسی شد
۳۷ - ۳۶

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۴۰۵۴
فیلموتیک تاسیس ۲ ۱۳

بازدید شد
۱۳۸۳

ن- ۸۴۵۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۱- دیوان ابی الهیثم ۲- اسلم وادع ۳-

مؤلف ابی المجد محمد بن عبدالله

موضوع ۸۶۷۸

شمارهٔ قفسه

ک ب ... ۷-۶

شماره ثبت کتاب
۷۸۷۷۴
۱۱۴۱۴

خطی، فهرست شده
۸۶۷۸

ديوان لابي الهيثم

شعراي الهيثم عبد الواح [illegible] سليمن بن محمد بن سليمن بن احمد بن سليمن بن داود بن المط [illegible] علاء رحمهما الله

لبعضهم

حدايق الروضة الغنا نرجسها [illegible] بدموع الطل مذ رنقت

حمنا الي رشف ثغر الكاس مو [illegible] فاسطرت لولوا من حوش نفث

غيره

ميزاني العاطل المحلا فال [illegible] بحر نم مكانك

لا تطلب الفضل من عندهم [illegible] لا تحرك به لسانك

غيره

يا من غدا حبه نصيبي تخف [illegible] في الهوي شانك

لا تذكر الهجر يا حبيبي ولا [illegible] انا [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الهيثم عبد الواحد
بن عبد الله بن سليمان رحمه الله ورضي عنه

كتب بها الى ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان [illegible]

يا رب قد جنح الوميض وغار إذ أشفق المواطر زينبا ونوارا
أخشين صاع عنهما الشباب [illegible] ما يصفقه النعيم ونارا
من نسوة بالمحل أصبح فخرها ومعاشر كهم أندى ونجارا
أسد ثنين ترى القبيل عليهما شرفا وصم السمهرية زارا
يضعون أوزار الوغى وتراهم متلقين مهابة ووقارا
مستبشرين إلى الطراد وإنما يلقون منه أسنة وشفارا
لا يفهم النجوى لسان وليدهم حتى يشن على العدو مغارا
يحبوا العشار [illegible] ولو علقت لرمالهم [illegible] سنارا
لا يألفون محلة وسواهم يصغي الوداد ما ألف ديارا
بغداد لا سقيت ربوعك ديمة وغمامة [illegible] رنا فيك حنظلا ومرارا
أنت العروس ترى وقطانها [illegible] يرون شيئا في اليقين وعارا
أضرمت قلبي بالجنا [illegible] ما جاء سيف العجيب روفقا وغرارا

منيته محضا فلما شفه ظما أتاك به سقته سمارا
وظعنته فيجاك يعتسف الردى ويخوض [illegible] مشار غلو وعمارا
شعفا بدار العلم [illegible] وقلبه ما زال [illegible] للعلوم ودارا
ما زيف عما عنده فجزاك من رفع السماء نقيصة وغبارا
واحتار أهلك في المعاد فإنهم في الخلائق ذمة وجوارا
لولا كم ما اختطت البرية عيسه وأثرن من ذاك الحرير غبارا
فتبدن في أسر الكلال وطالما أحيين إبلا بالسرى ونهارا
أأبا العلاء ندا عبد أدركت منه [illegible] بلمانات [illegible] ثارا
حافظ على القربى وعهد ضريمة لا تستحل مدى الحياة قرارا
بأبي حيالك ما أبر وإن أطع حبيبك [illegible] منه لدي أسارا
أكرى فيطرق مضجعي متعهدا وتجر له [illegible] بأن السها دنفا را
راعي ضريح مودتي فغدا المطالي وفكري موطنا وقرارا
سأشيح نحو كل مجهول الصوى فأثير سربا أو أروع صوارا
متلهب لا حسنا حسبانه فيه دخانا والنجوم شرارا
يدعوا السراب به الظما فتثني عنه مكذبة الظنون جرارا

بمهريات كالقداح تغادر الاعمال فوق متونها اقدارا
تحوي اربعها النجاة فما يعجلن نهبا او يطان جمارا
وتقيل بعد الظم غمرة آجن ابدا ابو شح نفسه الا [illegible]ارا
يزوي الوجوه فان تروى شارب منه تاود سكرة وخمارا
ولعل فضلك يثني بك طالبا برا ابيد بفعله الابرارا
واثبت صروف الدهر قبل ندامة تذكي الغليل وتاجج الاقدارا
حاشاك ان تبدي الجفا لخلة وتعيد اقران الوفا قصارا
ادرك بادراك المعرة مهجة تعني عليك مخافة وحذارا
اعرف نوالك بها الحمام مناجزا او نجابها حسن الرجاء مرارا
بلغت بك الهمم المراد فاياست منك الحسود ولم تنط
بك عارا
فاقمت في الزورا ثم غدوت في افق المفاخر كوكبا سيارا
فاجنح الى مضاه ربك طالبا منه الجزا وتجانب الاصرارا
واسلم لقومك اذ غدوت لمجدهم ركنا تشهر فضله وسوارا

وله رحمه الله

بلغت مداك في الملامة والعتب فحسبك مما فرجت همي ولا كربي
ولا زدتني الا غراما ثني الحشى على ندب تعتابه همة الندب
عرمت نوى تسطو على معقلة من ابها فابدت رسلها ظما الحب
وقلبا كمرتاع القطا حجذنا فرت بسكينه ذكراك بارتية القلب
ابت لي رجال ذلة فيك فاعتدت تسومك وصلي بالخبيطة والحرب
قصدناك بالكيد الذي لم ترد به من الناس لا ضغن اهلك والحرب
فرعنا خليطا بالعقيق جماله وانت على عمد ان امنة السرب
لقد جعلت تلك الظعاين موقفي ورحت ذميما غير مغتفر الذنب
سلوا النقب هل ابدت لنا ما وراها غداة رفعنا الخيل من شرف النقب
وهل كنت الا ذايدا عن ضنينها عفيف اليدين عن منازعة النهب
حنوا على جار انك العذم انني لا رعي هواك في التباعد والقرب
ا انسى لك الايام في رمل عالج ونحن اليفا شرد العين والخفب
اذا شمت لمع الال والال مخلف خلوب سقاني برق مبسمك العذب
رمتني يد الايام عن قوس نايبات فصمت فوادا غير ملتئم الشعب
كفاني بعاد من يروح ويغتدي عفيف الازار غير مهتضم الصحب

أخ مثل نصل السيف لو ام ضارب به الهضب لم تثبت له شعف
الهضب

إني إذا ما ساور الخطب عزمه مضى غير مطوي الجنان على رعب
يرى الخفض ان ينأى عن الخفض عيشه ويعتد انسا في مجاورة
الصحب

لقد رميت منه المطايا بما قذيهم فترميها على السهل والصعب
تشل به خنس نيش جميمها وتذعر حتى ما تجن على سقب
أمولاي قد جرعتني كأس هجره ومن لي على حر الصدى بمدى الغب
أجرني فقد جارت على حوادث تذلل اعناق الجبابرة الغلب
فراق وبأس وادكار وحرقة يقل بها صبري ويسنو الها غربي
ولا قرب الا بالخيال وبالمنى ولا وصل الا بالضمائر والكتب
فكن حيث استمرت نداك واتقي برايك ان صال الزمان شبا
الخطب

غدوت مقيما بالعراق وطال ما جزعت اذا لم تغد
مرتفع الحجب

٤

توقل في نهج العلى بك همة تشيرت آلا مهينا من الترب
فلولا انها مهرية النجر عوذت لعادت نفارا من مقارنة الشهب
فيا حسنة الحساد ان هم تيمموا مداك ويا بوس الغريرة الصهب
نجت بك في الحزن الذي عثروا به بوادر عزم ثابتات على العقب
لدى العقب
عجبت لطيف منك يطوي مسافة يقطع اوصال
الركائب والركب

تنايف امثال الاديم يشوبها متون جبال مثل اسنمة الجرب
ولو لم تكن في سالف الدهر من تعاور وضا لخلنا انها عنصر الجذب
توالى
نهتني بعد ان كنت ماردا مقيما على عهد الغواية والشغب
جزعت لها لما عرتني ولو دنت دبا زك ما اشفقت
منها على ترب

ستعلم ان امنتني من يروعه وتدري الصبا بعد افترائك من
نصبي

اقابلها من سمت ارضك صالحا فتفعل بي فعل المدامة
بالشرب

وأضرمها بالإثم بعد انتشابها وأمسكها بين الجوانح والعلب

أما وأبي بغداد لو أن علمها تضاعف لم يبلغ مدى علمك الرحب

فنكّبت عن الزوراء همك واقتعد غوارب عيس عن معالمها نكّب

إلى جمع قوم شتّ مذ زلت عنهم وكنت لهم من مقطع الأمر كالعضب

ووالدة ترجو دنوك دائبا كما ترتجي ما الطلّ من السحب

مسهدة الأجفان بعدك لم تضف من الوجد هجرا بالرقاد على هدب

تراقب إيماء البشير فطرفها يفتش أشباح الثنية والشعب

وتضمر همّا لو تجسّم لم يطف به وسع حزن في البلاد ولا سهب

وأنت ولي المكرمات ولم تزل تكرّ عليها نظرة الوامق الصبّ

أجلّك لا أشكوك إلا معرّضا وأصغر نفسي أن أمهّل بالعتب

سألت فأحسبني بما أنا أهله وأنت من الدنيا ومن أهلها حسبي

ولهُ رحمه الله

وقفت على مثواك يا هند ليلة فأنكر شخصي ناظره ومكاني

زبابزة مقدام على الهول نافذ وإحجام مشهور عليك جبان

فتى يمنى الجرار تنفشه بأبيض مرهوب الغرار يماني

غرامي برّث من هواك استطارني إليك وفرط اليأس منك ثناني

هممت بأمر لو قضى الله كونه كفاك مداراة الهوى وكفاني

خليلي قد بلغتماني نصيحة وما شأن من يبلو الأحبة شاني

ألم تريا أني إذا رمت وجهة وصرّفت فيها فكرتي وعناني

تشبّه لي بالعامرية كنّس جوانح بين السدر والشبهان

عوافل لا يدرين ما رقة الهوى ولا سوّرة البغضاء والشنآن

أيا ربّ ما أغناك فيما أجنّه وأبديه عن شرح ورجع بيان

أجرني فقد حمّلت ما يعجز الورى ويهدم هضبي يذبل وأبان

رعى الله شخصا آذني يوم بينه على الحب يبكي ومع حزن شنان

أعز هجانا ساور الشيب والسرى بأعيس ممتد الجديل هجان

كأن شعاع الآل يسرقه الدجى بشعلة نار من ورا ودخان

إلى أن أتى الزوراء لم يتئد به مقيل كليل وابتكار هدان

فاهمل منها طاويات كانما ازمتها مقرونة بشنان

طلايح لولا مابدا من حنينها هنالك ما عرت من الحيوان

وعهدي بها مثل القصور منيفة من لزاله بالوخد والسرعان

اذا وكلت بالحو سحا جفونها موكلة بالذرف والهملان

توهمتن منقاد المجرة جدولا وشبهن شهب الافق بالنغبان

والجين حبطن الجلاميد جرة وبمت خفيفات التميل جوان

فلولا معاناة الازمة والبرى لاطمعهن الضمر بالطيران

ايا من به يسمو الزمان واهله على كل عصر قبله واوان

عهدتك برا بالمودة وافيا وحاشاك من غدر بها ودهان

تذكر ظلال الشام واستنش ريحه وحسن قرارات به ومغان

لعلك تصبوا للنسيم وطيبه وذكر الصبى في ملعب ومغاني

بلغت مدى العليا كهلا وناشيا وانت باعبا الحوادث عان

وكم رامها من اجلك الناس وانتحوا امداك ولكنما شفعت بثان

وبالله ناجز طارق الموت مصعدا الينا وبادر

غفلة الحدثان

وزرنا فلولا الروم زرناك عنوة وجد النوى في ذله وهوان

ولا تثننا سر ودناس عيونهم اليك اقتضانا الامر منك دوان

يعدهم الاقصى اذا كان مذنبا لصول عدو او لعض زمان

وكيف اذا راعوا جميلك وانتهوا الى غرر مما يفيد حسان

تبين صريح القول مني ولا تقل بعود فلان نكتفي وفلان

اطلت وما اوكلت بالفضل فاغتفر اذا طال فيما لا احب

لساني

وكن في ضمان الله انك قايم لكل جميل معجز بضمان

وله رحمه الله

اطيفك ام بدر الدجنة سار ونورك يسمو ام تلهب نار

سقا الحي الحسنى انجاب معرض لعن الناس لا يسخو لهم بقرار

فرادت لك الايام حسنا وبهجة وعادت دجاها وهي

ضو نهار

ولم ار اهدى من ركاب بعثتها اليك على ناي وشحط

مزار

الى القاضي الشريف ابي الفضل عبد احمد بن الفضل بن محمد بن طاهر الهاشمي قاضي حلب والمعـ

تمام سهيلا ان يممت شطره وتحضر اما ملت يمنى حضار
نزاع ولم يظهر لها شخص رابع سوى ما بها من عزة ونفار
وتبدي هوادي بها كلما برزت لنا رقاب الافاعي من جوانب فار
اذا ماج رقراق السراب وشفها تطلع اكباد اليه حرار
سقتها السموم حرة تشتوي لها جوانحها مشبوبة باوار
فاعجب من نحو خضم سفينة على فلقات بالحزير جوار
منا تمسكها مثل المراسي وان سمت باعناقها للسير
فهي صوار
اذا هب علوي النسيم حسبته سقاني وايابها كؤوس عقار
يذكرها جفن الغميم وماءه وانس ربا زينب ونوار
اجارتنا في ناظر الابك ابشري وقري بافي ذمة وجوار
اعيدي الذي ابديت وقيت دائما صروف الردى في
مسقط ومطار
بكيت ومن عندي دموع عهدتها اذا ضنت الانواء
جد غزار

اشاقك نزع ما بال ام ترجعت بشجوك ذكرى جنوه وعرار
واطيب من نشر الخزامى سرت به شمال ولقته بشر صوار
اريج ثنا الهاشمي الذي غدت بسوددة الامال غير قصار
بذلت مدائحي منه بعد صيانة لابلج محض المفاخر غار
كريما اذا ضن الزمان واهله لذي الفقر حتى مرخه بشرار
سجيته خفض الجناح وان سمت له بين شهب الافق دار قرار
فتى مثل نصل السيف بان مضاؤه وجوهره في صفحة وغرار
اذا ما ابيس الاعدا من احد عهده تنادوا على تأي الديار حذار
ابا خير فرع من ذوابة هاشم تهنى باعلى منصب ونجار
ويا نوب الايام اعياك مطلبي فعودي بشوى ذي له وصغار
شددت يدي من حسن رأي ابن احمد على سبب مما احب معار
له الكلسياء الصدق اما ابن غانم فيطلب لي ريب الزمان بثار
فتى لا يبالي حبه حرب عامه ولا تجتزي اضيافه بثمار
له السن والفضل القديم ويلتحى شمائل صدق لم تنطه
بعار

وآل سنان ان المت ملمة نجوم بها يهدي الانام دراري
كرام يبارون الغمام وكلهم اسود ثبوا في شطوهن ضواري
لهم عفة جبيت عليهم فاومنوا بها كل زيغ يتقي وعثار
وفضل ابني الموصلي في الدهر ظاهر كما فضل من عاداهما متوار
هما كوكبا سعد اطلا واثبتا علي فلك للمكرمات مدار
ونصلان يدنوا النصل ممن نضاهما ليوم نضال او ليوم فخار
ولم تنتني الايام نعل مويد جرثيب اذا السيته لخسار
اغر اذا ما البدر آن سراره غدا في العلي بدرا بغير سرار
جهلت سبيل الرشد لما جهلته فلربما ولم تجعل هواه
شعاري
وما كنت ادري قبل ذا اليوم انه مالي مما لا احب وجاري
له فضل علم بالخطابة ينتهي الى لجج من حسنها وغمار
ابا الفتح ابقتك الليالي مقدما وقولك مقبول وزندك واري
ابا الفضل
ابا عمر الحلوجي الهم كلها اصح دليل للهدي
ومنار

٨
ابادلكم مشفوعة وصنائع تلالا كالنوار غب قطار
بعثت اليكم زينة لعلاكم لعي كل تاج عنده وسوار
نغترم فيها من تقدم عمره وما ذاك في مجد امرء بضرار
كذاك ترتيب الكواكب زينة خيار النجوم تقتدي بخيار
شكرت لشكر المرء اثقل نعمة امين علي من ظل يصحب زار
وان فك من اسر الامير فانه باحسان قوم في وثيق اسار
جناحي هيضا حيث لا منطوي سواكم مريغ شدها بجبار
فاضعفني فقدهما فكلاهما بمن جاها الله ضعف يسار
وكم صبر ليث عبد الله خطوه واسكنه بالرغم ضيق وجار
فراغوا لهذا ودّه واشفعوا الذا بزغب كافراخ نبين صغار
وواسفا اني تلهفت شاكيا حرارة كلم في حشاي جبار
ولو بان لي شخص الملم كسوته من الذم افنا حلة وازار
والا فاضحى الغدر فعلي وشيمتي وبدلت ربعا بي
بشيب عذار
وله رحمه الله اليه ايضا

أغورُ وقلبي في حبالة مُنجدٍ فاعجب من شتّى غرام ومقصدِ
أمُظمئني كأسٌ من الشوق لم تزل لها نشوة من لوعةٍ وتلدّدِ
عشية آنستُ الوميض كأنه شخوص الأفاعي في الكثيب المنضّدِ
وماذنب فروع الضال حتى حسبتها طراباً لترجيع الحمام المغرّدِ
واخضلني دمع الغمام وإنني لأغزر منه فيض دمعٍ مسرّدِ
واضللت صبري باللوى فنشدته معاشر في أكناف برقة منشدِ
تجافت عن زاير الطيف وانثنى لأخرس الجفنه لم يسهّدِ
فبتّ أناجي الشوق مستنشراً له ذليلاً وامشي فيه مشي المقيّدِ
ورجمت ظني في الزمان وأهله وما أتوقّى في أذى اليوم أو غدِ
فأمنت نفسي حادث الدهر ما غدا هواها صريحاً للشريف بن أحمدِ
فتى لاح في جو المعالي كما بدا تلألؤ نور الكوكب المتوقّدِ
فأضحى لها في عاطل الدهر زينة تُعَدّ لرجم الكافر المتمرّدِ
ودانى رسول الله من كل وجهةٍ رضي الله عنه فيها من خلالٍ ومحتدِ
ورام علاه الحاسدون فبذّهم إلى مرتقاه بالنجاء العمرّدِ
تشرّفت الدنيا به ومكانه من الخلد يرهى بالبهاء المخلّدِ

تخامشه

٦

تحف به شمّ العرانين كلهم أخو ثقة نيطت علاه بسؤددِ
يُبشّر فضل بن المبشر أنه تجور على ريب الزمان وتعتدي
تراه مدى الأيام أكبر همّه لصدق وعيدٍ أو لإنجاز موعدِ
وآل سنان كالأسنة أرهفت لإدراك ثارٍ أو لتشييد سؤددِ
مصابيح يطردن الظلام إذا دجت حنادس في ليلٍ من الخطب أسودِ

وبدران بني الموصول يبدو سناهما نهاراً أبفضلٍ فيهما بان منتلدِ
حسامان قد أمن فرندٍ كلاهما مهذّب عرضٍ كالحسام المجرّدِ
ولن يعجز الإنسان دفع ملمّةٍ إذا أيّدته جلّة من مؤيّدِ
فتى مثل نصل السيف يهتزّ للندى كهزّة رمحٍ للردى متأوّدِ
رعى الله من سمّيت من شكر بلدةٍ بجل ثراها عن لجين وعسجدِ
سمت فهي برج السعد عزّاً وكلهم بها كالنجوم الطالعات بأسعدِ
أبا خلفاً الصدق لم أر مثلكم معاشر يبغون الأباطيل عن يدِ
أني العبد فاضحوا فيه غرّاً وأحسنوا معونة عانٍ عندكم لم يُعبّدِ
تعاعش من يؤمّل نصره واسلمه لولاكم كل منجدِ

عنده

وقد طالت الايام حتى جليدنا لذاك ضعيف تحت عبء التجلد
وكونوا على العهد القديم فكلكم يلوذ باصل في الوفاء مسدد
متى اتوجه نحوكم كل بارح تبلد عنه كل وجناء جلعد
غدا وهو بينبوع المنون فمتنه بآثارها كالحضرمي المعمد
اذا ما انثنى فيه النسيم اخو هوى ألم بلفح غير ما شام موصد
ينشف حتى اعين العيس والمهى ويصهر حتى كل صماء جلمد
على كل مرتاع كأن حباله تناط على ارجاء قصر مشيد
اذا ما اغار الجو صادق لحظه ليدرك هديا من سماك وفرقد
تخيل شهب الافق نور حدائق ترف وأم الشهب غمر مورد
على لاحب الجديل كرامه رهنت بها قول امرئ غير مفند
اذا ما خطت رحب المفاوز والفلا الى رحبة تعزى لآل محمد
تدبرها الهاشميين عصبة تلفع ابراد الثناء وترتدي
جزت دونها عين الحسود ولا سرت اليها الدرابج بالغمام المصرد
ابا الفضل قد اثقلتني بعوارف تملكن شكري
في مغيبي ومشهدي

وصيرن لي من حسن رأيك جنة وزندا اذا اعملته غير مصلد
ومثلك من راعى المعالي وربها واصعد في ترشيحها كل مصعد
فلا زلت حيا كلما عشت حقبة رجعت الى عصر الشباب المجدد

وله رحمه الله

ابا سيد الولاة وميض جبينه لمة الحجاب عن خلانه حندس الهم
ولا عدموا اكبد الزمان وطالما ثنى كيده غلب الرجال عن العزم
عهدتك منقادا الى الخير داعيا اليه محلى بالرصانة والحلم
ونبئت فيما تشتكي منك جفوة وهجرا وهل للروح صبر عن الجسم
وابعد غايات الفتى في علائه ورفعته ان يغتدي صاحب النجم
وحسن حفاظ المرء طيب اصله وانت امرؤ محض الهوى خالص
الجذم
فعاود الى الاخلاق الغر علها تكيد الليالي في حوادثها السحم
وانت جدير بالوفاء موكل بتشييد مجد لا يصور الى الهدم
وما قلت هذا القول الا مذكرا بعهدك لا اني ازيدك
من علم

سقى حلبًا ازكى السحايب مرتعًا ومالت اليها كل دايمة السجم

اتت دونها غبر الفيافي تخبها باجار جحها جار تشب النار من الهها الجم

واقسم لو اغضى الزمان لجيتها اليك بتجويد الركايب والسقم

فعشت دايم النعمى فربما من المنى بعيدًا من القول المضلل والاثم

[illegible]

وله رحمه الله لما اخيدا ابي العلا الى بغداد

سلي عن عاي في الصبابة تعلمي ضلاله عدالي واخفاق لومي

انسى لهم ايام عشقان والصبى ترجج حولي بالهبيد المحطم

وليلًا ارى فيه منى النفس يقظة على رغم ايقاظ الضماير نوم

اجرك مانهنهني من غوايتي ولا صدت فكري عن ضلال ومغرم

اذا ما هفا برق العراق هفت له تذاكير يمزجن المدامع بالدم

هوى يتقاضاني المسير وكلفة تفل غرار العازم المتجشم

متى ارتدي الليل يهتك جنحه تهجم شهم او تيقظ شهم

وتبرك وجه الارض وخد ركابي طرايق مثل الحضرمي المسهم

فما ذات عرض عذبة الريق واللي يشاغلني عن ذات عرض ومبسم

يدي لك بالوعد الجميل وقل ما اذيلت بعهد للمطي المخزم

اذا شربت من ماء دجلة اعقبت غواربها من بزله وتهضم

ارى ناظري بغداد اذا اعقبك راحة تريحك من اغذاذ سير ومزعم

محل فتى مثل الشهاب سرت به نجايب من سود الجديل وشدقم

بعيد مرام الهم لا يستهينه مواطيه ما بين نسر ومرزم

اغر رفيع الذكر في كل مفخر اشم قصير الباع عن كل محرم

اذا استغرقت عرض الفلا وتصدعت معالمها في مجهل المتضرم

رماها الحزن البيعلان كانما عصت فاتيلت خطها من جهنم

سواهم سفعًا بالحميم وانها لوضاحة الالوان للمتوسم

اذا اوطات حزنا من الارض منسما اقلته عن قلب هناك مفعم

وكم ليلة لو تدرك الشمس حسنها لخبا نورها ما بين كف ومعصم في

وعادت حتى بين الرجال ضئيلة كما يتساوى الصحب في مغنم

جمادية لا يبذل النار اهلها لحاجة ضال وهداية معتم

تدرع فيها الليل انسا بفرقد صموت وموار الملاطين عيهم

فجاز مدى العليا قدا ودونه لها مبهم تكبو من فصيح واعجم

لان سترته عن نواظرنا النوى لما سترته عن عيان التوهم

امولاي لا ازهى بذكر اخوة بطيب وتحلو لي بها الريق في فمي

سالتك عن صبيان الفراق بذله اليك فقابلني بعزة منعم

وعاود الى اخلاقك الغر علها تكيد النوى في خلقها المتجهم

واقسم اني افرش الارض راحتي لو طيبك ان اغنيت ليه مقسم

واجعل تاجي في يمينك راضيا مقامي منه تحت بوسي وانعم

بلغت المنى واستنهضتك صريمة وحد كحد المشرفي المصمم

اذا اشكل العلم اهتدى منك اهله الى العلم المستاخر

المتقدم

فلو رمت ان تزداد فضلا لما درت منالك الى ما تنتحي بك فاعلم

احمد ان العود احمد فاعتمد بذلك رضوان الكريم المعظم

ووالدة وصى بها الله ترتجي رضاها رجا العارض المتهزم

تظل على مر الزمان وكره بحال سليم للمنية مسلم

اذا قيل ركب مصعدون تنفست جوى كر فيه النضو من

حر ميسم

تحرق باسا او يلم بها الكرى فتنقع من لقيا الخيال المسلم

تذم وراعي الله فيها ديانة فانت على العلات غير مذمم

ونل رتبة في الخلد منها بنظرة تعوضها من عيشها المتصرم

فما لذة بلغتها لحميدة اذا كدرت عيش الحبيب المكرم

تنوخ رضى الجبار غير مفند ولا تعد نهج البر غير معلم

فاني وفار بعد استخاطه والدواعي حفاظ بعد حول مجرم

لك الفضل يا ذا العبادة فاغتفر خطاي بما الا شتهي وتجهمي

وها انا شاك فاستمع قول مدنف تظل به ايدي

الحوادث ترتمي

مرارة بعد رحمة الله بغتة اذا شيبت عفتها حلاوة مقدم
برت حسدي ثم استمر مريرها على مهجتي برى اليراع المقلم
واني لارجو امنك تغمده قابل العافيه اجيب بالسوال واكرم
فرم للعلى ما حادث العيش بالسرى وسلم الى الرحمن امرك واسلم
وله رحمه الله
اللمجد ام للجود ام للتجارب اميل بهمي ام لوخد النجايب
خليلي ظعنا في الخير في وجانبا ملامي فلولا اللوم ما ازور جانبي
يذكرني كر العتاب مواقفا تهون اصغر الخطوب المصاعب
ولم انس يوما بالكثيب وقد هفت به وبقلبي هاتفات الجنايب
غداة لقينا نظرة الشمس تجتلى بها العين فيها بالوجوه الشواحب
وقد هطلت عن نوء طرفي غمايم تحمل من غمر الدموع السواكب
الا ليت شعري هل تعود بعالج لياليّ ام تقضى هناك ماربي
بلاد بها اذكاري ودونها تجرع بالاكوار شم الغوارب
يعز على رب السرى ما انبيه يعاف المجاني من
خفاف الركايب

رحلت بها مثل الهضاب منيفة وعدت بها ممنوة كالمخالب
يبتن بنازع الازمة كلما توجسن حسا او تنفس راكب
سرى اللحم عنهن السرى فكانما متون المطايا من منازل السباسب
وكم هتكت ستر الظلام وجاوزت فضا مظلم مدلهم الجوانب
اذا ما الهجن المالخمسا ورنقت تحاول وردا من معين الكواكب
انيخت ونيطت بالقيود كانها اسارى على نزر من الماء ناضب
فباتت تبث الليل ما في ضميرها ونهضوا الى نضو من
البرق خالب
لها الله من مهرية تجتنب بنا حشى الدهر حتى شمن عز المطالب
ابا صاحبي كلت ركابي وان نجم فعزمي ركابي والمهند صاحبي
دع السبل تخلو من طلايح عيشنا فسبل المعالي سبى في
تشفا والقواضب
وخل عن الدنيا او اطلب نعيمها الحرص بريك السيد اعجز طالب
ارى الناس لا يرعون من كف شره وجانبهم الا
تحية جانب

فان انت لم تنزع اخاك وجدته بكيدك في حرب العدو المشاغب
اليكم اداجي بالمعرة معشرا يعدون اني عرضة للنوائب
اذا نزلوا المجد في راس تلعة نزلت على اعلى الذرى والمناكب
يسامون اعلى منهم فتلوهم تنوء باعباء الهموم الغوالب
ولم يدركوا اما اطلع الليل شهبه مكاني الا بالظنون الكواذب
يريدون كيدي ما استطاعوا وما لهم الى سبيل غير عض الرواجب فالقائم
اذا غبت كانوا من اسود خفية فان بدوت فيلقوني بذل الثعالب
ساصحب قوما يجعلون عتابهم اخا الذنب اشراع الرماح السوالب
يصابون في الاعدا تطفي دموعهم سنا النار حتى ضوء نار الحباحب
اذا سئموا من منزل نقلتهم الى غيره اكتاد قب شوازب
يعدون اكرام النزيل كرامة لهم ورضى الاضياف احدى المناقب
يصونون عرضي صونهم مهجاتهم وان كان لا تخشى معابة عائب
متى ناء عنهم اهد شوقا اليهم عريب تنثا في الدباج الغرائب

ولهُ رحمه الله

هما قد عذلت ولم اقبل ولا تعد وخلني عرضا للهم والكمد
كم رام مني الذي قد رمته نصحه من قبل لم التفت منهم الى احد
لو كنت املك امري ما علمت بما عندي ولم يخف عني منهج الرشد
لعل اخرى ليالينا تجور على وجدي كما جار اولاها على جلدي
هيهات معتقد الايام في وقد بلوتها وبلتني شر معتقد
امسيت الفظ ما لا يربوعها رايم واصبحت الف النوب والنكد
وان اذم النوى فالعزم ينصرني على النوى بسري المهرية الاجد
وطالما كشفت عني مناسمها هما اطال وقود النار في كبدي
اذا الركائب لجت في ازمتها واقتادهن نسيم الانس الخرد
من كل خوص سالم تنوي التنعيل بها شيئا سوى سنبح الاوصال والكتد
تبرمني ولم تملك مدافعتي كما تبرمت الاجفان بالسهد
بانت لها عقد في الظهر بارزه وطالما كنت منها في ذوي عقد

لحر السري يتجلى بالظلام اذا سارت كما يتجلى الما بالسوبد
باذن فاصخت وجمع النمل محتمل اشلاتها ومنان السيد لم تبد
لو كان تسئل عراب الخيل حال ما تحملته بنات العيد لم اجد
واحترت منه رحيب الصدر مضطمر اذا انسبح سجنه
قدرته الصمد
بها كان انوشروان عاش له حتى بنا منه ايوانا على عمد
يكاد تخرج ما الصخر منه اذا والاعليه برجل صلدة ويد
تمكن البد منه والبلاد على متن تراه كدعص الرمل ملتبد
مدن سوالفه اسلافه فمتى يشتق الى الورد من
حوض الحيا يرد
اطوي به الارض من زادا امكاشبها مرفعا سيره في
السهل والجدد
حتى اعود وقد نلت المني واري الايام موثقه الايمان بالصفد
وان ابي الدهر الا الهجر فهو يرى اني اذا عادلي بالوصل
لم اعد

اني امرو عشت ما قد عشت متخذا حبل الثبات
على الاحداث من مسد
الفت دهري فلم احفل بنازله ولا جزعت على مال ولا ولد
اري معاشر لا يالون منقصة ولا يرعون من مجد الى سند
يسكنون بذمي فور غيظهم ويبردون بلحمي غلة الحسد
لا تغضبوا فبعيد من زمانهم ان يبلغ الضب فيه رتبة الاسد
ان كيدهم عني وهم عدد دهم فلا ترث لي من قلة العدد
ولو عصاني الحسام العضب مضربه في نائب لم تعد كبرا اليه يدي
نزلت والعز من قومي على شرف للمجد لا نستري
الماكول بالنجد
ونا نعف الظلم حتى ما يلم بنا وقد الحمام بلا غفل ولا قود
هنا المعرة انا اهلها فاذا امنتنا هنا ذاك منا جنة الخلد

وله رحمه الله في الشمعة

وذات لون كلوني في تغيره وادمع كدموعي في تحدرها
سهرن ليلي وباتت بي مشهدة كان ناظرها في قلب مسهرها

وله رحمه الله في النعل

وفروا لم يضرم لها شطر ميسم سواء عليها ظلمها ووفودها
معبدة لم تعرف الذل ساعة ومن جسمها انساعها وقتودها
نحن اذا اعملتها لامشوقة ولكن توالي سيرها ستنزيدها

وله في الفقاعة رحمه الله

وهضيمة الاحشا تمنع رفدها ما لم تنازعها يد المتطلب
سترت صبا الفجر في احشائها الترقوق واستترت لجنح الغيهب
واذا جذبت ذوائبا من فرعها صرت مجاذبه صرير الجندب
كشفت يدي عنها القناع فخلتها حسرت بداك غمامة عن كوكب
ورشفت عذب رضابها وكفابه مراى لظمان وان مشرب

وله رحمه الله

طرفك عن عبدك مغضوض وعهد عبدك منقوض
تخال ان الهجر فرض كما تحسب ان الحب مفروض
تعرض عنه وهو من شوقه يكفيه من وصلك تعريض

وله رحمه الله

يسر خبا الكرى ما الم وتبكي الجفون اذا صد دم
وكيف تحسن بطيف الحبيب ان زار ذو مقلة لم تنم
وهيهات عاق ركاب الخيال عن السير طيب الحلي والسلم
وطرحني البين عن ارضه مطاح لم يبد فيها علم
بنضو تضيق عليه القيود وتقصر عنه طوال الحزم
وكم جاب تحتي حشى مخرم فسبح الى مثله منخرم
اذا فلت غيض ما الذميل منه نبا عد مسراه جم
تذود مناجاة وقد الكلال عن قلبه سطوات الجزم
فما يطبيني الوني للنزول ولا يطبيه النبات الاعم
اذا جبت طودا نفوت العيون سموا بدا لي طود اشم
وارض تخال شخوص الركاب من سار فيها شخوص الرخم
ارادت مع الوفد سيرا اليك فثقلها ريبها بالاكم
وانت امرؤ لو تمادى بعن الجود طيب ذا الكرى لم ينم
جزيل العطا رحيب الفنا رفيع العماد رفيع الضرم
بيشاور فيما يهم الحسام فالهم عن قلبه منحسم

اذا واجهته جموع العدو ظل سرورا بها يبتسم
وزيغ الردى فيهم يستنفتهم وسمر القنا فيهم تنحطم
وكم زاره الركب مستعذبا اليه على الدهر فيما اجترم
تخوض سكب عنها الذباب وتنفر منها شغاب الرخم
تفتح عن ظمئها بالشراب ومن آخايرها منسجم
وجرد تشبهها بالوشيج بلا حق اطالها والهضم
وكاد يطير بالبابها صليل شكائمها والحكم
اتى بالركاب نبات الرياض وبالمعتفين بنات الكرم
ليهنك انك ملك الزمان وشيخ الكرام وزين الامم
ولم ار مثلك ذا همة اذا قصرت بالرجال الهمم
اذا من سواك غدا همه بصيد القلا عفره والادم
غدون تخيبد اقتناص الثنا ببذل اللهى واقتناص البهم
فلو بان مثلك جنح الظلام بغض تخص به ما عتم
لو كف امرك نور الرياض عن ان يزين ما نجم
ولولاك لم يك ريب الزمان من سوء ما نالني محتشم

مقالي

فصير كلامي قصيرا انا تبين مضمونه ذو الفهم
وها انا ذا ناثر للرواة ما عز فيك نظيم الكلم

وله رحمه الله

الفت الاسى لما تحدث الفلى تربا فلم يسفيا لي فيك حسما
ولا قلبا
وملت الى النائي الذي لو اراده سهيل لامسى في تخيره قطبا
رعى الله مغنا كالذي عشت حقبة من الدهر مشغوف الفؤاد به صبا
اذا ما رات عيناي كادر سمه تحدر دمعي في معارفه سكبا
فلله عزمي ما اشد مضاه ولله قلبي ما اضل وما اصبى
وليل نضونا درعه نضو من نفوت المنايا لو الملت بها وثبا
اذا اضرمت انفاسنا غلة الجوى وجدنا بمنقاد الاماني لها شربا
وان شكت الانضا ما فعل السرى بها كان رجع القول من
عندنا ضربا
الى العزم ما لم القوم انا راحل اليه وان لاقيته فلها العتبى

اذا ابلغتني ما احب فانما تجاوزني مثوى الغزالة والشهبا
جوادٌ اذا ما امّه ركبُ فاقةٍ تبوا من احسانه رحبا
تضيق رحاب السبل في كل وجهةٍ بانعمه حتى تصادفنا نكبا
اذا ما انضافنا مواهب غيره شربنا الغنى من بحرنايله عذبا
وها انا ذا عبدا لامير وغرسه اجن له نصحا وابدي له حبا
والقى المنايا لم اقل غير مدحه ولم اقض الا من محبته اربا
فيا ايها الندب الذي تحرمت به العيس لم تنقل بوازلها ركبا
ليهنك عرس عرس المجد عنده بدارك لا يأتم شرقا ولا غربا
فانك من لو انس الليل سخطه لما طلعت فيه كواكبه رعبا
ولو باشر البحر الاجاج بكفه لصادفه من يبتغي ورده عذبا
وكم لك يوما لا نزال نعوته تكرر ما شاق النسيم وما هبا
تكشف عن وجه السما سحائبه وتطلع من الجو الرزي دونه سحبا
حشون لفضاء الرحب فيه فوارسا وخطارة سمرا وضامرة قبا
فلو شام اناس من يعاديك بارقا توهمه للخوف
صارمك العضبا

ولما استجارت بالفراة سفاهة نمير وابدت دون احسابها ذبا
ركبت اليهم عمرة الما مشرعا لتسمعهم من نطق
لهذمك العتبا
وكنت وقد جزت الجزيرة اجدلا تيمم من كلدر مطوقة سربا
وقتك الليالي بوسها ما تتابعت وزادك مما تبتغي نيله قربا

وله رحمه الله

وظبية رانت اشر ظلفها
في روضة بساطها كسقفها
فقلت لا افران لم الفها
ان خبت منها لم اخب من خشفها
اعشيتها طمرة في خفقها
جردا فكري عاجز عن وصفها
غنيت عن لجامها بعرفها
كانها اذ رعتها من خلفها
معجبة قد نظرت في عطفها

ترى الظلام كامنا في طرفها
مستخفيا في فصها وانفها
لما دنوت سيدي من جوفها
فرت وما فرارها من جنفها

وله ايضا رحمه الله

اصاح دع الملامة للمليم فقد رسمت دموعي بالرسوم
محاها مر محوه فهي عنا ضعاف عن مدافعة النسيم
الام على تذكرها واني يصد الذكر عن دار النعيم
اذا اعوججت على خصال خل وثقت بخلة اللدن القويم
وان مطلتني الايام حظي تقاضيت الرواسم بالرسيم
ساجعلها الشفيع الى الليالي وهل تغني الشفيع الى اللئيم
ولا فارقت من العيش الا الى من الصراط المستقيم

وله ايضا رحمه الله ورضي عنه

وادهم لو بارته في جريه الصبا الملحقت مما يثير غبارا
له اربع صم اذا شا ارقلت لراكبه رب النعام اسارا

يمر بكثب الرمل لا يستثيرها ويقدح من صم الجنادل نارا
رايت فتى آل المهذب فوقه فخلت على متن الظلام نهارا
فلو شا يوما والمعزة داره تغير على ارض العراق لغارا

وله رحمه الله يخاطب بعض الشعراء

زدني من الشعر الذي استنبطته من فكرك المتصرف المستجيش
فدرية الاشعار تصقل خاطري مثل الحسام جلوته بالمدوس

وله رحمه الله

اتت بجوابك مشربة بعيب تذود الطرف عن وشل الرقاد
وحاشى صفو ودك ان يلاقي بمذق او ملال او فساد
فكذب ما سمعت وظن خيرا بمشتاق الى رؤياك صاد
وكيف تسير في منهاج عتب صديقك بل اسيرك في الوداد

وله ايضا رحمه الله

سلام وان لم تغن عنك تحيتي عليك ودمعي واكف وصبيب
سار عالك والناي المفرق بيننا كما كنت ارعى والمزار قريب
خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فاين تغيب

وله رحمه الله

لحبك يا من نأى او دنا لذا ما تمنيت كنت المنى

تذكرت ايامنا بالشريف وحسن نظارتها والسنا

فبت على مثل حد السنان اذا ما اضطربت له اسمكنا

كذي النعمة ارتدها الله منه فبات كئيبا لفقد الغنى

ونبئت منزله بالسماك اضحت لحاجاتنا معدنا

فقلت عسى ربنا ان يعيد بعض مواهبه عندنا

وفكرت في ان امر حتى استبان وما كان لي عنه بد بينا

فقلت لو ان الجمال التي هنالك زاد معك لنا

وجزت وانت بها مسرع عن لاذ وما اقنعت بعضنا

فكيف ترى الثنا جامد يباري الجحيم اذا ما وني

وقد هجم العيد فاسعد به وكن سلوة المنى موقنا

فعيد وخذ من جهاز الوفاه بازا المكارم مما امكنا

هو الحزم حتى اذا صاحب قضى نحبه لتشما كفنا

وسر في الى الله المسير لا شك او لطويل الضنا

رضيت من العيش ما كفني وخليت منه سوى ما عنا

وانشدني له رحمه الله

مررت بربع في سباتٍ فراعني به زجل الاحجار تحت المعاول

تناولها عبل الذراع كانما جنى فيما بينهم حرب وائل

امتلعها شلت يمينك خلها لمعتبرٍ اوزائرٍ اومسائل

منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم ار احلى من حديث المنازل

وله رحمه الله

يا منشدي شعراً اخبر انه يزهي بوصف مناقبي ومآثري

مست الليالي خوف ما جمعت يدي وسعت فلم تبلغ قريب مفاخري

لو زرتني ابناك كدره باطني عني كما اذناك رونق ظاهري

[illegible]

آخر شعر ابي الهيثم

سأل القاضي ابا حصين عبد الباقي

بن المحسن بعض المجتازين به فاربطا

عليه فمازحه بذكر رجل وقال له

معك عمل وكرر ذلك وسأله عنه

فقال على سبيل المزاح وكان الرجل ضحكه

سألتني عن زحل   فزدتني في شغل
ولم ازل بومي في   حسابه والعمل
مقيدا نفسي في   تسييره بالجدول
فصح لي من بعد ما   بينته ان يصح لي
ودلني تشريله   على خلو المنزل
من كل ما يدخل   في الميزان او في المكيل
ثم اخرجت عبره   على حساب الجمل
فما وجدت صوفة   اجزها في جمل
ولا ارى سنبلة   دقيقة من سنبل
فافهم فذا مفسر   في لحن قول مجمل

وحملها الى الشيخ ابي العلا احمد بن عبد الله بن سليمن
رحمه الله فاجاب عنها على لسانه مازحا

يا قاضيا تغلب اهل الارض عند الجدل
انت بطبع المشتري تخلني من زحل
ما الشعر من شاني ولا نظامه من عملي

كان ابي صاحب حرب في قديم الدول
ثم توالت غير رمينني بالغيل
وكم سحبت في الزمان من ثمين الحلل
وكم ملكت من خيول قرنت بالخول
من اشهب وادهم واشقر محجل
تزينها مراكب زاد عليهن الحلي
ثم حصلت بعد ذاك والخطوب تبتلي
على حمار يشتكي الجوع اوان الاصل
يبكي على التبن وقد اعوز وقت السبل
اعذله جهدي وما يفهم عني عذلي
جربت اهل الدهر والعالم مثل الهمل
رب حنيفي تجاوزت ورب حنبلي
واشعري مصر في العمر او معتزلي
فليت ذئبا عاديا مزق جنب الحمل
والثور لاقى اسدا في السهل او في الجبل

والسرطان محرق لادويات العلل
والجدي مشوي على مايده للاكل
والحوت في شص لصايد لطيف الحيل
فلا تقف وهات من جودك ما اسير لي
الجن خدامي وهم صحابتي في الرحل
اما ترى يشاهدهم في جسدي بالخبل
فلا تشاغل عن ولي لم يزل في امل — فاجابه القاضي مداعبا
واخجلي واخجلي اقنوا اجيبا بدلي
رايت شيخا هرما اعرج بادي الشلل
فقلت لما راعني هل هو غير رجل
ولم ازل اكشفه حتى بدا الامر الجلي
وبان منه كاهن مفتخر بالحيل
وقال كان والدي يا مير قدما وبلي
وكنت من بعد اي في ضمن عيش خضل
وها انا الساعة من اهل الكتاب المنزل

اقراه من طرق واضحة وسبل
اروي عن السوسي والنقاش والمفضل
ولي على اسناد ورش قدرة وقبل
وقد امنت في العلوم كلها من زلل
فهبته واستفضت جوارحي بالاوكل
فصرت لا ابصر الا بعين احول
شزرا وعندي انه شخصان في تخيلي
مهابة وكله نصف للذي اتامل
وساني اقتصاره على حمار نغل
بعد العتاق السالمات من شغي او سغل
وغمني ضياعه من مشرب وماكل
وجيت احتال له وقد عرفتم حيلي
تطلبي تقتلي تسببي توصلي
فما اغاثه يدي يوما بضغث قصل
فليت شعري ما الذي ثبط عنه نزلي

ولم يكن من خلقي شحي على مومل

والان امشون نقتلها من قبلي

والراي في اوانه ضرب من التفضل

وان تشككت فاستشر في ذلك ابن المخل

بع الحمار وارتفق بالثمن المعجل

او فارتبطه صابرا على شحيح المشحل

ما جاع فاشدد جوعه بحاضرات العلل

وقفه لا من ظما بردهة او منهل

وقل له شانا انه ستاتقام المحتل

وذا لعمري ضد ما يحكونه في المثل

وان يصح فاشدد له في الذيل بعض الجندل

فانه مسطر للحكما الاول

واعمد الى فرع يد معجر مكتل

فاقرنه بالقد الجديد المحصد المفتل

واجعل الكل بنفقه واحدة فيما يلي

كان لا يزال عنده

في جبهة او ركبة او فخذ او كفل

ولا تقل اقتله فربما لم تقتل

وان تحز قتالها من فرجة بالرجل

واطرح له من الشعير الجيد المغربل

من بعد حذف ثالث منه وكسر اول

فان تجافى فمه عنه فجنبه من علل

من اذ كا نها مخلاه راع مختل

فذاك من افعالهم بالواخدات الذمل

تظل الحيي بالحدا في سياق الرحل

وهن بين اسفل مدني واعلى مثقل

في فحمات حرما كالفحم المشتعل

وفي سراب مشبه سرب حمام عجل

كانه اجنحة خافقة لا تاتلي

فللحمار ابن الحمار اسوة بالجمل

لا سيما اذا غدا مرفها في الظلل

والدعز الشور فما له هنا من مدخل
ولا لعز العبير من جدي ولا من حمل
فادع عليه وجد مجتهدا وابتهل
وأبا بن واقتصر بعدها ولا تطول
فلو شفعت بالنبي القرشي المرسل
وجئت بالصديق والفاروق بمشي وعلي
ومالك ابن انس واحمد بن حنبل
وزرت بالحسن العسكري والمفضل
وشفعت عمي حسنا اوجدي ابن بلبل
وكل من تعرفه بصحة الخلة لي
وكان ما تطلبه شعرة لغزل
لا لحماد شوش مدمن بالمعزل
لغنام عني جمعهم كانني لم اسأل

تمت بحمد الله
ومنه وكرمه

بسملو
شعر القاضي أبي مسلم وادع
بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن سليمن التنوخي رضي الله عنه

قابله فقد تم المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال القاضي الاجل ابو مسلم
وادع بن عبد الله بن محمد
بن عبد الله بن سليمن التنوخي
رضي الله عنه وكتب بها الى
الامير سديد الملك ابي الحسن
علي بن المقلد بن نصر بن
منقذ رضي الله عنهما

الحب ما نطقت به الاعضاء وتكلمت في طيه الاحشاء
وتقاصرت عن علمه وتقيبنه فطن العقول وحارت الرقباء
يا صاحبي بذي الاراك تبينا هل للمطي بجانبيه ثواء
لضعفت عن حمل الفراق فانه ما لا تقوم لعبئه الاشلاء
لم انس موقفنا ودون وداعها خلع النفوس ومعشر اعداء
كثرت لدينا المظلمات صدودها وصدارها والليلة
الليلاء

وتجمع المتوردات خدودها ودموعنا والكلة الحمراء
ستان في قتل النفوس لحاظها يوم النوى والصعدة السمراء
لما تشابه قدها وقوامها وسنانها والمقلة النجلاء
زهيت بها الخيلاء حتى ما بها عن ناظر يشبر بالامور خفاء
ولقد عرفت من الزمان وفعله ما للبيب بفيه على رجاء
ولبست من عز القناعة حلة لا الصبح يخلقها ولا الامساء
تبقى على مر الزمان ولم تنش اعطافها الاطماع والاهواء
ولدي نفس لا تزل لحادث كرها ولم تطمح بها الخيلاء
عزفت فلم يملك ابي قيادها من دهرها السراء والضراء
ومودة لم ترد الصديق بمزها ونزاع عن صفحاتها الاقذاء
وود يزيد على الزمان فشيبه وضحا وتحكم نسجه الانباء
لولاك يا ابن مقلد لم يحوه بشر سواك واعوز الاكفاء
انت الذي من كفه وسنانه تتكاثر الاموات والاحياء
فليهنئ العافين ان وجوههم لا منع يخلقها ولا استجداء
ان شحت الكف الخضيب فلم تزل من فيض كفك عندهم انواء

أو ألبس الآفاق برداً قانياً جذبت فانت الجفنة البيضاء
فتكأت بذاك قزاح كأنما صبغت أديم الأفق منه دماء
وفداك قوم يحسبون جهالة أن العلا مكاسب وثراء
عرفوا بكاذبة السمات وعرفت بعلاك لا الألقاب والأسماء
وعلوت عن أقدارهم فتبلدت من دونك الأوهام والآراء
لا يبلغ الغايات طالب سودد إلا إذا نهضت به الآباء
وإذا ازدرى بالذل سالف معشر جرت به في عزها الأبناء
صلدت أكفهم على سؤالهم بخلاً وأنت الديمة الوطفاء
وإذا هفت أحلامهم في موقف رعباً فأنت الهضبة الشماء
يا ابن الأكارم من كنانة هل ترى عضباً له في النائبات مضاء
أخفت جواهره الخطوب وما له في الدهر إلا من يديك جلاء
سمته فقد كفر القراب بهاه وتكاثرت في متنه الأصداء
يصحبك ماضي الشفرتين مصمم يرضيك منه مخبر ورواء
ملأت مهابتك الجوانح والتقى في عدلك الصرغام
والجوزاء

وإذا بعثت شهاب رأيك رائداً في حادث جليت لك الظلماء
ولحظت شاسعة البلاد كأنما زويت لك الأقطار والأرجاء
واعلم بأن المدح حلة عاطل ويكم غداة الفخر عنه غناء
والنظم مهجور لدي وقل ما فات الكلام الشعر والشعراء
لكنما لك قد أراد أسود ممن فأتت منه نتيجة غراء
ضمت صفات علاك وهي كواكب وثنت فنبت المسك وهو ثناء
ما نالها أحد سواك ولا بدت إلا لجدك بكرها العذراء
ولو أنها دعيت لباذل نائل وأتت به الأيام وهي ملاء
لطغت بها لجج الأباطل وعام في تيارها الغبراء والدهماء
واسلم على رغم العداة ولا يزل لك ما هويت العيش فيه بقاء
عين الحوادث عن علاك كليلة أبد الزمان وأذنها صماء
وتقض هذا العيد وأبو لمثله ما شاءت العلياء لا ما شاء وا
فالعيش ما أنسيت عن لك شجنج عندي وزنج للحفض
فنه رجاء
وقال رضي الله عنه

اليك تناهت رغبتي ورجاي وعندك ملقى عزمتي وثواي

أفضلي سجلاً من نداك فانني وردت بامالي اليك ظماء

ولا تحرمني منك عزمة منعم يجبر على ايدي الخطوب دماي

سأشكر ما اوليتني من صنيعة بخير ثناء او بحسن بلاء

فنوناً من الانعام اوضحت نهجها واحييت منها

سنة الكرماء

فمن شرف شيدته واقمت عماده ومن نسب وفرته بعطاء

ولي خلة يخفى عليك مكانها بظاهر ستر من عفة وحياء

وصنت ما وجهي عن سوالك فانه صبابة امواه بقين رواء

وقد زعم الحساد انك مترك وعود رجاي منزل البعداء

وحاشا علاك ان تميل مضاربها عن واصف بين المعشر الكرماء

واي وفاء مثل رعي وسائلي واي علا فوق رد علاي

واي نداء يملا الارض سائراً او ترجى اليه العيس عن ثناء

عرفت من الاوطان ما لا اوده وانكرت ارضي

عنده وسماي

ولي همة تأبى ان أبيت مطرداً طليح شقاء منصب وعناء

تناول بالبلغ القصير منازلي واحرز بالسعي الاخير

ثراي

اعود بما اسلفته من اواصري وخالص ودي ان يضيع رجاي

وله ايضاً رحمه الله

رحلنا الى الملك العامري حفاف الاداوي ظماء المنا

ركبنا عزائمنا والجياد واصلة سيرها بالسرا

فمرت ترامى هوي النجوم خارقة في مهب الصبا

ومرت بنخلة وهناً وقد نضت عصبته برد الدجى

وامست تناذف بخت له تسامى اعناقها بالطوا

وزارت معاونة الاكرمين فباتت تشكى اليه الظما

وكم قطعت سبسباً قفرة معالمها طامسات الصوا

الى ملك للردى سيفه وللجود راحته والندا

فاوردنا بحره طامياً تجيش غواربه بالعلى

واغنى واقنى واسنى الحبا من عز سلطانه والسنا

وعزّ تطاول زهر النجوم بجدٍّ وساد اسود الشرا

ولهُ ايضا رضي الله عنه

وفتانة الطرف خذرية تقود اليها الصعاب الهوى
محجبة بحماة الكماة وسمر الرماح وبيض الظبا
وان كنت ابطلت في ذا المقال وبالغت في وصف ما لا ارى
فلم ات نكرا وعند القريض يستحسن الكذب المفترى

وله وجدتها بغير خط الديوان ملحقة له

وما كل معروف وان جل قدره يهون على ظهر المروه حمله
واكثر من تهوى يسرك قوله ولكن قليل من يسرك فعله بعض
وقد كان حسن الظن اقصى مذاهبي فزهدني هذا الزمان واهله

وله يرثي الشيخ ابا العلا احمد
بن عبد الله بن سليمن رضي الله عنهما
وتوفي سنة تسع واربعين واربع مايه
ودفن بمعرة النعمن

هو الدهر لا تنفك تخلو مشاربه يسالمه الانسان وهو يحاربه

طوائفه تعطي وتاخذ تارة لهان ولكن لا تغب نوائبه
فلا خير في دنيا يرى المرء غافلا بها وعيون الحادثات تراقبه
فان دام في طول البقا مارب قضى وهو منها لا تنقضي مآربه
فمن ذا الاريب اللوذعي بعدك في الذي دهانا بهذا الرزام من يعاتبه
الا يا شبيه البحر اقسم لو درى بموتك ما جاشت بليل غواربه
ويا من بكا طرق المكارم وحشة له ولسان الفضل والحلم نادبه
ولو نطقت كتب العلوم اذا بكت على فقده من كل علم غرائبه
فلو ان هذا النيل يعلم انه مضى لقضى ان لا تزول عباهبه
سقى قبره السحب الغزار وخصه من الله غفرا لا يزال يصاحبه
فما زال كل الناس ينهب علمه الى ان غدا صرف الردى وهو ناهبه
فقد عم اهل الارض جمعا مصابه كما عمهم احسانه ومواهبه
رعى الله قبرا انت يا عم ملحدا به وسقاه من حيا المزن صائبه
فلولا توخيه الطهارة دايما لقلت سقاه من دم الجفن ساكبه
وآنسك النسك الذي كنت خزنته اذا اظلمت منه عليك جوانبه
فآه على تلك العظام التي غدت تناسبها بطن الثرى وتناسبه

وآه على من حل في الترب بعدما يجوز كل علم لا يرام ترائبه
فيا قلب صبرا انه غير نافع أسى أكل وقد تخطى بصبر مصاحبه
ألم تر أن الدهر أتبع تبعا بعاد ولما تغن عنه كتائبه
وعن قيصر لم يقصر الحتف خشية ولا دفعت عنه
الحمام قواضبه
وعاد وكسرى وهو ملقى مجدلا وقد وضعت تيجانه
وعصائبه
فلم تغن عنه إذ سما الحتف نحوه وقد رفعت دون
الجيوش مراتبه
ولا آمن المأمون سابق حكمه وقد كثرت نحو البيوت جنائبه
فمن مبلغ عني السلام رسالة لمن قد هزته تجاربه
بأن الذي كنا نحاذر أن نرى لعصائب قد روعتنا مصائبه
لعمرك ما دا صح الدهر محذرنا وإن هدمنه بالذي
مات جانبه
نزلنا من العلياء والمجد منزلا تعالت على ظهر السماك مراتبه

المنايا
دائره

٣٠

غنينا بما نبني عن الشرف الذي بناه أولونا وهو جم مناقبه
فلا علم إلا عندنا مستقر ولا جود إلا من يدينا مواهبه
يروم أناس ما بلغنا من العلا وهيهات أعيا النجم من هو طالبه
وله رضي الله عنه
أكثير غب في الود لا تشنه بعتب
فإن غب حلمك عن أن ترى طرباته ذنبي
وله رضي الله عنه
ملامك في وصل الأحبة تعذيب وعذلك إذ جد الهوى في
ترغيب
علام تجد القلب هجرا أو سلوة وجمر الغضى بين الجوانح مشبوب
أهجرا وبعدا أستلذ والسنا لهيب الهوى قلبي وعزلك تأنيب
تولت غداة مقلة بالمليحة بأسهم لحظ والقسي الحواجب
هواتف دمي ذات اللمى فبنانها بلا شيب احمرته منه مخضوب
تمنع ليلى أن تزور تجنبا وذاك عجيب أن
يواصل محبوب

تمنيت ليلى ان يلم خيالها وكيف وذاك الطيف عني محجوب
فؤادي بجمر الغضا متوقد وغمضي ممنوع ودمعي مسكوب
تولت بقلبي يوم جد الهوى ولوعا فهل جسمي بقلبي موهوب
ابعدك الظمآن عن ورد ثغرها اهل بعد ابعاد عن الري مشرب
خفي الله فيمن قد سلبت فؤاده فعاقبة العدوان هم وتثريب
تغيبت الكبرى عن مقلتيه فذهن يرعى الدجى والليل اسحم
غربيب
اجامعة الحسن الشتيت تعطفي فحتى متى يبرد
التجنب مسحوب
بلغت المنى فيما طلبت ونلت ما اردت فكم هجر وصد
وتعذيب
الام براع القلب بالهجر والقلى وقلبك مصروف وقلبي مرعوب
نظنين في قلبي سواك وكيف ذا وانت به تخفي
حبيل وتطنيب
وحق الهوى ما في سويدا مهجتي سواك فقد بانت جفائي الاصاحيب

ملكن الغواني ان حسنك ثابت فقد هجرتني الغانيات الرعابيب
تولين عني عالمات بانني اليهن لا اصبوا وقلبي مسلوب
طلبن رجوعي عن هوى من وددته وهيهات قد عز الذي
هو مطلوب
فتاة لها ما العذب يشفي من الضنى وريقتها للحائمين شآبيب
وجنتها ورد لذيذ قطافه ومبسمها كالاقحوان مشنوب
كأن ذكا والبدر حلا بوجهها فللبدر تقطيب وللشمس تذهيب
اذا طلعت ليلا فللبدر خجلة وان اشرقت صبحا فللشمس تغريب
الى لحظها النوم اذ واصل الضنا فنومي معدوم وصبري مغلوب
تمرد ضحى قلبي الهموم وعشوة فلله ادلاج الي وتانيب
افاتنة الالحاظ من عتب علة الام رواق الهجر دوني مضروب
اني الحلم هجر لا يزول زمانه اما للرضى بعد التهاجر تعقيب
لعل الليالي تنشر السخط بالرضى فنسطع نورا بالوصال
الجلابيب
وتمكنني من كل واش وحاسد ومن كل مبد نصحه وهو مرهوب

تمشّوا الى البلي بكل نميمة واخفهم كلب واجراهم ذيب
تمادوا على فعل القبيح فلم يكن لهم رادع عن ذا الحلم وتاديب
سعوا بي بلاذنب اليهم مما ونوا وما سعيهم الا خسار وتتبيب
ابنا هذا الدهر هل فيكم امرؤ له بفعال الخير مثلي تجريب
الشبهتم الايام ام شبهتكم فكلكم فيه جماح وتقليب
لحى الله من لم يرع خصد تقيه ومن فيه عن اهل المودة تجنيب
ارا عقوفي البيدا اجرد سابحا ونعم القرين في المهامه يعبوب
ساجهد نفسي والغرام راكبا اهاوبلها والهول للنفع مركوب
لاترقا الى العليا حتى انالها ومن همتي وانته الامور المصاعب
وان غالني صرف الردى بحمامه فاي امرء لم يلق ما هو مكتوب
وله رضي الله عنه
اتامل وصلا من سعاد وقد ترى بدايك شبان الرجال وشيبها
وقد تعبت عينها الاماني برهة فما زال الا الياس منها نصيبها
هي الشمس الا انها غير ممكن لطالبها اخرى الحياة
غروبها

٣٢

الغروب اطراف الاسنان
وله رضي الله عنه
اما وفواد بالنوايب مغلوب وبدر با ثنا السرادق محجوب
وحرمه استار القباب وما التقت عليه من الحسن
الممنع والطيب
لقد عذلتني في هواها عواذل رجعن بعذل من سلوي مكذوب
اتنسين لذات المواقف باللوى لديها وايام
اللف بملحوب
وليلتنا بين الكثيبين والهوى بمزرق عنها منفشات الجلابيب
وقد اضرم الفجر الملمع نارة بجذوه سقط من ضميري مشبوب
فلما راى الصبح سطو على الدجى كذى شطبة ماضي الغرارين
مخشوب
شملن فضول الريط وانسين خفية تفية مغيار عليهن مرهوب
فيا نفسات الرند جودي بنفحة بمتر بمحرور
الجوانح مكروب

ويا منبت الدوح الذي نستظله لعينك من زمل الى القلب محبوب
وقد زادني وجد الحنين مرجع بخبر عن شجو المولهه النيب
تعرف اعلام الحمى فتهيجها تذكر روض بالعواصم مهضوب
اذا اعرضت عن منهل عرضت لها مشارع ورد من جفون
مسكوب
ذكرت مياه الشام من كل بارد الحر من انا بك الاهاضيب
كان مجاج النحل خالط مزنه وشيب بمسك في الغمايم مقطوب
دعتك الى حوض الهوى فوردته وعرقت بقلب عن سلوك
مقلوب
بلفظ الى الدل الحجازي منتم ولحظ الى السحر العراقي
منسوب
وكم ليلة كانت علي ولم تكد نجوم الدجى فيها تهم بتغريب
وما زلت اذري الدمع حتى محوتها به محو سطر في الصحيفة
مكتوب
خليلي لا تستنكر العهد واعرفا فضيلة عيش مر بالبشر موهوب

ليالينا بين الشقيقة واللوى كليلتنا بين النقيبة واللوب
وله رضي الله عنه
هجرتكم لا اني تسليت عنكم ولا قل من برح الغرام نصيبي
ولكن رأيت الكاشحين تجمعوا لديك وافضوا عنك كل قريب
فلو انني اوليك لحظا وشي به الى سمع من اخشاه الف رقيب
وله رضي الله عنه
على قافية التا
امفرق الخيرات بعد تجمع ومجمع الافات بعد شتات
لم يلف شوما مثل شومك عصمة من صاحبته وحظاك بالنكبات
غفل الزمان الغر عنك فلست من اهل البقا به ولا الاموات
اني اظن الدهر يغفل بعدها فيكون مجمع سائر الافات
وله على حرف الثا
وما العيش الا غمة ثم تنجلي وتعقب ادبار الامور حديثها
صلا لكم قوما تخلو منكم بذا المرهق العاني بمن لا يغيثها
اذا ذكرت اجدادكم ثلج بيننا احاديث تجري الغابرين خبيثها

وله على حرف الحا

امل خالات الدمع عني فنادي ليوم جلاد او ليوم سماح
تخد حرما لي للندي متهضما ومجتنبا يوم اللقا كفاحي

وله على قافيه الدال

لا تطمعن فيما تريد مجتنبا ما لا تريد
لا بد من فرح الصديق وان يسوئك الحسود
والدهر ليس بممكن في حسن سكرته مزيد
منح الغني سروره وحوى به الكمد الرشيد
والحد انصح صاحب لو آب لي منه الفقيد
حسب الامور بفكره يدنو اليه بها البعيد
فوجدت حسن الصبر اجمل ما الحظ به السعيد

وله رضي الله عنه

الى منقده

لعل الليالي السالمات تعود فيسعد مشتاق الفواد عميد
ليالي بها ساد القلوب نوازعا الى الهو بيضا الترايب رود
وشرب مهى للوجد ما جنيته لدى كل قلب مبدى ومعيد

ومن دون ذاك العيش عصر تكدرت موارده ان الحياه جحود
وقد عجمتني الحادثات فغاية زملع على ريب الزمان جليد
وكيف اخاف الدهر او ارهب العدى وظل الغمام المنقذي مديد
وعندي من الغر الشباب جنه ونصل الحد المنايا حديد
هم دوحه المجد التي طال فرعها والجب آبا لهم وجدود
غطارفة شم الانوف تنوقلوا هضاب المعالي والانام سهود
تبيد الليالي السالفات وعصرهم له بهم في الغابرين
خلود
خليلي ما دون النصيح لبانه اذا طاب من حوض الثنا ورود
اباني امر منكما حال دونه سحايم في صدر الزمان ركود
كان له وتر الدي فوطوه على بانواع الخطوب شديد
فهل تسمح الايام لي ان اراكما وحظي بين العاصفات طريد
ومبلغ من شخصيكما الطرف ساعه لهني اذا بين الانام سعيد
وعندي انبا بفضل فصاحتها مضاجع صحبي
والانام هجود

هموم كما شاء الصديق مبيد ويوم كما شاء الفراق شديد
احبكما حبا تعلق بالحشى فوصفاه فيه خالد ويزيد
فان لم تناني بالاغر محمد سعيد على ما ادعيه حميد
له الفعلات الغر والشيم التي تقاصر عنها طالب وحسود
يلوح به عند الندى اذ تجيبه تردد في اعطافه وتميد
وما دمت فالود الذي خامر الحشى فشيب على مر الزمان جديد

ولهُ رحمه الله الى صديق له يمازحه

لقد وهب الله نفح الدوا واحمد حسمك فعل الجراد
فبرد بريقة تلك الشفاه حر جوى في صميم الفؤاد
ولا تقطعنه بغير الرضاب ان كنت مهتدياً بالرشاد

وله ايضاً رضي الله عنه

ذر الدهر يفعل ما يشا ولا تبل ابالنحس وافاك الزمان او السعد
ولا توله شكراً اذا نلت بغيه ولا اللوم ان جار بل اكدى عن القصد
فاني ارى الدنيا يقل حطامها ويصغر ما فيها عن الذم والحمد

وَلهُ رحمهُ الله

اصبحت من حظي في حيرة الطلبة كالقادح المصلد
من جمع المال فاني امرؤ قد شمل التفريق ما في يدي

وله رحمه الله

عرفتك قلبا كم نصحت فلم تطع وكم قلت لا تغرر بنعم فما تهدا
علقت الهوى جمرا فما زلت تابعا غوايته حتى غدوت له عبدا
وقد كنت اشكو الهجر والشمل جامع فكيف وقد ابدت لك النأي والبعدا
فدام الذي بي من جوى الحب والهوى اذا سرها اني اموت بها وجدا
ولو قذفت جمر الغضى في حوانحي على ظماء كانت على كبدي بردا

وَلهُ رحمهُ الله

ردوا علي كما عهدت فؤادي او فادنوا ان شئتم ببعاد
فلقد خلصت الى الفراق بفضل ما ابقى علي الهجر من اخلاد

ما كان ذاك العتب الا نعمة خفيت منافعها على الحساد
ابرزن خفيات الصدور وصرحت عن كاشحين تستروا واعادي
لو كنت في عليا سوح لم تجد سببا الى مكايد الانداد
ورددت احداث الزمان بسطوتي ووريت بما يشجي العدو زنادي
وامدني الشرف الرفيع فلم تخب امالي ولا ضاقت على بلادي
لكنني اصبحت بين معاشر نصبت حبائل مكرهم لعنادي
لو يملكون الارض وهي فسيحة ضربوا على الارض بالاسداد
او ضن بالنار الزناد قبستها مما تجن ضماير الاكباد
راموا ابلوهم مناقب اسرتي فنأت عليهم منعة الاصعاد
وغدوا على عمد اعادي مجدهم كتما بينا لو ارتتبه الاضداد
قومي الالى قادوا الجيوش وضعضعوا بالبيض في الهيجا كل عماد
هم دوحة العرب النضار وغيرهم ينمي الى غفل من الاعواد
ليسوا كمن ترك المدى ابن عايذ اعجزا عن الانعام والانجاد
لكنهم الفوا العلى فتسنموا افلاك الرتب واعالي
الاطواد

وتخيروا بالشام دار اقامة ومنار كعبتهم على الرواد
ضربوا جيوش الروم في اكنافه بتواتر تغشى العيون حداد
ضموا الجموع الى الجموع وقربوا اسناد ملحمة الى اسناد
حتى اذا التقت الكتايب واغتدى خوف المنون يفت في
الاعضاد
ولو يبلون الملامة انفسا من موقفه الاصدار والايراد
تركوا لهم عفر الديار وحاذروا وثبات اسد في العرين وراد
والمجد من ابنا ساطع شيمة معروفة في سالف الاباد
قوم اخافوا الفرس في اوطانهم واستنقذوا منهم رقاب
اساد
وسمت الى ارض العراق جيادهم تختال بين صوارم وصعاد
دلفوا الى كسرى الملوك بفتية تغلي صدورهم من الاحقاد
حشد الجيوش بامد وسما بها في عارض الابراق والارعاد
حتى اذا عصفت زعازعهم به وعزته عن تلك
الظنون عوادي

تخذ الغرار مطية محمودة ومضى يدوم مواقف الإنجاد
خفض عليك فلست أول ناكص عنهم تعذر في الهزيمة باد
هم دوخوا تلك البلاد ووطّوا أكنافها للطالب المرتاد
ونضوا الظلال كل مثقف محفوفة بفوارس أمجاد
حتى إذا ملؤوا البلاد مناقبا تحكي ضياء الكوكب الوقاد
عطف الزمان على ذوائب رقهم فاجتاحها وبنى لآل زباد
لم يثن عادية المنية عنهم بأس الجنود وكثرة الأمداد
يا ساكني الأجداث جازت بعدكم سبل الغنا بنا وضل الهادي
كنتم ربيع المسمحلين ومعقلا للخائفين ومنهلا للصادي
فاليوم قرت أنفس الأعداء في أجسامهم والبيض في الأغماد
إن خانكم صوب الحيا فسقيتم بروايح من عبرتي وغوادي

وله على قافية الزاء

الا أيها الليث الذي فند عنوة إلى الخطة الشنعاء
والموقف النكر
ويا أيها الخشف الذي صيد غرة وكان مليا بالتحفظ والنفر

امنت ومن يطلب صحيحا أمانه من الناس يظفر بالخيانة والغدر
ولما رأى اللحد اقرب منزل كواد بمحلا في فؤادي من الفكر
رماك بما لم أستطع عنك دفعه وأرهقني منه بقاصمة الظهر
ظلمت ولم أملك لضعفك نصرة فما لي يا مسكين فيك وللدهر

وله رحمه الله

نظرت إليها نظرة فتهتكت على عجل يوم الثنية استاري
فلولا احتذار الله لا شيء غيره إذا رجحت يوم القيمة أوزاري
شفيت غليل النفس من ذلك اللمى وقضيت من عصر الشبيبة أوطاري

وله رحمه الله

كتبت إليك محبة كف امرئ لبس المطال وفتحة من امرها
لو عشرها كان الذي تبغيه من عقد إذا بعثت إليك بعشرها
أو اسود القلب المداد لما انثنت من دونه تبغي المجاز لعذرها

سنو البلاد

وله رحمه الله

يا نصر ابن الأكرمين ومن نشر البلاد بطارف الفخر
هذا كتاب عن أخ ثقة يشكو إليك نوائب الدهر

نوازلها

ساورني بعدكم للخطوب فقد أوهنت قوى صبري

فامنن بما عودت من حسن هذا أوان النفع والضر

وله رحمه الله

سروري كله لمع ودهري كله جزع

أبيت كأنني وجل تناهب صبري الفزع

مخافة يوم فرقتهم وشعب الحي مجتمع

وله رحمه الله

إني لأعلم أنه إن كلم مما أخفي من الزفرات بين ضلوعي

وأقام هذا الحنين جوانحي متعلقا بفؤادي المصدوع

فلأدعين إلى الحمام وصرفه ولأسعين لأمره المسموع

أهواك يا ظبي السرادق إنني كلف بكل محجب ممنوع

وله رحمه الله

يعتريني التجلد يوم بانوا فقد جد الترحل والفراق

صديق هاجه التوديع حتى لأدمعه على الخد استباق

فقلت له سيأتي إن حيينا بما نلقى ويلقاه الرفاق

فصبرا كما الهلال إلى تمام وصبري البدر ينهيه المحاق

وله رحمه الله

إلى الله أشكو صاحبا لست واجدا من الأمر يوما عنده ما أحاوله

يراقب فعل الدهر فهو مشايع له أحسنت بي أم أساءت نوازله

فإن كان خيرا فهو أقرب صاحب وإن كان شرا واقعا فهو جاهله

أناضل عنه الناس صونا لوده وقد ثبتت في جانبي مناصله

ويرهف لي ميلا مع الخطب حده وقد أمكنتني لو أردت مقاتله

وأورده عذبا من الوصل صافيا وعندي طل الود منه ووابله

ويظهر لي صفو الوداد وقلبه على نار الحقد تغلي مراجله

تستر مني بالصداقة ذله ويا حسنا لو كان تعرنا أنا زله

وإني على تلك الهناة لحافظ من الود ما ضاعت لديه وسائله

عرفتك من خل تبرض لحينا وعاف غديرا أمكنته مناهله

إلام خداع ينقطع الدهر بيننا فكن فاعلا إن شئت ما أنت فاعله

فأما عدوا أتقيك مع العدى وأما صديقا لا أخاف غوائله

وله رحمه الله عليه

وصديق جفا علي فلم اشفه نفسا ان اغني خليل
شرب الملح الاجاج من الما علي اثر بارد سلسبيل
فانني راجعا الي وما يملك الا تذلل المستقبل
والسموم الصحيح علم ذا اللب ثناء علي النسيم العليل

وله رحمه الله

اري نفسي تطالبني بامر تقاصر دونه شم الجبال
ساطلبه ببيض مرهفات وارماح مثقفة طوال
فان اظفر ملكت الارض مجدا وان اهلك ففي طلب المعالي

وله رحمه الله الي ناصر الدين
وثاب بن محمود

اخي فلا صنك من حل ونرحال فقد ظفرت بمغني العز والمال
القايد الخيل تجري دون غايتها هوج الجنايب جري العاجز الهال
وناصر الدين والايمان ظامية بعارض من حياض المجد هطال
افني عداه فما تمشي الجياد به الا علي قمم منهم واوصال
وثبت الملك اذ مالت دعايمه بكل مضطرب في الكف عسال

ظننت عباده ان الايام تنعشهم يوم الحزيز ظن الجاهل الخال
فاخلف الظن منها هبك ذي لبد يروي الذوابل علا بعد انهال
علاهم بشفار البيض معتسرا حتي انقوه باحراج واشوال
ولو عاد بك فالشهبا بعدهم ما حثت النيب دار غير محلال
وغادر الصيد اشلا تخر دلة تنفسمه بين اوكار واغيال
في كل ارض بروق من قواضبه انواوها صوب
هذي المناقب لا فخر بذي يزن يستغار من العليا اسمال
يا وارث الملك والمجد المؤثل عن اباصدق واعمام واخوال

وله رحمه الله

اري المرء ما يصطفيه واحب محبوب درهمه
وحسبك من لومه انه يجر مذمة من يكرمه

وله رحمه الله عليه

لحا الله من يلحي عليك فانه يروح بقلب من هواك سليم
ولو ابصرت عيناه وجهك لاعتري الي النسب في العاشقين صميم
وما الحب يا ذات العذار غالبا من الناس الا قلب كل كريم

ولهُ رحمهُ الله على قافية الميم
يمدح محمود بن نصر بن صالح

ظعنتُ ولو يشفي الصدى لشفاني من الجفن دمعٌ دائم الهملان
وفي جانب الجرعاء ما لو انني ترشفت منه قطرةً لشفاني
خليليَّ عوجا مسعدي بوقفةٍ وان لا تعينا للسُرى ودعاني
فلي في ديار العامرية حاجة تكفَّل دمعي بثّها للسانِ
ولا تنسيا لا بل باركَ الله فيكما لايام منزلٍ بأيّ مكانِ
فما هو ان جاوزتما رمل عالج سوى قيض آماقٍ وعض بنانِ
وشكوى ليانٍ غدا الدهر دونها طويت عليها الصدر منذ زمانِ
واعجلني عنها الفراق فلم يكن لصبري يا ابن المشتت بدانِ
فان كنتما لم تسعدا فتنحيا لا لخيبة مذعور الفؤاد جبانِ
يراع بذكر البين حتى كانما يساوره الحادي لحد سنانِ
وقولا اذا جاوزتما السر والتقت فروع اراك المنحنى وبانِ
تركنا اخانا بالمحصب ثاويا رهين رسوم للهوى ومغانِ

وحيدا من الاخوان ما ان يجيبه سوى عزمه ان دنت لكل يمانِ
واشفق من نسل الوجيه اعدَّه لنازلة يرمى بها الملوانِ
ومشفقةٍ تبكي عليَّ وقدرات قراعي اسود الغيل غير هدانِ
تخاف على الايابان وصرفها وتزعم ان الحر غير معانِ
ستدري الاعادي اي ليث يهيجه واي جنانٍ في الحروب جناني
اذا اظلمت سود الخطوب جلوتها بطلعة وضاح الجبين هجانِ
اذا خر محمود بن نصر بن صالح الدهر واخشى صوله الحدثانِ
فرى لا يزعل الله ان يمنيه مجتني من دون العدى وامانِ
وقد كنت اخشى الدهر حتى رأيته فصرت ارى دهري بجيش يراني
له حسب لو كان للشمس مثله اذا غربت لم يطلم الافقانِ
ولما طغى الاملاك من كل جانب رمى كل انفٍ شامخ بهوانِ
اقام باطراف الثغور وخوفه يجيب بذا اللناظر السفعانِ
وجاز الى الروم المعاقل وارتقى مقنون هضاب دونهم ورعانِ

وحل رواق الملك من بعد ما غدا به الامن حيناً ضارباً بجران

كانهم شرب سقتهم رماحه على ظماء منهم حميا دنان

فبانهم للبيض ارزاق هامهم فما ثالث في هامهم ومثاني

ولاح عليهم عفوه وعقابه كانهما البحران يلتقيان

فللسيف منهم من تقلده له وللسبي عين في الخدور عوان

فلو ضربت في السلم سمر رماحه لما انبجست الا باحمر قان

تزور مفاصل الحقد من كل حاقد كان بها شوقا الى الشنآن

دعاه بنو العباس عونا وناصرا ومروا بالحاظ اليه رواني

وساموا التي مات الملوك بدائها وابدوا ودادا لم يشن بدهان

وجا الرسول خاضعا وفؤاده لديه الحيا والخوف يعتلجان

فقام مقام المستميح وحققت ظنونهم في جوده وامان

يود فؤادا مستطارا كانما يراجعه النسيان ركن ابان

وراموا وثاقا في العهود ومجده بد الله اوفى كافل بضمان

وما ذاك الا ان صوب سحابه على نازح ممن رجاه وداني

لك الخير ما فوق البسيطة منعم سواك ولا للمجد غيرك ثاني

ولي ذمة ترعى لمثلي مثلها فطلق الى العليا فضل عناني

ولا تتركني عاطلا من صنيعة تبين بها للحاسدين مكاني

فقد بلغ العليا مثلي معشر وما طالني حظي بها ولواني

رايت سما طبق الارض وبلها فكيف تخطاني طلها وعداني

فوالله ما مثلي لملكك ناصح محب ولا في الجود بعدك ثاني

وله رحمه الله

واذا سالت من مكة الفيتني بغرايب الفلك العظيم قمينا

ان الكريم اذا غضبت لعرضه هاجت وساوسه فجن جنونا

سالحتها غرا يسطع نورها واريك ساحته الظنون يقينا

وكتب اليه الشيخ ابو نصر

محمد بن الحسن الوزير يداعبه

الابيات رحمهما الله

ضلع المجد في مناجزتي به ابغي حصول رسالة الغفران

يا للرجال الا اصاحب صاحبا الا انثنيت اعض منه بناني

هذا ابن عبد الله وهو مستشفع تثنى مناقبه بكل لسان
من معشر طالوا بفضل مقالهم وفعالهم في الحسن والاحسان
فرعت اوائلهم هضاب مفاخر رسخت اواخرها على كيوان
عاملته في دفتر فاعادني خجلا كاجرد لا ذل الخسران
صبرا فما هذا باول موقف جرعت فيه مرارة الحرمان

فاجابه القاضي رحمه الله
بهذه الابيات وهي

يا اوحد الفضلاء غير مدافع حوشيت من حيف على الاخوان
اظننت ان رسالة الغفران تحبس عنك بعد شفاعة العريان
كلا وحبك فهو خير الية يعلو بها يوم الخصام لساني
ما عاقها ظن عليك وانما حرست كيف تصان بالليان
اتعبتها الى سنين ثمانيا بين الرجاء ووقفه للحرمان
وابى المجرد بعد ذاك مجردا من حسنه بالمطل والنقصان
واعيذ مجدك ان تجود بمنة ترضى لاولها سبق الثاني
حاشى لجودك ان يكون مقصرا عن غاية الانعام والاحسان

دع مذهب المزح الذميم فشكر ما توليه يشغل خاطري وبناني
ولرب من نعماك كل عقيلة تشفى نضارتها على الازمان
اشكو اليك تنقل الاحباب عن احبابهم وتغير الخلان
وخطوب ايام يعلن بثقلها ما ملكت على تحيري وعناني
فاعذر اخاك بما يقول فقلبه مأوى الهموم وموسم الاحزان

وله رحمه الله في الزهد

استغفر الله مالي في الدهر من شجن ولا خليل اصافيه ولا سكن
ذممت شرخ شبابي وهو مقتبل فكيف احمد في عيشه اليفن
وقد مللت زمانا كله عنت لا ينقضي وحياة طولها غبن
ان صح عيشك في البر انتظما فان عيشي نظم ليس يتزن
ليسر وعدم وسهل لجانبيه صعب لذي ومحروم ومختبن
والموت اروح لاقوام لو عرفوا انقباض دنياهم اللحنا او فطنوا
نمارج الناس والتقت فروعهم حتى تساوى لدى العرب والهجن
وغلب المال حتى انعكس منتبح لجول في مدحه
الاذهان والفطن

واوفي الحظ حتى صح عندهم ان القبيح الذي ياتي به حسن
من يشكر الدهر او يحمد تصرفه فان حظي منه الهم والحزن
اني اقمت بارض لا يعز بها من صالح العيش الا الامن والوسن
طابت نسيما واشجارا فاشبهها جنان عدن بطيب النشر او عدن
وغنت الطير في اشجارها طربا فنالت الحظ منها العين والاذن
اهوى ربابها وان كشفت مختبرا فبيست الدار للاحرار والوطن
منابت الشر لا تجدي مرابعها ولا اطل على ارجائها المزن
صحبت فيها رجالا ليت لي بهم اعيار وحش حوتها البيد او بدن
ما استوطنوها على خلف ولا التاموا حتى توافقت الاخلاق والسنن
والحق اغلب ما فيهم احو ورع لكن تكافات الاخلاق والدمن
كالموت ان ملكوا افعالكم وان سئلوا طبعا وان نطقوا فالعي واللكن

منوا بجهالكم منوا انهم وعدوا وسنت الختان المين والمنن
فالحر مفتقد فيهم وسل شكت مع الاب فلم تذهب به السكن
صحبت منهم ذئاب الفقر خاملة ان جربوا فصروف الدهر ان امنوا
وانكرتني من اخلاقهم شيم يكاد ينطق منها العار والدرن
فقد راوني ما في عيونهم وجمرة في صدور ملؤها ضغن
تتبعت اثار اسلافي وعرفني مناهج المجد منهم معشر دفنوا
ضلت بهم الايام فظنوا انهم وقفوا على اليقين فزال الشك والظنن
راعوا الاوابد في البيدا غافلة والطير بعضها في الشاهق الوكن
واعملوا في ابتغا الرزق عيسهم واجريت بهم في اللجة السفن
نالوا امورا فظنوها انها نعم ولبس عليهم الا انها محن
اوصيك خيرا فان العمر منتهب ولا يغرك ما قالوا وما خزنوا
واصمت اذا نطق الاقوام معتقدا ان الندامة فرع اصله اللسن
واخش خليلك واحذر ان تصادفه عونا عليك اذا ما خانك الزمن

وإن أن نسيمه منه أحداث أوله فليس ينبع إلا أصله الغصن
ولعبد الهك مسرور الخدمته فإن كلا بكأس الموت مرتهن

وله رحمه الله في مثله

ذممت دهرك إن نابتك نائبة بمثل ما أنت تشكيه بعرف الزمن
خفض عليك فإن العمر مخترم والموت منتظر والحر ممتحن
ولا يغرنك خلق راق ظاهره فليس تصدق لا عين ولا أذن
صحبت قومًا يعد الشر عندهم حزمًا تسير به الآراء والفطن
عموا عن الرشد واعتادت نفوسهم فعل القبيح وظنوا أنه حسن
وقد توالت على قصدي سهامهم ولي من الزهد في أوطارهم جنن
رضيت عيشي لا حرص ولا طمع وصنت عرضي فلا عار ولا درن
إذا سعيت لجسم لا حياة له وإن ظميت فما ماله ثمن
خير المشارب ما تبغي الحياة به وفطر الخلق لا ماء ولا لبن
وأفضل القوت ما جادت لطالبه يد الثرى وقراه العارض الهتن
لا أطلب القوت من سيف ولا قلم ولا تمارس فيما أكتسب
المهن

هذه للشيخ أبي محمد عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي وأولها
يعفو الله سري والهوى علن وعد فنيت وملت عندي المنن

ورثت مال أناس طال عهدهم غبت منهم وما خبرت كيف غنوا
أودى علي بن حمدان بعزهم وقد زنت لهم في ملكه المحن
وافتن والجار الروم عيثهم إن حاربوا أسروا أو سالموا رهنوا
فما تخلف عنهم غير حادثة تلوكها هذه الأحداث والفتن
هي العواصم من كل فاقرة فليس تسكن لولا أنها وطن
وقد فكرت فيها معشر نشؤوا حتى تجوزوا وعندي أنهم دفنوا
أهون علي بنيانهم وإن كثرت على محبتها الأضغان والإحن
يا دمنة الشر لا جادتك سارية وطالما درست في جوك الدمن
بمضي الزمان وتعفو كل حادثة فيه وقد ثبتت في ظلك السنن
الفتنة كم حتى لا أراع له وكيف تفرق سبل البارق المزن
وأضحكني حقود منك بادية ولم يضيق بسهم دارس عطن
تبارك الله ما في الحق مشكلة وليس يطمع في إدراكه المتن
ولا تهم من الأحلام راقدة إلا وتغبر في أجفانها الوسن
يا عالم السر هل ظهرت خافية عن البصائر
في إظهارها شجن

اما يبين عندك الاجماله لعني تصيبه وحديث كله ظنن
رميت خصمك بالتقليد متبعا غيره وانت بما انكرته ممتحن
وكيف تصدق بالاخبار مرسلة وما اراك مع الاسناد تؤتمن
وكم تضمن قوم في جدالهم ان يفهموك فما اوفوا بما ضمنوا
خف من جليسك واحمد ان يليق بخفي العي افضل مما يجلب اللسن
ولا تغرك قول سار في مثل فما ابن سيرين مامون ولا الحسن
كل امام لام غير منجبة فما زكي منهم عرق ولا غصن
ولا تقدم منهم معشر حمدوا فلا يغرنك اخبار الذين فنوا

وله رحمه الله

تركت الحضارة للمترفين يجرون في الذل اثوابها
ورمت البداوة ابغي العلى فجاورت سلمى واربابها
وبدلت من غرفات القصور ظهور المطي واقتابها
واصحب عند اختبار الصحاب ذئاب الفلاة واعرابها
واقحمت في الغمرة السابقات قد الحق الركض اقرابها
اخوض الحتوف اذا ما الجبان تحامى المنية اوهابها

ومن طلب العز اولى الجياد بغضا وفارق طلابها
هجرت الاحبة والاقربين ومتعت نفسي اترابها

~~وله رحمه الله منها~~

واصبحت في اجاء لابسا برود البداوه مجتابها
اطاول بالمجد اطوادها واذعر بالفتك جرابها
فما ضعفت نفس ذي همة تنكر بالشام احبابها
تهيج البوارح اشجانها وتهدي البوارق اوصابها
ولكن صبوت لعجم الخطوب فحطم عودي انيابها
من القوم شادوا عماد البيوت فشدوا بكيوان اسبابها
وارسوا على الغر اوتادها ومدوا على المجد اطنابها
تخرق ايديهم بالعطا وتغمر بالوفد منتابها

وله رحمه الله

صلني فان فؤادي فيك ممتحن واجعل وصالي زكاة الحسن يا حسن
مولاي قد باعني اهلي عليك وقد شرطت في البيع
ان الوصل من ثمني

وله رحمه الله

ولما تلاقينا وقد ابناره حبيق وقد انا بالدموع غريق
تقلدت الدر الذي فاض جفنها فرصّعه من مقلتي عقيق

وله رحمه الله يرثي عم
ابيه الشيخ ابا العلا رضي الله عنه

خليلي هذا قبر احمد فانزلا به ثم جودا بالدموع وسلما
ولا تعذلاني ان بكيت فانني ارى ضاحك الامال ابدي التجهما
ابا المجد يا ابن الاكرمين ذوي النهى ابا لهذا العلم ان يتهضما
اري كل فن باسطا نحوه يدا فاقبل يهوي هاربا منظلما
ولاذ بعطفي خائفا منك هجرة فاعطيته عنك الذمام المحرما
زكيت اليه الخمس عشرة حجة اجشمها ما غرام ان تتجشما
وكم حاسد لي لو دري ما اجنه لمات عليه حسرة وتندما
ومالي ذنب عندهم غير انني قرعت هضاب العلم والمجد معلما
سهرت وبانوار الغزير فلا يلم سواي وحرق بالملامة لوما
ودونكها غبرا يقتصر المثني عليها اذا المرء العي تكلما

ووجدت له رحمه الله هذه
الابيات صوت حمامه

سرحت هذا الحمام من بلد قد ذقت غبه الحمام الوانا
سرحته الى الوالد الحبيب يولي بنيه منا واحسانا
يا سيدي قد لقيت بعدك من عظم اشتياقي هما واحزانا
فعد متنا يا فينا فما ترك الدمع لنا مذ نايت اجفانا
والدهر قد خاننا وعاندنا فلا تعن بالجفا من خانا
فما لنا مسعد يعاوننا على مشقات تثقل دنيانا
الا الذي لم يزل بنا شفقا يردع عنا الاذي ويرعانا
يا ابن علي قربت محنتنا خذ برجوع تهبط اشجانا

وله رحمه الله

يقولون لي ما بال جسمك ارمدا فقلت وفي الاحشاء من قولهم لذع
لان اخذت عيناه من لون خده فغير عجيب ربما ينفض الصبغ

تم وكمل بحمد الله وعونه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وله ايضاً

وقفنا وقد غاب المراقب وقفةً أمنّا بها أن يفتك السخط بالرضا

على خلوةٍ لم يجرِ فيها تعرّضٌ بها عاد وجه الليل عندي أبيضا

نعيد حديثاً لا يُمَلّ كأنه حياةٌ أُعيدت في امرئٍ بعد ما قضى

ديوان القاضي مجد القضاة ابي المجد

محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد الله بن سليمان رحمه الله

طالعه من اوله الى اخره العبد الفقير الى الله

تعالى المعترف بذنبه الراجي عفو ربه

محمد بن حسن الازهري غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي ابو المجد محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمن رحمه الله

لان كثرت علي خطوب دهري فما يأسي باغلب من رجائي
وكم من واجد فرجا قريبا وكان يظن ذلك على تنائي

وقال

لا يأس من فرج وانت رجائي ومؤملي في شدتي ورخائي
ومتى تعاظمت الهموم فانما مفروجه تنكشف الغماء
وتناقض الآراء عجز حاضر وفارم الهموم بعزمه ومضاء
لننال اما عيشة في عزة او لا فبعض مصارع الكرماء

وقال ايضا بذكر المعرة واهلها
وزمانه بها فقال

قف بالمعرة ان عزمت وقفا واندب بها الاطلال والاشلاء
واستمطر الانواء في عرصاتها ان لم ترويها الرسوم بكاء
لما تغير عهدها عن عهدنا وغدت من الحي القطين خلاء
شبهتها بصحايف قد باعت شعراها بتنظيمها الاكفاء
تمنى ارى لكريم عيش ذاهب عنا بباب جنانها ايطاء
وهب الليالي ساغمتك بردها هل يرجع القمر الهزيم فناء
اواسرة وسدتهم بالجود هم عاد النهار بفقدهم ظلماء
مغنى عهدت به الشباب ونعمة سرا وغالهما الزمان فساء
ايام يأمن من يجاور بيته سنتي وادفع عنهم اللاواء
ايام تعصبني من لا منى فيها واصبي الكاعب الحسناء
لا لعتب لا عدا ان تخولنا حسدا ولكن اعذر الاعداء
نعفوا ونصفح عن سفاه سفيههم لسنا نقيد بجرحها العجماء
كم بين من عم السبيطة ذكره فيها واخر لا يبين خفاء
لو كان يوجد في الكواكب حاسد حسدت حسن سناي الجوزاء
او ادرك العليا ناظر ناظر لراى علاي للسماء سماء
ولقد غنيت عن المديح كما غني عمن يقرضه ضياء ذكاء
تفنن الزمان على بنيه بشيمتي فتنفست
حسادي الصعداء

ابنا بنيهم الله بدد شملهم صرف الزمان تغربا وسبا
لما تشتت في البلاد جميعهم كانوا بها النجبا والعلما
سطعت مناقب ساطح فتسنمت فلك المكارم رفعة وسنا
من كل مانوس الفنا ممدح كالسيف هز عزيمة ومضا
عف الازار فلا يفارق ربه كرما وتقري الارامل الكرما
والعز منهم علوا في جودهم فاستنطقوا ابداعهم الشعرا
ولهم من السلل الكرام ماثر فاقوا بها الزهاد والصلحا
واذا لقيت نزارهم لقيتهم فتبينت منهم اشرف ادبا
فهم تنوخ والمعرة لم اجد لهما وان طال الطلاب كفا
فلان عشت فيهم نوايب دهرهم فتبدلت سراهم ضرا
فلكل حي نازل من حادث ان فاتوا الاصباح كان مسا

وقال ايضا

ومهلال طال الزما هواه حاسد له هلال السماء
صد لما صد السرور وما عاد لوصل والعود للكرماء

وقال ايضا

السلف

وامينهم مازال حفظ ودادها والنصح للقرنا من قرنايها
بيضا واصفه السواد بما ترى فيه وبعض الطير من اسمايها
كل النمام غير ماثمت به ممقوته في ارضها وسمايها

وقال ايضا

اذا ما مر من كانون عشر تولى الغيث واحتد الشتاء
وصار القر من دون الحشايا ولم يغن الدثار ولا الصلاء

وقال ايضا

يا لابسا ثوب الريا وتحته غش تكاد تبثه الاحشاء
غلبت عليك خلايق مذمومة كم جهد ما تتصنع الشوهاء

وقال ايضا

غدر الزمان بنا فغير ود من كان يعرف بالصفا اخاوه
واذا صلت افعالهم افعاله فمع الزمان وكلهم ابناوه
وكذاك عاداته وعادة اهله فمن يضد فهما بطول عناوه
فالصبر على اليم سهامه وسهامه وان استمر بلاوه

وقال ايضا

توبي الحكم بن النابس فقوم بهم نزل البلاء من السماء
كأنهم الذئاب اذا تعاون سوابغها على آثار شاء
يقول القايلون اذا راوهم لقد جار القضاء على القضاء

وقال ايضا

قال الطبيب ارى بتقلبك من دم فاجبته ما بي سوى الصفراء
واشار بالفصاد وهو شكيتي فازددت من سقمي ومن برحاي
قم يا طبيب فليس طبك كاشفا ضرري ولا هذا الدواء دوائي

والطالع في اوصافه معذرة
في جهله اذ ليس يعلم دائي

وقال ايضا

قد نزلنا لما نضا عنه الشمس وحلت اواخر الجوزاء
غيضة مشمسة استغفننا وجئنا بابارد الافياء
فكأن السماء اوراقها الخضر واثمارها نجوم السماء

وقال ايضا

بي شكوت قلق الاحشاء
ولوعة في الصبح والامساء
وغلة بالليل من اغفاء
الى طبيب عالم بدائي
لعله ينعم بالدواء

وقال ايضا

لامني من وددته في افتتاني لا تلمني وقيت من برحائي
انت كالبدر ربما البك سبيل غير لحظ في غفلة الرقباء
واذا ما رأتك عيني فحسبي نظرة منك يا هلال السماء

وقال ايضا يذكر المعدة
وما جرى فيها من الفتنة

لمن منزل اوحشته النوى وحاكى الصدى فيه صوت الصدى
ولم يبق فيه سوى اربع عفتها السوافي ورسم سدى
فلا كنت يا خطب لما عصفت باهل المعرة عصف الشفا
باغتنام افرخه الارذلين واعمى الورى عن طريق الهدى
والام ان غدروا افدرة واقسى قلوبا واوفى خنا
اذا طعموا اخصبوا زادهم كما حضن البيض كدر القطا
ويستثمرون بلباتهم فويل لها من لقى اللهى

الصتك الاول اليوم
والثاني الصوت

كتابخانه مجلس شوراى ملى ١٣٠٢

يدينون حقّاً بما صغّروه من غاية ويخلق للحجا
انتهاجيوشكم بالجنود فكانوا أتى غلاب طغى
فكم نعمة رجعت حسرة وجمع تفرّق أيدي سبا قرّبنا
وكم خير قوم أتى حاقداً وكم حرة دعيت في الإما
وكم طالح من ماجد ساجد بحا الدّ صبحاً ويحيى الدجا
رحيب الفناء رحيب السخاء رحيب لفناء هضيم الحشا
فلا نار للقرى أحمرت ولا جاره مسلم ان جنى
ولا يمنع الزاد طراقه وان لم ينله كريماً طوى
فلا خاب من رزق يقين لهم ولا صبّ هم تحت جرا لظبا
ولا النفس حبست في الإله لرزق النصال وسمر القنا
فان كنت عن خبرهم فاسئل بهم من دنا أو نأى
تجد عبد العابدين انتهى إلى حسبهم وعلوم الورى
فلا يبعدن زمان الشباب بتلك المغاني وعصر الصبي
ليالي تمرّ بهن السرور بنيل المنى وبكبت العدى
سقى الله غبطاً بها ما تشا وروّى محاسنها والربى

ولا جفّ من روضها ناضر ولا زال يسري عليه السرى
يروع على نوّاره بهجة إذا هو ضاحك شمس الضحى
تخال مباسم حور يبسّمن منها مكان الرضاب الندى
كأن الألوة تذكى به إذا ما النسيم عليه جرى
سوب هناك على انه سابيه وصفه عن هنا
ولله اسعاف وادي الجنان بظل ظليل وما روى
تخال الطيور على دوحه إذا ما استقلّ بها أو هوى
قيانا تطارحن لحن الغنا فخفّف الحانهن الحجا
كأن جنايا ما به قد ضربن فرادى بأسفله أو ثنا
ولا سيما بشبيبة الخرود ولا سيما بشهيّ العلى
وحين تشارف أعلاسيباث إلى الجبل المشمخرّ الذرى
وتنظر آثار ذاك البنا وكيف تحكّم فيه البلى
وخشعته خشعة المستكين وقد كان قبل يناجي السهى
رأيت العمائر قد غالهن كأغوال ساكنهنّ الردى
وميدانها الرحب لا تنسه وغاطس كرم به لا ذوى

وحين تحل بوادي الكفين تحل فوادك غيه فيما اشتهى
ففي برجه موطن للنسيم وان كان ليس يغب السرى
وان الزقاق وا لكنافه مرتع المرائع لا تحتوي
وكم غيضة تستفز القلوب الى قربها وتحل الحبا
وجاز لها ما دري ما الحبا وهل هو الا نتيج الحيا
بوادٍ
ما بها لجرى في زمن الشتا تعرف بالهرماس
يسر القلوب ابتهاجا به وتبكي العيون اذا ما انى
فلولا صلاح وتكريمها لقلنا لها انت ام القرى
فلا يكن ثم خلد الجنان لحي ففيهن منها الجنا
فيا لك من موطن لو قدرت ان لا ارى عنه لي منتوى
اذا لعشقت نبات الجبال ونفرق عن مقلتي الكرى
وما عاق سيري خوض البحار ولا عاقه طامحات الصوى
ولم تثن وجهي حر الهجير ولو ان صيخده من لظى
فلا ناس والدهر ذو حالتين فطورا كذا ام طورا كذى
ومن يامن الدهر من بعد ما راى صنعه بالقرون الاولى

يكن مستعدا لاحداثه وما عصم المرء مثل التقى
فان عقاربه ان دببن شتى التجار وشتى الرقى
واني لآمل عطف الزمان يضارع من فعله ما مضى
فان العواقب للمتقين وابر النفس ما يقتني
ولله لطف وحسبي به اذا ما وثقنا اليه كفى
فشكرا له واعتمادا عليه ونيلا من فضله المرتجى

وقال ايضا

اذا ما الغنى فاتنا لم تفت حظوظ مكارمنا والعلى
نكاثر بالفضل اهلا نا اذا كاثرونا بفضل الغنى

وقال ايضا

ارى النفس تتبع ما تشتهيه تغالى بها فعله او هوى
فخالف هواك اذا ما دعاك فكم من هوان جناه هوى

وقال ايضا

لقد كلفتنا فوق طاقتنا اروى وضنت فلم تسمح
لنا بالذي نهوى

شكونا الذي نلقى من الهم والجوى الى قلبها القاسي فلم
تنفع الشكوى

اروح واغدو والضلوع كانها على جمرة مما كلفت بها تطوى
واقسمت ما ادري الى سحر طرفها احن اشتياقا او مقبلها
الاحوى

وقال ايضا

ما العيش الا في الثرا فان عداك ففي الثرى
لو لم يكن فيه سوى غيظ الحسود لقد كفى

وقال ايضا

المنى العذر

اذا ما المنى عاقتها عائق فدر لك من نصيب مبسم المنى
وكم خاب حظ حريص سعى وكم فاز بالحظ من لا سعى

وقال ايضا

يا نفس كم هذا الخلود الى دنياك والاهمال للاخرى
سوفتني بمطامع كذب حتى قطعت مسافة الدنيا

وقال ايضا

وملاطف حسنت اشارته حتى كفته مؤونة النجوى
لا السحر سحر عند نفثته عملا ولا قصوى المنى قصوى
كالسيل من تقبال فرصته فاذا الموح مكاثر شغوا
لو شا او هو وجيب ضغنه جمع الظليم ومعفر الاروى

الظليم ذكر النعام والاروى بقر الوحش ٥

وقال ايضا

اذا سلمت اعراضنا هان فقرنا علينا وسلينا النفوس عن الدنيا
وقلنا لها لا تعتطي البائس بالغنى فما يستوي جمع الدنانير والعلى

وقال ايضا

قالوا فلان قد هجاك وفي الهجاء له جزاء
ما منه وسفاهه للصدق من قولك عرض له يهجى ويدفن حين يهجو الهجا

وقال ايضا يرثي اولاده ويبكيهم ٥

لبيك يا حلف الاسى
نسيت ايام الصبي

فلم تبت زهر الضنا
اذ جدنا فيها فتى

والروض نضر ما ذوى
وخفض عيش مبتر تضى

في ظل عز وغنى
ذا بته لا ما ترى

والشمل مجموع العصا
ولم تشتتنا النوى

والدهر غض قدلها
والحادثات بي كرى

وماقلينا بالخطا
من هفوات تحترى

ماعهدت فيما خلا
ثم تولى فانقضى

ذاك وشكر ما ترى
وصامت في المبتدا

ولم يغل خطب ترى
عبد الاله باليدى

لله سندوا الجبى
كانهم اسد الشرا

او شمريات القنا
او كرهفات الظبا

توسدوا ابطن الثرا
واسلموا الى البلى

فصار صبحي كالدجى
وصفو عيشي للقذا

ودمع عيني ماجري
الا دم القلب سرى

فتنعفني ولا مدي وليس لي من بعد دا
للكاشحين والعدى غير غرام وجوى
وعصبة ذات شجى اعز نزعا من اجا
وان تسلوا بالذكا وشيب راس فدعلا
ووثبات في الخطى فربما كان المنا
يعجلهم عن المني وللصديق ما اشتهى
من نصره اذا جنى وعونه فيما عنى
وحسن صبر والرضى بما به الله قضى
ارا هما اذا اتي للدين عمال الورى
ثمت تجمعكم من طغى ومن تزكى واتقى
خلد نعيم او شقا ولليس يحوم من نجا
ولا بعضو يرتجى من فاطر السبع العلى
عساه ان يرحمني عسى

وقال ايضا
على قافيه البآء

جبل طي

المسمى الفقر بعلم المليم

ألا حبذا وادي الجنان فإنه إليّ وإن لم آته لحبيب
حمى ظله زرق العيون طماطم لأبنائهم عند اللقا نبيب
إذا ذكر منهم فارس ركب القنا ولو نفذت في الصدر منه كعوب
ترى ظبغا في لونه وكأنه هزبر إذا قام الغبار دحريب
يذكرنيه كل ممسى ومصبح فقلبي يصبو والدموع تصوب
ليالي أدعو الغانيات بفاحم فتسري تحوي أعين وقلوب
ليالي لا أصغي إلى لوم لائم ولا رعتني أن يقال مشيب
وما أنس لم يجمع الليل شملنا وغصن الصبي لدن القوام رطيب اعشار
وبث هوى أخفيه عن كل ناصح لشكواه القلوب تذوب
فما انهال دعص في الأراك علمته لناهضه إلا استقل قضيب
ولا غاب نجم الصبح إلا حكيته فكن نجوما في الخدود تغيب بدورا
وإني وإن كنت المشوق فؤاده ففي لمن ظن الصلاح نصيب
وكم أمر القلب الهوى باتباعه فيأبى عليه للعفاف رقيب
أحبابنا إن دغدغ الدهر مالنا وعاد خصيب
الروض وهو جديب

وفارقني من أسرتي كل ماجد سريع إلى داعي السماح نجيب
وقصر من خطوي تطاول مدتي وزهدني في الغانيات
مشيب
وطرحني صرف النوى كل مطرح وما كنت أخشى أن يقال غريب على
فنفسي على ما تعهدون أبية وعودي على عجم العداة صليب
ولا بد أن يلقى المساءة شامت وتأوي خطوب بعده وخطوب
ومن ذا الذي يبقى على الدهر سالما ولا تشعب الأحباب
منه شعوب

وقال أيضا

ثق بالإله وكن للحرص مطرحا فما يفيدك إلا الهم والنصب
وإنما المال مثل الظل منفسخ ولا تزل فيه لا دينا ولا حسبا
أما لوارثه يبقى مثمره وللرزايا وإن أمهلته حقبا
وعش بجدك لا بالكد وارض به فإن حرمت فغد
بالله محتسبا
وما رأيت سوى الدنيا وخادمها من بعد معرفة منه بها عجبا

وقال ايضاً

كيف السبيل الى البقاء ومهجتي يقضي عليها بالسقام طبيبها
بيضاء او زارت وغاب وشاتها يوماً لنم على الزيارة طيبها
شبهتها بالنجم لولا انها تدنو والنجم يغيب عنك رقيبها
ولقد تفردت بالخداع وعودها وكون بعد ما يكون قريبها

وقال ايضاً

يا لائماً للعين في لحظها وعاذراً للقلب في الحب
انصفتنا لو لم ترض ذل الهوى لم تحكم العين على القلب

وقال ايضاً يصف سيفاً

يا رب منتسب عندي تمرنت به عزمي ولم ارع فيه حرمة النسب
كان جدي به جد يصول به فليس تثنيه ما لا قاه من ارب

وقال ايضاً وكتب على ظهر فهرست
من كان تكاتبه ومات جماعة منهم

ان فيما الفت منك من الاسماء للذاهبين والالقاب
عبرة لي واني سوف القى ما الذي من دفاتر الكتاب

وقال ايضاً

لقد شجر الشوق الذي بت واجداً على كبدي ناراً الهوى فاذابها
وقد كنت القى بالتسخط هجرها وما زجر الحادي لبين ركابها
فمن لي بان تنئو ابها غربة النوى ولا اتشكى ما حييت اجتنابها

وقال ايضاً

يا من يرى نظر العواقب مقصداً في الراي صايب
اني ذممت عواقبي لما نظرت الى العواقب
فاتت بعاجل ما احب والبين للاقدار غالب

وقال ايضاً

من كان يشتاق المحل المخصبا او النسيم من مرتضات الصبا

او عوضًا من غير ذاك ذهبا فانني اشتاق ايام الصبي
والعيش في غرتهن المعجبا

وقال ايضًا

مر بنا في موكب شادن معلقا في خلة عقربا
ومرسلا من خلفه واردا يعاف لا مدمعي مشربا
كانه الشمس اذا اشرقت في الحسن والبدر اذا غربا
سالته في قبله مرة فظل منها سنة مغضبا
للوجه ما ابهى وللنشر ما اذكى وللريقة ما اعذبا
يكاد ينقد اذا ما مشى من نعمة تحت نسيم الصبا

وقال ايضًا

جنب القلب شادن طال منه التجنب
مجتني بين سخطه ورضاه تعذب
ليت شعري الى متى يتجنى ويعتب

وقال ايضًا

اني لتخبر عين من جالسته عيني بما هو كاتم في قلبه

وكانك في تعريضه ومزاحه يبدو واخفا بغضه او حبه

وقال ايضًا يصف فرسا

وعتيقة سرب الظبا آبها وجل وفي امن بها سربي
تغتال حضر الخيل في نزق وتجيء مرطها على العقب
لما دفعنا لغايتها في السهل تنهبه وفي الصعب
مرت كان الريح تحملها مر الملام بمسمع الصب
ط وانثت وما مد العنان لها اقصى المدى باوائل الوثب

وقال ايضًا

خلط الزمان بكاله مشكورة عندي بذنبه
ان كان الحسن بالشباب فما وفا عندي بسلبه

وقال ايضًا

يا من يجود بلا من ولا بخل وان تزادف من سؤاله الطلب
عني؟ قد ضاقت الارض بي وهي واسعة فليس لي في بسيط الارض مضطرب
وانت ربي ومثلي لا اومله وليس لي الا الى احسانك الرغب

وقال ايضًا

عتب

قوم رزقت هواهم عرضا وحرمت ان اصغي الى عذل
من ذا الوم على صدودهم عني وحملهم على قلبي
الطرف طرفي والهوا وقعني فالذنب فيما نالني ذنبي

وقال ايضا

متعب قلبي الحزن ومطيل به النصب
فمتى يعدم العنا معنى به وصب
مطرت قلبه الهموم فلم تقلع السحب
فالذي فوق جسمه طافيات من الحبب

وقال ايضا

قالت رايتك لم تشب والشيب تسرع في الحجب
فاجبتها يا هذه ما الذنب ان انصفت ذنبي
انت الذي عوفيت عيش الشيب عن راسي بقلبي

وقال ايضا

قالوا غدا بين الحبيب فالعين سافحة الغروب
والقلب في البلبال من حرق التاسف والوجيب

والجسم من سقم يزيد لفقده نظر الطبيب

وقال ايضا

ما كان احوج خبرتي بعد المشيب الى الشباب
هذا اوان فات بغرتي وعجزت في ذا عن طلابي
وقد احتسبتهما ولست بعادم اجرا احتسابي

وقال ايضا

سأنتضي العزم من اجفان رقدته وقد تغففت
عمري وهو محتجب
من العفاف وهي اجنس ما في الانا
فان ظفرت بحظ ظفرت به وان اخب
العليا والادب

وقال ايضا

حبي
سالت طرفي وقلبي عسوني على هجري
فجاد بالدمع طرفي وضن بالصبر قلبي

وقال ايضا

آنا في حبيك يا مولاي في بعدي وقربي
مثل ما كنت وقلبي لك في الحالين قلبي

وقال ايضا

كيف لا ابغض المشيب وقد فارقني كل مشتهى بالمشيب
غفلتي عن تقلب الدهر بالناس وعيش الصبي ووصل الحبيب

وقال ايضا

لهفي على الصحة والشباب لهفا واخيه الى التراب
فيا عظيم العفو والغفار وواسع الرحمة والثواب
اذا نفضت ومعي كتابي انسل عريان من الجواب
فاستر على زللي وعابي واجعل حسناي ايسر الحساب

الجواب في جذب

وقال في صفة الصلاة

ورافعة بالنصب والخفض اهلها ولبس لها علم بخفض ولا نصب
تلام عليها حين يهجرها الفتى وتعرف في شرق البلاد وفي الغرب

وقال ايضا

حبيب صبرت على بعده وقلت عسى الدهر يسخو به
فلما دنا ورجوت الوصال زاد غرامي في قربه
ومن ذا يعين على ظلمه اذا كان قلبي من حزبه

وقال ايضا

اذا زارني طيف الخيلة لم يكن لنا منه حتى بالسلام نصيب
اهم بان اشكو اليه صبابتي فيمنعني مما اهم رقيب
فوا عجبا حتى على الطيف كلما الم رقيب ان ذا لعجيب

وقال ايضا

ارى الشام قد شالت نعامة اهله فمن بين مقتول عليه وسالب
ومن بين ماسور وبين مجدع وذي ردة او طالب الامن هارب
ومعتصم منهم وراء جداره يدافع عن حوبايه بالرغائب
وانا نرى بذل الاتاوة ذلة اذا لم يطاعن دونها ويضارب

فاين حماة الملك من آل يافث وأين ولاة الدين من آل غالب
وأين بنو غسان ترجى رعالها وقحطان ترجى بأسلاف الكتائب
لان لم يكن نصر من الله عاجلا فاحزم رأي اهله رأي عازب

وقال يرثي والده رضي الله عنه

أبي ما لي رأيتك قد غفلت وقد غوتك عن جوابي
لو كنت تبصرني وقد حثوا النعشك بالذهاب
لعلمت انك قد خلصت وان قلبي في العذاب
لهفي على الوجه المبارك كيف يبلى في التراب
لهفي على حلم الجبال وسورة الاسد الغضاب

وقال ايضا

لعبت بالحب حتى جد بي لعبي ومكن الوجد من قلبي فبح بي
ما كان اغنى فؤادي عن تعرضه لراشقات سوى الاكباد لم تصب
قالوا وقد قلت ما لي في مودتكم حظ سيباعف غير الهم والنصب

انا واياك كالماء الذي نفرت منه النفوس الصوادي خشية العطب

وقال ايضا

زموا الجمال وهموا جلبا فتكيت في آثارهم طربا
وصبوت حين ذكرت عهدهم وزمان لهو كان فانقضبا
ايام لا دار الحبيب نأت عنا ولا زند الشباب كبا

وقال ايضا

كم ليلة منع الرقيب لنا بها وصل الحبيب
قد فرقت بين الجسوم والفت بين القلوب
هب النسيم بها فانسى المسك من ذفر وطيب
وتعطف الغصن الرطيب لقبله الغصن الرطيب
تحسدنه في امنه من عين واش او رقيب

وقال ايضا

وقايلة ما بال ليلك ساهرا وقد رقدت تحت الدجى اعين الصحب

فقلت لها كيف السبيل الى الكرى وفي بلدة جسمي وفي
غيرها قلبي
الم تعلمي ان الصبا لا احبها ويعجبني نشر النسيم
من الغرب
وقال ايضا
ايها المولى احبر عبدك من يشكو كربه
لا اراك الله في قلبك ما بات يقلبه
وقال ايضا
وربيع الحسن انفه جد في تعذيبنا لعبا
اعجمي الاصل منطقه عربي يفضح العربا
خلت ان الحسن امكنه فارتضى ما شا وانتهبا
وقال ايضا
وعذب المقبل رخص البنان اذا المس العود تشجي القلوبا
وينشق منه فواد المحب اذا ما المحبون شقوا الجيوبا
وقال ايضا

جرت المقادير التي ما غولبت الا لسعي العاجز المغلوب
وعصيت كل مسدد في رايه واطعت كل معنف منخوب
وكذبت في امري ولست بجاهل لكنه لا راي للمكذوب
وقال ايضا
قل لمن تاه على كل شبيه وضريب
والذي عقرب صدغيه قرنهما بالدبيب
واراني البدر من فوق قضيب في كثيب
والذي يرنوا الى الناس بالحاظ المريب
واذا المفهم صار بعيدا من قريب
كل هذا انما كان لتعذيب القلوب
وقال ايضا
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بحيث المراح الرحب
والمنهل العذب
وهل تجمعني والعشيرة منزل تفرق النوى فيه
وتلتئم الشعب

يكون به الجاني عنا من خوفه ويعبر العافي فتمطره السحب

وقال ايضا

لقيت صروف الدهر وهي كثيرة فلم يلقني منها اشد من الحب
اشد على الاكباد منه جراحة واصدع باللوم المبرح للقلب
واكثر تحت الليل اذ جا عبرة وتقليب جنب في الفراش على جنب

وقال ايضا

اذا جمع الناس اموالهم وحلوا منازلهم بالذهب
نعطل من عسجد ما ملكت منها وحليته بالكتب
وفرت بذلي للمعتفين ما ملكته يدي من نشب

وقال ايضا

اعاتبهم فما يغني عتابي سوى بخل ولين في الجواب
وقد مزجوا الصدود لنا بوعد وذاك هو التمني في العذاب

وقال ايضا

لعمرك ما شر الزمان بدائم ولا بد ان ياتي بخير عواقبه
ومن بعد عسر للمعسر يسره وظن من يظن بقا الشر لا شك كاذبه

وقال ايضا

وادهم للطب السابحات له لا يشتكي من توالي سيره نصبا
مثل المنون وما تنثني سوابقها اذا بغته وحث نحوه الطلب
تخاله بسواد الليل ملتحفا اذا بدا وبضوء الصبح منتقبا

وقال ايضا

اقسمت لا حاشيت واش فيكم ابدا ولا حاذرت عين رقيب
نفسي احب الي في احمادهم صبري على التسهيد والتعذيب

وقال ايضا

ايها الواشي بمن احببته حين لجت زفراتي ونحيبي
قد عرفنا منه ما تذكره وهواه غافر كل الذنوب

وقال ايضا

يا حبذا الجهل وعصر الصبى لا حبذا الحلم وعصر المشيب
وكل بيضاء هضيم الحشا تمشي بدعص تحت مثل القضيب
لطرفها بين الحشى اسهم ليس لما ادمت سواه طبيب
احببت ليلى لفكاهاتها وحارس المجد علينا رقيب

وقال ايضًا

علبَ العنصَ فلا تكن يغتبا نزيادةً في الحرص والتعب

عَلَّ الاله مفيض سببًا فتنالُ ما تهواه بالسبب

وقال ايضًا

يُقال حِلْيَةُ كفّ المرءِ منزرُه بان يُصاحبها خطٌّ من النشب

وقد وجدتُ يكفي حِلْيَة عرضتْ فما افزتُ بها نقدًا سِوى الحرب

وقال ايضًا

قالتْ وصِلي بَصدٍّ منك عذبني فكلما زدتُ حُبًّا زدتَ تعذيبا

كانك العيشُ يشقى فيه صاحبه ولا يزال على الحالات محبوبا

اطعتُ فينا وشاةً لم يزل لهمُ بين المحبين تبعيدًا وتجنيبا

لو ملكتُ فؤادي كنتُ منتهبًا لما رايتُ بنانًا منك مخضوبا

ارادوا لبس المخضوب البنان يمين

وقال ايضًا

لا تحرصنّ فما الحريص لحرصه غير الذي ضمن الكتاب

يُجاب

[illegible]

وعليك بالبيت الذي وضعوه في بالغهم من سادس المتقارب

يريد قول الشاعر تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيكا

وقال ايضًا

لنا قمران في واحدٍ حجبنا وآخر لم يحجب

فيا قمر الارض عُدْ واصلًا ويا صدَّ صدَّ ولا تقربِ

ويا سامر الحي دُمْ سامرًا ويا قمر الليل لا تغربِ

وقال ايضًا

على قافية التاج

منع الكرى من خَلْقه لعداته فرضٌ عليه يراه من حسناته

يرنو اليك بطرف ظبيٍ فاترٍ تلقى الهوى العذري في فتراته

كالبدر ليلة تمّه في سَعْدِه حُسْنًا وغصن البان في حركاته

وقال ايضًا

افسدت من نسكي ومن صلواتي ما الحسن الّا الفة الحسنات

يا رامبًا بين الهوادج طرفه متعرفًا للظعن في

عرفات

وقال ايضًا
احبابنا ما غيّر البعد عهدنا فيهم
ولا الطبع ... شوق ... قربا
[illegible]

لا تغتر بعبدٍ بقلبٍ خاشعٍ واحذر موافقة من اللحظات
لا كنت يوم ترحلوا من نظرةٍ رجعت بحدّ الشوق والزفرات
فلاسكبن بجبع عيني غديةً عن لحظها لا ناصع العبرات

وقال ايضاً

فارقت بعض احبتي والنفس في مهل الحياة
فتوحش الرحب الفسيح من البلاد الآنسات
فاذا نزلت بتربتي وحدي وفارقني لداتي
وتفردت عنهم بظلمتها ووحشتها رفاتي
هل مونسٌ لي ثم غير الباقيات الصالحات
فتزودي يا نفس من زادٍ لمن تقى قبل الممات

وقال ايضاً

لا تأس من دنياك الا على غنيمة الخير من الفوت
فعيشها موتٌ ولكنه يعلم فيه راحة الموت

وقال ايضاً

بدا شيبي فوارثيته واعيباي فخليته

وصار الجسم من ضعفٍ كمثل الثوب البليته
فلو ان الصبي يشترى بما يغلو لأغليته

وقال ايضاً

بلاني الزمان بطول الشتات وغيّب عن مقلتي مقلتي
وكنت استر ما في الضمير فقد بينت محنتي محنتي
وما انا والله من صخرةٍ فنصبر عن مهجتي مهجتي

وقال ايضاً

يا منشر الاسلام انشر اهله فهم وان لم ترفقوا اموات
واعطف عليهم عطفةً تكفيهم ان يشمتن بهم نوىً وشتات
ما خير اوطانٍ وليس لاهلها امنٌ تقرّ به ولا اوقات
فاجل اوطان الرجال مواطنٌ صحبت بها في عدلها الاوقات
فالعدل حرزٌ للملوك ولم يزل للملك ما عدل الملوك ثبات

وقال على قافية الثاء

هي الدنيا حظوظ او حديث وحبل وصالها ابداً نكيث

وقد قسمت فصار الحظ منها لاقوام وصار لنا الحديث

وقال ايضاً

وليلة خلتها حارت كواكبها او عاقها قدر جار بتربيث

سهرت فيها بهم لازم جلدي ودمع عين على الخدين مشوث

وزادني مرادي فيها ومن قلق نخر البعوض وعض البراغيث

وقال ايضاً

افنيت لا خنت خلا لي الخون ولا نكثت عهدا الاخوان

وان نكثوا

ولا يزال لعودي بهجة ابدا اذا ودادانا س شانه

الشعث

وقال ايضاً

اشكو الى الله ليلا بت اقطعه فردا اعاني همومي

والبراغيثا

ينهشن جلدي بافواه كان بها نارا واحسب منهن البراغيثا

وقال ايضاً

ترى مجمع الحي الذين صحبتهم على عهدنا ام غيرته الحوادث

وهل يبرد الشوق الذي ضرم الحشى بنار الاسى ان ينفث

البث نافث

المستعذبات

وهل يرجعن ذاك الزمان وطيبه وايامه المستحسنات

الدمائث

وقال ايضاً

الداي عيني عنه مما قد جنيته فوقبت من شر الزمان العائث

وذكرت ان الدهر جلاد بفرصته فقول قوة لست عنه بناكث

ما ضاق تشام عن بلوغ ارابي حتى احاول فيه لها في بافث

وقال يصف القلم

ومهضوم الحشى يمشي اعتراضا الى خلف ولبس له

لباث

له راس يشج كل حين واجنحة بطير

بها ثلاث

وقال على قافية الجيم

يا قابراً اعلى الدرج وحكيماً بالغ الحجج

ليس لشى او مله غير امرءٍ منك بالفرج

وقال ايضاً

كم خطةٍ لم يبق عندي مطمعٌ في دفعها لاقيت منها مخرجا

وكربةٍ من كربه ولبثتها تسليم امري للاله ففرجا

وبدا ومل ان تكون كغايتي ان ناب خطبٌ في الزمان وازعجا

وقال ايضاً

متى ضاق صدري بالنازلات وزادبه همه والعتلج

ولم يبق في فرجٍ مطمعٌ رجوت من الله قرب الفرج

وقال ايضاً

يا همة الحقت بالشمس غايتها لما تناهت بها في اوجها الدرج

سامت منك ومن عيش لنا نكدٍ كم ذا العنا فلا موت ولا فرج

وقال ايضاً

لاموا وما علموا اني يلومهم اذا تزدد فيه ذكركم لهج

وكان دمعي صرفا فلما بينكم فصار بالدم بعد البين ممتزج

وقال ايضاً

لا تستغن الا الاله فانه عون الضعيف ومستجار اللاجي

تمنى عرتك من الزمان شديدةٌ فدفعتها بالله كنت الناجي

هو عدتي في كل يوم كريهةٍ وملاذ آمالي ومو بل حاجي

وقال ايضاً

ان بالك الدهر بيوس وحرج

فاصبر فان الله ان بفرج

وقال ايضاً

على قافية الحا في صفة الشطرنج

ومعركةٍ ما بها ضاربٌ ولا طاعنٌ بصدور الرماح

اذا برزت للصفوف الصفوف والتف ليلهما بالصباح

تاخر فيها الشجاع الغبي ولم تغن شدته في الكفاح

وبرز فيها الجبان الذي يرى النصر فيه

طريق النجاح

وقال ايضا

ارضى لنفسي خطة لبس يرتضي بها من له راي الى الحزم جنح
ويرضى اعتزامي المنى وجلا بها وزندي عناني بها حين اقدح
اروح واغدو في مالي وثروتي ولغبق من كاس الهموم واصبح
مبيت بثغر البيت حتى كانني مخبنة في بيتها لبس تبرح
لقد رحب الله البلاد فللفتى الى بعضها من بعضها متزحزح
فحلى الهوينا انها شر مركب ودونك صعب الامر فالصعب انجح
فان نلت ما تهوى فذاك وان تمت فللموت خير للكريم واروح

وقال يصف الشمعة

لبس لي مونس وان طال ليلي وتولى جنحه واقبل جنح
غير خرسا في حشاها ضرام كضرام له بقلبي لفح
فهي لا كلما نعانيه قلبي فرح كلما تنفس صبح

وقال ايضا

لان سلخني بعد عشر بمثلها سنين وصرف الدهر غاد ورائح
فلا بد من يوم يطول مع العدى به النصر بسام او الخزل كالح

وقال على قافيه الخاء

لا تحقرن الكاشح المزدرى فالسقط يردي جرج المسرخ
المرخ الشجر والجرج الكبير
ويبذق الشطرنج كم مرة ضيق فيها مسلك الرخ
والنبل كم يبلغ في موضع ما بلغته اسهم الجرخ

وقال ايضا

كن زارع الحب في جعد الثرى فله فيه زكا والاصاع في السبخ
ولا تثق باخي ود دخل واخ من بذله الانصاف منه بخي

وقال ايضا
على قافية الدال
يرثى نفسه وينا سي

اشفقت من يومي ويوم معادي عضا الكابد ها وقلة زادي
من ذا يعين على طويل تلددي ونبو جنبي عن وثير وسادي
واذا انازع للفراق حشاشتي عجزا عن الاصدار والايراد

الاوراد

وجلت صواري التي كانت بها روح الحياة سواكن بسواد
ونظرت نظرة باهت ووقفت فلم تخلص لنقضتها ولا
لرقادي

وعبثت لم اقصد الى غرض من الاغراض بل قيد من الافناد
وتصببت عرقا هنالك مسامي فكانما ضبثت يد بفؤادي
وتخاذلت عما اهم جوانحي وعهدتها من قبل طوع مرادي
اوقفت لبين من الافاقة وانثنت عني بياس انفس العواد
وتركت جلدي مفرقا فيه وقد صفرت يدي من طارفي وتلادي
وغدا المايرعاه حسي بعد ما صنت العلامة منه صون عتاد
وتفرق الاخوان عن بغضه ولطالما عمروا الذي النادي
لم يبق عندهم لنفع موضع الا نجيم رائح او غادي
وجفيت بعد تلثه او سبغه من كاشح او صحيح ووادي
وكذا فعلت بمن فقدت وكلنا بمذهبه اولى من الاجماد
لكن بهم العذر ان جميعنا لرداه ريب الدهر
بالمرصاد

لسنا لتخليد فنا سف للذي حرموه من خلد على الاباد
لكننا في عالم ما كونه لبقابه بل كونه لفساد
هيهات ضاقت حيلة الآسين والراقين والاهلين عن اسعاد
ولعل سهم الدهر يبغت مهجتي فافر منه بسرعة الاقصاد
بل ليت ذلك كان من قبل الذي ما نلته من عمري المتمادي
هزلت بنا الايام هزل المخادع تخليف جهل مثل طف شداد
كم طرقت سنا عانها بنوايب وحوادث شطت عن التعداد
وابان طرفاي عقيل وعظة تنتسب الابا والاجداد
فنسبت نفسي وانعظت بابوذر وبار قمع بحارث وزياد
كم فرقت ما بين اهل مودة غدرا وكم عصفت باهل عناد
كم من غني افقرته ومرمل فنشا وباغي سلقه الاجاد
كحف برانجي لما قوليت بحفيرة الحلمي ذي الحقاد
وكان علطلة ثوت في رمشها امة العزيز غني وبنت هداد زبيدة
كم مصبح بمسرة في نعمة قد راح وهي
مسرة الحساد

كم قايد جيشا يدل بعزة حرمة الغني بجيشه المقتاد

فغدا وقد كان الحمى ذمامه بمنزله منفرق الاجساد

كم راقد في قله من شامخ اضحى له جرت من الاوهاد

كم امل يتعب بما هو آمل والحظ عنه لا يزال يصادي

كم تغصت عيشا تعارف مكرها اوغافل عن خلقها المعتاد

كم غلة قد عوجلت بمنيه اردت وما نقع الغليل الصادي

كابن البتول الطاهرين بكربلا والموثر التمري كعب اباد

كم حسرة مطويه بين الحشا ذاك لهيبها على الاكباد

كم ناظر وفدا يؤوب بغايب فاتى النعي به مع الوفاد

كم امل يوما بشر قدومه وافا بيوم فت في الاعضاد

كم واحد فجعت به ام له وابن مفجوعين بالاحاد

كم من جميع واثقين بالفه فحلوا فصاروا بالفراق بداد

كم جاهل لسواه في ازايه اصماه عند بلوغه سناد

كم من اعد عبيده لعداته فغدوا عليه عداة الاسناد

لغاو

كم من نعيم نظام مردي زوق وظعين مستشعر لحداد

ومؤمل ما لا يراه ذخيرة لم ينتفع منه بسقط زناد

كم غصن عناق في دينه متمرد برا من العباد

كم من ملوك يستباح ندامهم سلبوا الثرى فهم من الاوباد

الواحد بردهم واشد حاجة من الصعلول

كم من كريمة نايه قد اصبحت من بعده للحامل المستاد

كم من مخوف باسه وعرامه ضم الصفا منه الهزبر العادي

فكانه ما شب نار عداوة يوما ولم يمسك عنان جواد

كم من شريف مات عن شرف له فاستاعه خلف من الاوغاد

كم قد ترى من محلة مهجورة كانت زمانا مالف القصاد

فاسئل ديار الجرائر بمثودها وسئل السقا عن قبايل عاد

واسئل بانقرة لا يه طيبة طعنت ظعون اياد ذات لا د

ام هل دري ما كان من شكانه ومشيد به القصر من شداد

وجواب من سئال الطلول واهلها رم جواب

مستبايل النوباد

ماكل من اخشى عليه مضيّعا حرما ولا ساءٍ عن استعداد
لكن نقابل بالمكايد كيدهم ونُنازل الاضداد بالاضداد
فلنقضها ما كان من ابرامهم ولعلها ما كان من ايجاد
واذا الثمانون استقلت خلفت خلف المقيم الى المنية حادي
وهو ايديرانه يرى فرطا الى حوض المنية اول الوراد
نار الحياة فلا تغرّ بنارها موصولة الابقاد بالاخماد
فارجع الى التقوى فانك واجد منها اجلّ ذخيرة ومهاد
واقنع من الدنيا بايسر بلغة تغنيك عن آمٍ وعن اذواد
واذا رغبت الى الكفاف فلا تشن وجه الكفاف برغبة الزداد
طيب القليل مع التعفف فاضل خبث الكثير ببذله وجهاد
سيان عندي ما اراه يهجعني طيف الخيال وما اراه سهادي
ولقد علمت وما علمت ولم ازل انعى الغبي تاركا لرشادي
اثقلت بالآثام ظهري مسرفا حتى رثيت لحاملي اعوادي
فاذا دعي داعي النشور واسمع الثاوين وانتشروا
انتشار جراد

ونهضت اعثر للحساب فلم اجد عند التغرم للتقاصص فساد
لولا رجاي وعد رب راحم يكفي الذي يخشى من الايعاد
فعسى يميني ان تنال صحيفتي فتنيلني فوزا بغير نفاد
وعسى تضاة تجود لي بمرادي فيكون في سعة الجنان مرادي

وقال يصف الدفتر

لنا صاحب قد انسنا به مما واجد مثله واحد
بعيد الحديث مرارا ولا يمل حديثا له عايد
اذا ما اتانا سجدنا له وكل ظريف له ساجد
ولبيت بذا انقية عينه غرارا اذا هجع الساهد

وقال ايضا

نفسي فدا اخ ظفرت بمنصف منه وقلت عرسه من ودّه
سمح الزمان به ورب مبخل جادت يداه بطايل من رفده
كالبحر يسمح تارة بغريبه تعلو ويمنع صاديا من ورده

وقال ايضا

جس الطبيب يدي وقال بنبضه قلق يدل على دم فليفصد

فاجبته يكفيك ما ابصرته متحدرا من دمعي المتورد
واشارة العتاب فاصبح الهوى اذ كان من شكوى بعتاب اليد
واتى بورد في الصفات فرادى فلفف على فلتو وان خلدي
واشد ما قاسيته ولقيته حججا الفقها حبا العود

وقال على لسان مجازف

ومحند حسن الاماني ثروه يروح محرمان سواها ويغتدي
تغشرمه صرف الزمان ولم يزل تجود على الحر الكريم ويعتدي
ومذ ضل عنه الجد ما زان سعه على كثرة التسال نغمة منشد
تجارته الموهوب في كل وجهة كان له كيد الزمان بمرصد
فاقسم لو تستقبس الشمس كفه لجابليل للبرية سرمد
ولوانه نبغى من البحر قطرة لما ظفرت كفاه الا بجلمد

وقال ايضا

لا سلب الله نعمة احدا ولا شفى غيظ حاسد ابدا
يعارض الله في مشيئته باقبح شيمة ومعتقدا

وقال ايضا

لو قيل لي اي شي من الزمان تريد
لقلت شرخ شبابي كما عمرت تعود

وقال ايضا

البابلي

ما زال يمطلني دهري وتخدعني عن يومه بغد منه وبعد غد
حتى اتى دون ما مناه معترضا فعل اللئام باصناف من النكد
فما قضيت حقوقا للاسى وجبت ولا حقوق سرور دار في خلدي
فان ظفرت بايام مساعدة قضيت منها لباناتي يدا بيد

وقال ايضا

الا ايها البرق الذي لاح موهنا لقد زدتني سقما وهجت لي وجدا
وارقت عيني والخليون هجع كان لم تجد دون اغتراضك لي بدا
واذكرتني ثغر الحبيب ولثمه على عجل لو كنت تشبهه بردا

وقال ايضا

للورد في القلب ود ينبغي وان خان عهدا
لله لونا ماله ابلى البشرى ما اجدا
كانما الند حاز لما عن الحجب بدا

به تعوضت لما جفا الحبيب وصدا
ان شئت قبلت سحرًا او شئت قبلت خدا

وقال ايضًا

وهيفا بانت صبوتي تستنفرني الى قربها والقرب في
الهجر كالبعد

بها من صفات البابلية اربع حمتهن عنا بالبعاد وبالصد
لنكهتها والريق طعم ونكهة ونشوتها للعين
واللون للخد

وقال ايضًا

يا طالبًا بهمة يكابد
مجهده على الحطام جاهد
وحرصه في كل يوم زايد
وليله في كل اوب ساهد
وطرفه حتى الصباح ساهد
علام ذا الذل وانت بايد

السين يكفيك الرغيف الواحد
فنبه الفكر فانت راقد
والعز في القنع وكل زاهد
ما انتفع الناس لما تراود
وان توالت منهم الفوايد
الا اللييم للقضا جاحد
والترب او ما تنفث الاساود
فسنة وانت منهم فارد
احسن من قولهم تساعد

وقال ايضًا

الحرص تلبيه والقنع مستغنيه والسعي ان لم يعنه الجد محدود
والرزق ياتي بالحرص ولا تعب حينًا ويصعب احينًا وهو مكدود
وناقد الفعل من جادت بصيرته فالزيف منه على اهليه مردود
وكل ما توجد الايام تعدمه وكل ركن على الايام مهدود

وقال ايضًا

لاتكثرن من المزاح فانه مما يولد في القلوب حقودا
ولربما رد المزاح معاديا من كان من قبل المزاح ودودا

وقال ايضا

اني اليك باشواق ضمنت بها لم تبق بعدك لي صبرا ولا جلدا
وانبيز للشوق ما تدنوا الديار به وانما ابرح الاشواق ما بعدا

وقال ايضا

لبين بنان المراد حتى يرقى مقاماته المريد
تواجد قبل ثم وجد وبعد هذا وذا وجود
يود قوم وما سعيد الا الذي ودّه الودود

وقال ايضا

اري التفاح لي عوضا وعونا علي هجر الغواني والصدود
اذا حيت الخدود البخل عما التمنا منه اشباه الخدود

وقال ايضا

لا نخف حاسدنا ما خافه حسبنا منه مقاساة الحسد
وليمت غيظا ولا اتم لنا بالعافية الذي يهوي الكمد

وقال ايضا

من لم تثق نفسه بلطفك يا رب فذاك الغبي عن رشده
كم فرجت كربة ايادتك عن عبدك من بعد سوء معتقده
والضعف في ادم فلا غرو في الضعف على من يكون من ولده

وقال ايضا

سلوت عنكم لاني في محبتكم ما قرت الا بتسويف وترديد
ولا ظفرت بشيء من نوالكم الا المنى واكاذيب المواعيد

وقال ايضا

رايت ذوي الغنى على مواسمها وكلهم له كف جماد
ليسرهم الغنى فتزيد حرصا نفوسهم ويعجبها العناد
ويزهد في القليل اخوه لما اراه لا يتم اقتصاد
وذا المعنى راد الناس قدما فقالوا اكل صعلوك جواد

وقال ايضا

علي من فوز راحله فتسود ففارقني من الجزع الهجود
وقمنا للوداع فكم تلاقت به سرا افواه منا واكذود

وشمرت اكلاه بكل عنس عن الاطلال من اشر نجيد
بقولات الشفيق عليك صبرا فقد باى الزمان وقد يعود
صدقت فهل رضينا لنا بعيش نعيش به كما عاش العبيد
يكفكف سرحنا والبيت قاص ويقذع كلما خان الورود
فمنا العيون قوم صرن زرقا عهدناهن قبل وهن سود
وما ارضى بعيش فيه لين يكون وراه حنق شديد
ولا تنتظري عودي قريبا وبين لقائك الامد البعيد
وسوف افيد ما يرضي اهتمامي به لينقر عينك او افيد

وقال ايضا

سقى قبر فخر الدين عمر سحايب
فما كان الا صايب والشهب احرقت جيوش العدى انواره ثم اخمدا

وقال ايضا

لعمرك ما نال الفتى ما يرومه بحرص وان طال التقلب والجد
ومن لم يكن في نفسه الفضل والغنى فليس يغنيه
الثراء ولا الجد

وقال ايضا

كان لنا صاحب وصول لحين خان الزمان صدا
قابلت بالزهد منه زهدا وخان عهدي فخنت عهدا
قد انزل الله بيني وبينه ما حييت بعدا

وقال في الفرس من النجوم

وخيل والسينت بالطهمة الجرد ولم تمش يوما تحت
سرج ولا لبد
وتقطع نجدي البلاد وغورها وليس لها مرعى
بغور ولا نجد
يراد بها قصد الكمال ولم تزل تسير اذا ما السير
جار عن القصد

وقال ايضا وهذه الابيات نقاصير

تصلح ان تكتب في حرف الباء والدال
شجتك بدلها حوذ حسنك بهجرها السهد النصبا
شبيهه دمية لو قابلت مترهبا سجدا وعبا

منعمة اذا ابتسمت رايت ثغرها البردا شنبا
لها طرف بحور تغول الحلم والجلدا والادبا
لها صدغ تعقربه فتورث قلبك الكمدا الطربا
لها كعبان قد خفيا لها ثديان قد نهدا كعبا

وقال ايضا

ومخادع بوعوده متغيب بصدوده
كيف التخلص من غرامي باهتزاز نهوده
والقلب من اشتباعه والطرف بعض جنوده

وقال ايضا

ولست اقبلها

يا عاذلي في الغرام هد نميا لا تنهاني ان قلبي منجد
وتعلما اني تعبدني الهوى فدموع عيني للصبابة تسجد
ومن العجايب ان تحرافا ايضا موجود من مصون ما لا توجد

نخ مد حال دون تجلدي دين الهوى فدموع عيني للصبابة تنجد

وقال ايضا

الا يا ساحر الطرف مني تنجز نا الموعد
فمن حرم ان ترحم من يهواك او تسعد

وقال ايضا

اذا اتي الحاسد ما تشكره فارحم المسكين من نار الحسد
انها تحرق منه دينه وحجاه فهو مسلوب الجلد

وقال ايضا

كانا انقطان المعرة تعبر نابد موسنا ظلما وتطوي الحامد
سيدرون ما كنا ندافع عنهم اذا حزبتهم في الزمان الشدايد

وقال ايضا

هذي الليالي غير تاركه احدا على ما كان يعهد
فليبتعد المثري بثروته ما دامت له الايام تسعد

وقال ايضا

اهيم الى ذات الوشاح وكونها على من عدي لا ابوح حقودها
اذا زرتها سلت علي سيوفها واسرع نحوي شرها ووعيدها
وما ضرهم لو سامحوني بنظرة الى ظبيه بالرغم منها صدودها
كتمت هواها خيفة من وشاتها والا يري ما
ستر فيها حسودها

وبعده

اذا ما ذعرنا جيشها يوم غارة تلفت دون الخيل نحوي جيدها
فوا عجبا كم تخلف الدهر عهدها وتنقض عهدي في الهوى وعهودها
فليت مقيلي في الحياة مقيلها وليت صعيدي في الممات صعيدها

وقال ايضا
نائي حبك يا مولاي في قربي وبعدي
شغلا كنت وودي الذي في الخالين ودي

وقال ايضا

يا مخلفي ما كان من وعد ومعذبي بالهجر والصد
افديك من شادن تملكني حتى خضعت بذلة العبد
كالشمس انت وسن وصلك لي كشمسها يوما من البعد

وقال ايضا

لا اذم الدهر بل احمده حمد من طاب له مورده
بز ثوب الهم عني وغدا نطوع بطشي بالاعادي يده
فجزاه الله خيرا انه يومه في الخير عندي غده

وقال ايضا

غريب الدار مطرح فريد تريد به المنايا ما تريد

وقال ايضا
يا لهف بانتبائي اليك الجهاد ودلائل الطعان كم افواهي
هولواني انتبئي انسانا بعد القلب من شعاد
تم زد ولمن متعي وزدوا والهوى الفتى والزاد
والكلم باحجاب على تشد لاكل اجاد

جفا الاهلون منزله عقوقا وملّ من العيادة من يعود
يؤمل ان يكون له جوار من المولى اذا عرض العبيد

وقال ايضا
على قافية الذال

ارى معشرا جادهم وابل من الرزق والرزق عندي رذاذ
وننفذ اقوالهم بالمحال وليس لحقي لديهم نفاذ

وقال ايضا

دع القول ان القول ليس بنافع اذا انت لم تظفر له بنفاذ
وكن عائذا بالله من شر ما ترى وما لا تراه فهو خير معاذ

وقال ايضا
على حرف الراء
يذكر الربيع ويفتخر

قلبي على اسف يروح ويبكر لا العدل قاصره ولا هو يقصر
عدم السلو فليس تخبو ناره والنار قد تخبو وقد تتسعر
جار الزمان على جوده معاند وبنوه انكد في العناد واجور

ادعوا الي الالصاق منهم معشراً فاروض من اخلاقهم ما يعبق
واذا الهموم طغت علي فانني بالله لا بعبيده استنصر
قدم الربيع فليس عنه منظر الا يماثله لها متنظر
متغمد اغصانا تشتاق رقته فيبرق هذا لعنف ذا ان تكفر
فسح لنا الاعصار ابا بماله زهر وكانت بالسحايب تكفر
رونق الشباب عن الزمان وشرخه واوانه المستحسن المستنظر
نقضي السرور اذا انقضي وكانما ياتي به زمن الاياب فينشر
فالطير فيه علي صنوف لغاتها لله والنعما فيه تشكر
لا تستقيمن تهما بغصونها صبحا وامسا وحين تهجر
فالورق تهتف والبلابل بينها مترسلات والجوارح تظفر
والوحش تكرع في عذاب مياهه في حيث لا تدري ولا هي تذعر
وموايد النساك عامرة به من غير مجنود ولا ما تقدر
كم روضة فيه تخال وقد زهت في وشيها مما وشته عبقر
انف تغرد في عميم نباتها للزهر عنبر ويصخب جعفر
قطر الندي بجفونه متردد والطرف بين فتونه متحير
تخفي الدموع علي تمادي ضحكها والضحك بين الدمع سائغة تكثر
ما اسفر الصبح الا حلته بالورد غض وجنات عنيد تسفر
اغصانه بثماره مياده فكانها من عجبها تتبختر
من مشرق قان وابيض ناصع تتخلل النوعين منه الاصفر
وكان نرجسة عوانز اعين ما بين مغضية واخري تنظر
فاذا تقول مدنهم فمدنهم واذا تقول مدنر فمدنر
وتري البنفسج في جوانب غدره مثل الكدود الغر حين تعذر
لا يستغين علي شباه بغيره لما استغاث علي شذاه العنبر
فله الفضيلة حين قام بنفسه وسواه يظهره سواه فيظهر
وكانما غرف القرنفل موهنا يسري به خبريه المتنضر
ومحب صاحبه كذاك فماله واش يخاف ولا رقيب يحذر
ونيم متبعا لنضتوا اسمه فنبين عن اوطانه النسنسر
والاس يرفل في فصول ملابس خضر يطرزها الشقيق الاحمر
ومن البهار له رواء مبهر فكانما زج العبير بمجنا لا ذخر
واذا يضوع من الخزامي نفحة فكانما ضاع الملاب لا ذفر

والياسمين كانما الحق هوى تنثر بنفحها اللون منه مغبرّ
وكان نور الاقحوان مباسم غر تقضبان لادراك تنبكر
ومثل مذهبه ولبس بفوته حبسنا عقود الغانيات تنشذر
لو قام للعلياء يوما ناطق بين الانام لقال قومي حمير
العز اقعس والمكارم تقتني لما لنا النجبي والمناصب تزخر
من كل خطار الى الهيجا بحوف الممات بباله لا يخطر
متهافت في نار حسامه لكنه عند الهدى مستبصر
يتسنمون من العلا ابوا دخا فكر الورى يسهو لها تتغير
ان غولبوا لم يغلبوا او سوهموا لم يسهموا او نوفروا لم ينفروا
ووقف قضلقه بالحصي وكماتها ابدا تذل بها الملوك وتنصر
ملكوا المقال على الانام وصفوه فلكل حي بعدهم ما اساروا
سدّلها اسادها وعزيتها اعيانها والنور قبلها انور
شنشوا بارض الصين من غاراتهم ما عز موزره وعز

المصدر

شدوا بشهب كتائب ارجاءها حتى عطا فيها العجاج الاكدر
١٠

ويكاد عين الشمس من لمع الظبا والترك والزعف المضاعف

تجهر

من ح

والترك تعرف صولة من تبع وبيت احرى لهم لا تنكر
والج شمر قند وما بشيه تسمى وتعرف في البلاد وتذكر
والافرن اندقت صدور رماحه في الروم حتى خام عنها قيصر
والغرب جاس خلاله افريقس لم يثنه الا الخضم المفدر
ولنا فخار ما لذي من تبع ومما حوته من الفخار الاشعر

ج ح ح

البحر الاخضر

يريد قول الله تعالى اهم خير ام قوم تبع
وتبع حمير واول التبابعة تبع بن الاقرن
وهو تبع الاكبر بن شمر بن عشش بن افريقس
بن ابرهه بن الحارث الرائش وملكه ويس
حمير خمسة عشر ابا ك
شهد الاله لنا به ورسوله ولهم فما يعلوا عليه مفخر
ابو مالك الاشعري زوجه النبي صلى الله عليه
احدى نساء بني هاشم وقال اما انا

رضيت ان زوجتك رجلا هو وقومه خير من طلعت
عليه الشمس وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم زوجوا
الاشعريين وتزوجوا اليهم فانهم في الناس كسرر
المسك وكالاترج الذي ان شممت ظاهره وجدته
طيبا وان اختبرت باطنه وجدته طيبا والاشعر
هو نبيت من ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
بن كهلان .

وسيوف كهلان التي بشفارها طرقت على الاسلام نصرا فيذر
ولنا الذوون لا كهون مساعينا ولهم بنو ماء السماء وحمير
ولهم بنصرهم الرسول مناقبا كالشمس بل هم في سناها اشهر
وكفاهم ما ابلوا ببدر دونه وبلائهم حتى استبيحت خيبر
والكارثون لهم وكل متوج من كل رهط لهم والمنذر
ورأيت تعوي المرأ على رتبة فخرا سواه كل فخر يصغر

وقال ايضا
يرثي ولده ابا سلامه ..

الصامت رحمهما الله

أمن الليالي ستتيه الاعمار وصروفهن نواهب الاعمار
الهاتفات بنا حذار وكلنا في سمعه صمم عن الانذار
منقضات الاسد عن غاباتها ومبيتات الطير في الاوكار
الذاهبات الذاهبات بما به سمحت لنا كالطالبات بثار
كالخمر يشعف بالمسرة كاسها ويكون عقباها اليم خمار
ولنا بها شعف على اخلافها ما زال اخاذا على الابصار
وطوال امال تعوق نجحها بسحر من اجالنا بقصار
لا كانت الايام ان كلومها بين الحشى غمضت عن السبار
غدرت فابكت كل تغضاحك منا وانكت كل زند وار
وتلفتت عني بوجه سرورها وتبدلت من انسها بنفار
وصدودها عني لحق انها امست لدي مضاغة الاصهار
لو استطيع جعلت ورقة بينها بتا ولم اقنع لها بظهار
امسى اهيم كرز الحياة وصفوها ونغله الاعلان
والاسرار

تجبري

لو باعني موتًا بعيشي بائع امضيت صفقته بغير خيار
لو تسمع الشكوى شكوت تغربي عما عهدت ووحشة في داري
وتسخطي في الليل حتى ينجلي وتبرمي او ينقضي نهار
وتقاصر الآمال عن غاياتها وتكلفي ايراد الاصدار
ودموع عين فيضها متواصل من غير ما ادري وما انا داري
لو كنت تنصر يوم فقدك موقفي والصبر عني بالاسى متواري
لبكيت او لرثيت او لتصدعت مما ابث نصائب الاحجار
ما زلت آمل فيك حتى خانني قدري وحظي عن الايثار
لبنا المنايا ابلغتك الى مدى تهواه او ابقتك في المضمار
او ليت كوكبك الذي ودعته ذا رجعة كالكوكب السيار
هيهات تلك من الاماني ضلة كضلال كعب في اذى المغوار
لا عذر في اسفي عليك ولوعتي فوفاء يوم البين غير وفار
ولقد تطلبت السلو فعزني ووجدت قلبي في حمى الافكار
اليت لا دفع الطبيب بطبه موتًا ولا حذر
بطول حذار

كم من طبيب قد تعجل حتفه وعليله في مهلة الانظار
اهلا بطيف زارني وكانني في مونه وحبائه متمار
فظفرت منه موهنا بمسرة واجد لي حزنا مع الاسفار
اخشى بصفقة من يفارق الفه ويبيت مرتادا بطيف ساري
ومعلل القلب القريح بما مضى في هذه الدنيا اشد خسار
الجرح في كبدي فليس بنافع مما جا عن غيري من الاخبار
صبرا فما لاحد بسابق يومه فوتا ولا ورد المنون بعار
ولكل من دهمته المنية اسوة بمحمد والعترة الاطهار
ومصفر الاقران يوم طرادها ونزالها بالباتر البتار
وكذاك في ثاني الخلائف اسوة حسنت وثاني المصطفى في الغار
اين الضعيف المستذل لضعفه ام اين كل متوج جبار
وكفت يد الضحاك عما احرزت ورمت قواعد ملكه ببوار
وعدت على كسرى فوسد في الثرى لجدا ابدعم
خميسه الجرار
فتكت بقيصر غير هائبة له قصرًا ولا محجوبة بجدار

ما الجمع عن ذي المنار مخافة منه ولا ذعر لذي الاذعار
والراش اغنا آلته حتى ما دري كيف النجا ولا اهتدى لمطار
ورمت كرايم ظفار عن قوس الردى فتنته وهو مقلم الاظفار
لم تغن عن قارون كثرة ماله وثوى ثواء مكايد الاعسار
ووفاة عامر جعفر لم تحمه منها ملاعبة القنا الخطار
وفوارس الاحلاف وهي حقيقة بالباس لم تمنع من المختار
تاركا طرف الزمان بسرعة تصريفه لعنانه للخوار
انظر لنفسك ان يوم حمامها لا يستعان عليه بالانصار
والدهر غير مطية من نعمة تبقى وتبقى مطية الاحرار
غدر فليس لخايف عن جوره امن وخاب مواثق الغدار
والشامتون بمن تقدم يومه دلوا بذاك على اللئيم نجار
اليوم يوم شماتهم وجميعهم متهافتون غدا على الاثار
عجبا عجبت لجاهد في حرصه عن بز قلاصة بلا اغبار
فيظل في نصب وليس بقادر الا على ما كان في المقدار
والمرء رهن بالنوى ولو احتمى بكواكب الجوزاء او بحضار

ومتى غدا السوي لمنسك شعبه فجميع ما يسعى له لتبار
والباقيات الصالحات وكلما يعطى الزمان يرد رد عوار

وقال ايضا رحمه الله

كانني تحت رزايا الدهر
من طول ما كسري بها وجبري
مشبح في فلكي فقر
اذا امتحنته امه بقهر
مضى على ما شاء حكم القسر
او كلف بين يدي هزبر
تقربه جد نابه والظفر
او كافر بالله شر الكفر
اظنه ليس يطيق نصري
ولا لديه كاشف لضري
ولو قدرت الله حق القدر
لزال همي وتقضى عسري

ومد من ضبعي وشد ازري
بجوده وكل طود بحر
يكاد لا يحويه وسع البر
ان كر فالخيل له في كر
او فر فالبرجيس دون الفر
له انقضاض كانقضاض الصقر
او كعقاب بكرت لكسر
لكنه من فوقه في الضمر
قد لحقت اطاله بظهر
كانه من بعض خلق الصخر
دون المسن وفوق المهر
قد امنت انفاسه من بهر
بدنه للغاية عضو الحضر
ويمتني مستفيض الاثر
كان بين قطره والقطر

صفة فرس

هاب ترابا او مدب ذر
امن المروع ولذا زشر
تخاله وهو جماد يجري
ذي صفحات وشفار خضر
نعم الرفيق لكريم حر
في كل يوم فزع ونفر
ليس كمن يحمله من عذر
ان قر تحت ذله وقهر
وخطل من خير خطل سمر
كان فيه نشوة من سكر
ارمي علي عشر نصف عشر
وهمة ذات اعتزام نكر
مقرونة عنايتها باليسر
ليس لما تجنه من قصر
دون منيفات العلي او قبر

يا شامتا ان ضعفت فارض مصر

عوني على همي وضيق صدري

وكل خرق حافظ لسري

ما عرفت اخلاقه بغدر

ولا بمكر كامن في نشر

ولا قريب عهده بقفر

وليس ما اضمره للوفر

منتبذ وشغل بالنثر

عن المعالي وافتنا الفخر

عندي من قنعي وحسن صبري

غمر من الثروه اي غمر

وما فوادي كلف بالصفر

لكنه بالزاهرات الغر

من دون ادناهن اعز مهر

ذو علق تشكو طويل الهجر

وكيف ياتي ان يسوء يسري

وتعرف الايام كنه قدري

والله ارجوا في جميع امري

ولطفه بي عدتي وذخري

وقال ايضا رحمه الله

بين المحصب والعقيق ديار درست وغير آيها الأمطار

في كل يوم لي عليها وقفة تفني الدموع بها وهن غزار

ولقد قرات بها كتاب صبابة من بعدهم وسطوره الاثار

وحسبتها نشر الحيا نشو مهاجرا او رقش طهر لها الاحبار

اي المنازل لا يحيل وقوفه هرج السحاب ودمعي المدرار

ولقد عهدت بها ملاعب فتية محي الظلام باهلها السمار

ايام نهوى السكر غير محرم فندار من سحر الحديث عقار

من كل فاتن اللحاظ كانها محرمة لها في جفنها استشزار

رحلوا واشرقت الفجاج بنورهم فكانما غشي

النهار نهار

وكانما نظم الحلاة فرايدا اوفوق القلايص لها الخدور مجار
اوروضة انفا تسير بمثلها كلتا اهما اسديه بمعطار
بله او انس ما امن موانسا فاذا رين فكلهن نوار
فاصرف هواك عن الطلول فانما بالسكن تهوى اربع وديار
كالشام لولا تاج املاك الورى ما كان فيه للعفاه مزار
ملك تعب الملوك لشاوه فاني لها التقصير لا الاقصار
مثل السحاب وليه في جوده غرق وعند عدوه الاعصار
عجز المكثر عن بلوغ صفاته فتشابه الاقلال والاكثار
لو تضمر الطير البواكر ريبة في وده لم ينجهن مطار
او تتقيه الاسد في غاباتها لم تحمها مما يحاول زار
فانا النذير لها الى اعدايه ان كان يغني عندهم انذار
هذا العزيز وما عليه قرار هذا الهمام وليس منه فرار
فليدعنوا في السلم ان لا هذه اعطاه في الاعدا ما يختار مذمما
وليتركوا الاصرار فيه فقبلهم قد اهلك اهله الاصرار
لولا بنو الشداد ما فخرت على امثالها في العالمين نزار

بهم توقر ان تمتد علاقهم وبهم تقاد خميسها الجرار
ما اخمدت نار المكارم عندهم سنة ولا اخمدت للحرب نار
تاه القنا بالكفهم فلصمه تيه على ما غادروا وفخار
ما سمي الخطار الا انه تغلوب من ستناهم خطار
عجبا له اذا صافحته كيف لا تندى وقد ضمنت عليه بحار
لما نفى باس العدو بباسه جهدا وحرب الباسلين جهار
ذب الضرار عنه وليس بعالم ما كان عنه كفه المقدار
الشجر الملتف
واستتر خدعته وكانت حتفه والله يبلي عنده الاسرار
كانت لهم سبل الوقا وفوقها من شعله للناظرين منار
واذا البصاير من قلوب معاشر عمين فليست
تنفع الابصار
قلحا لهم كيف استنفروا بامرهم جاشي وكيف انقادت
الافكار
ان يكفروا نعما افضت عليهم فالسيف كان
جزاهم والنار

من كان ينصره الاله بجنده امسى وما من دونه الانصار
قد كان وجه الدهر اكلف عابسا فاليوم بان لوجهه اسفار
فليهنك الظفر الذي سوغته ولتجر طوع مرادك الاقدار
عم الانام به السرور فقد غدا للدين والدنيا به استبشار
واذا سلمت ولا عدمت سلامة ابدا فكل الها الكين جبار
ها قد بعثت بما امرت وانها في جيد مالك من علي تقصار
وسواي من يعي على امثالها زهدا وصحة رايك الابشار
فاسلم ودم في غبطة وسعادة ما دام للفلك المدار مدار

وله رحمه الله ايضا

يا رب ليل قد عجلت فجره
وكاد ضوء الصبح يخفي زهره
الى جواد قد عرفت صبره
ولا اخاف نقصه وبهره
تعرف في رد الصهيل نجره
ليس بآل يقتضيك زجره

ولا الفرار منه ينجي فره
احمد منه بداه وذخره
حتى اذا الشرق افاض جمره
وصحصح خلف الجنح ظهره
افعضت منه جونه وكدره
وحيقطانا لم يعاود وكره
وشرب ورق واردات غدره
جامعته صبحا ولم اغتره
يسود نيق قد امنت غدره
الا بما يبسط عندي عذره
مراقب حامله ونغره
لا يتعدى نهبه وامره
قد منع التاديب منه نشره
بذا بل فات تماما عشره
مخلل ما انشب فيه ظفره

ومن خدبٍ قد خضبتُ نحرَه
حتى تركتُ للغلاة قطرَه
وقد هببتُ امنته منه عفرَه
وشادنٍ منعتُ منه درَّه
ونصبَ الطاهي هناك قدرَه
ثم تولى في لهاها وذرَه
فلم يزل يميزنا مغنّه
ومن شواءٍ قبل ذاك جمرَه
وأب واحتى تجل قدرَه
نما وقا اشباهه وجزره

وقال ايضا

قال العدى عينه للنجم عاشقة دليل ذلك ما يلقى من السهر
لو كان ذاك كما ظنوا لما حجبت بالدمع انسانها عن لذة النظر
لكن نفى النوم عنها ما بليت به من صدكم ووصال الهم والفكر

فيه

وقال ايضا

قلبي بذكراك دائما مستهتر للشوق تضرم وتستعر
ما غيرته على البعاد وشانه عما عهدت وللقلوب تغير
كم ذا التعلل والمطال اما لكم قلب يرق لنا وطرف يغفر
ماذاك الا انكم لم تعشقوا فذنوب من يهواكم لا تغفر

وقال ايضا

سرى النوم عن عيني فما تطعم الكرى جفوني الا ان يكون غرارا
ومستنجد الاقلام ضل ولم يغب عن الرشد من ولى الامور اغرارا
ولا خير في الدنيا ورزق كما يجود به بعض الطيور غرارا
وقد كانت الايام بالوفر ثرة فقد صار ما نجبوه منه غرارا
ولم تزل الايام تتبع بالذي شكوت الى اهل العلا غرارا

وقال ايضًا

بنفسي امين الود منهم الهجر بعيد كبعدي من خداع ومن غدر
تطاولت الايام بيني وبينه على غير شيء من وصال ومن هجر
ضللت بليل من ذوائب شعره ولم يهدني ايماض برق من الثغر

وقال ايضًا

لليلتي هل انت عائدة بوصال الشادن الخفر
لست انساها وقد جليت في وشاح الانجم الزهر
والتقى الثغران فابتسمت ظلمة الافاق عن سحر
ليتها عادت واواخذت معها الباقي من العمر

وقال ايضًا

ولما رأيت المال لا ظل زائلا وميل بني الدنيا الى جانب الغدر بصبري
انفت من الحرص الذي نقتنعا واقعدني خبري مصري على فقر
فلما تعففنا نسبنا الى الغنى ولما تقنعنا نسبنا الى الكبر

وقال ايضًا

جاءتني الدنيا فلم افرح بها بطرًا ولم احزن على ادبارها

ورايت خلي والعدو كليهما تبعا لما في انسها ونفارها
وعلمت ان المتربين تقادر الا على ما كان في اقدارها

وقال ايضًا في الحمام

نزلت على حكم الضرورة منزلا متى حله الكاسي فمن وصفه العاري
اروح واغدو انسانا يجاورني ويوحشني فيه الالوف من الجار
اذا غاب عنه البدر والشمس لم تغب به طالعات من شموس واقمار
كان الهوى مثلي يحل بقلبه فانفاسه حرى ومدمعه جاري

وقال ايضًا

وقفت بالدار وقد غيرت معالم منها واثار
فقلت والقلب به لوعة تحرقه والدمع مدرار
اين زمان فيك اسلفته واين سكانك يا دار

وقال ايضًا

يا قاطفا ورد الخدود بلحظه عمري لقد خاطرت اي خطار
او ما رأيت من النواظر فوقه نبلا مفوقة الى النظار

وقال ايضًا

اشكوا الى الله ارجو منه رحمته سقمًا الحّ وعيشًا صفوه كدرُ
كم ليلة خلت ان العرض متصل بطولها فهي لا نوم ولا سهرُ
وفكرة لزمت قلبي بلابلها فما تفتر اذا فترت الفكرُ
وحسرة على ما فات من عمري وما انقضى لي مما اشتهى وطرُ
وفتية فارقوني كنت آملهم عونًا على الدهر لما آذني الكبرُ

وقال ايضًا

يا معشر الاهلين قد امسيتم ببيوتكم القبورا
كنت الصغير فليتني لم ادع بعدكم الكبيرا

وقال ايضًا

الم ترني رجعت الى كفاف امارسه وزايلني يساري
وصارت مثل ظل الشمس حالي اذا ما قام ميزان النهار
وما ارتدعت مطامعتي وحرصي في الدنيا ولا وجد اعتباري

وقال ايضًا

خبرت في صاحب لنا خبرًا ابروي فاشواه ذلك الخبرُ
بغضني ان حبيته فاذا لا بيته لان عنده الحجرُ

وقال ايضًا

تغير الدهر له شيمة يعرفها من صحب الدهرا
لا خيره دام ولا شره كل بنا مر وقد مرّا

وقال ايضًا

لا تعجلن على الحسود ودارِه واعلم بان حسوده من ناره
واقبل اذا بذل المودة ظاهرًا والله يجزيه على اضماره

وقال ايضًا

وقال ايضًا
اذا حال عما كنت اعهد عنده صديقي وطال العتب واتصل الهجرُ
وغير مودي ولم يرع صحبتي صبرت له حتى يعاتبه الدهرُ
اذا السخف من عليا المعز او مضت بوارقه اضاح الفؤاد بشيرًا
فوا عجبا كم تستقل جوانحي بشوقي اليها ما اشد واصبرا
وان عسر الحال بيني وبينها اذا اذن الرحمن فيه تيسرا

وقال ايضًا

وشادن ليس له موعد يصح الا الغدر والهجرُ
في طرفه سحر وفي خده ورد وفي ريقته خمرُ

ولیلة قد لوا طاف بکلها شکی الیما من مس صنبرها الجمر
ابیت کان الجمر بین جوانحي اذا ما جری منکم علی خاطري ذکر
فیا لیتني مما لقیت من الاسی بکم لم یطل لي بعد فرقتکم عمر

وقال ایضًا

ابا سلامة صبرًا ان نأت بکم دار فانکم من معشر صبر
ولا تظنن ما تشکوه من عسر ملازم سوف یأتي الله بالیسر
کتبت نسأل بالله مجتهدًا في زورة هي من همّي ومن وطري
والله یعلم اني لو ملکت هوی نفسي اتیتکم اسعی علی بصري
ولو بلغت المنی فیکم وسایلني علی النهوض جناح غیر منکسر
ما ارتدت النفس الا بعرفکم ولم یغب ان سولکم اول النظر

وقال ایضًا

بکر الناس للهنا الی احبابهم في مشیدات القصور
وبکرنا نجدد العهد من احبابنا الساکنین ضیق القبور
نسأل الله ان یمن علینا وعلیهم بنظرة وسرور
ونجازی عما لقوا ولقینا من بلاء وجنة وحریر

وقال ایضًا

یا سائل الطلل الجمیل عن الاحبة این ساروا
حل الدیار فلیس تعلم ما تخاطبها الدیار
وسل النسیم فلیس فیه لطیب ریاهم دخار
لا الورد یشبهها فیشکلها علیک ولا العرار

وقال ایضًا

افدي بکرا کتبت خلت سطورها لیلا علی طرس کوجه نهار
بمهفهف کالروض حسنًا فوقه منها کصوب الدیمة المدرار

وقال ایضًا

لیت شعري کم اقاسي الجهد من عیش عسیر
والی کم تعترف الایام في عظمی الکسیر
ومتی یأذن ذو الرحمة في فک الاسیر

وقال ایضًا

من کان یشکو من احبته هجرًا فلست بمشتک هجرا
سمحوا فما سمح الزمان بهم ووفوا فقرق بیننا غدرا

فلا وسعن منه كه زمتي ولا وسعن اجفني عذارا

وقال ايضا

وبيض اوانس علقتهن مثل الغصون اذا تزهر يثمر
شكون من الوجد ما نشتكيه واضمرن منه كما نضمر
ولكنهن قطعن الوصال حذار الرقيب الذي يحذر

وقال ايضا

يرثي والده رضي الله عنهما

سلام الله يطرق كل وقت ويكثر من تغمده نهارا
ثرى امسيت عبد الله رهينه فقد ضمن المهابة والوقارا
وزاد على السماك علا وطولا وصار لطيب ما يحوي صوارا
تجاره ذرية يا قبر تدعى ولم يسكن كذلك المجارا
اشف اذا الخطوب دجن ضنا واكثر تحت نائلها اصطبارا

وقال ايضا

ياطالبا لهلال انطاكيه ان شئت رويته بغير تمار
فاعرف منازله وانزل محله منهن في كثبة الاقمار

واطلب كذاك الشمس ان شموسها كثرت مطالعها من الاقطار

وقال ايضا

دعوى الغرام بلا سقم ولا سهر مردودة عند اهل الخبر والخبر
ما ضرمت قط نار الحب في كبد الا ودل عليها الجسم بالاثر
ولست تنهر جفنا بالكرى ابدا الا اذا ما خلا قلب من الفكر
اذا صفا الدمع لم يصف الوداد وان صفا الوداد اتاك الدمع بالكدر
ان كنت لست اسمي من كلفت به فالوصف يغنيك من
سائر الصور
بيضا مثل المها كحلا احسبها من الهها في تهاديها وفي الحور
اصبحن افضل من سمعي ومن بصري لولاكم ما
سرني سمعي ولا بصري

وقال ايضا

لو انصف الناس ايام الصبى لبكوا اخرنا عليها الى ان ينفد العمر
فليس في العيش خير بعد فرقته وان وفاك فيه
العسر واليسر

تذوي الفتى بعد ما راقت شبيبته حسنًا اذا ما ذوى في
راسه الشعر

وقال ايضًا

عجبت لجاحد رب السماء وخالق انجمها الزاهره
الم تر انعمه السابغات علينا وان كفرت ظاهره
ما ابتنى خالق الجاحدين وكيف اذا خبثوا طاهره
ويا عين كم لك من قرة اذا بت في طاعة ساهره

وقال ايضًا

قالوا تراك ببيت واحد ولقد تضيق منك على رحب بها
الحجر
فقلت ما ذاك من قدري بمنتقص ولا مزيل اذا ما انعم النظر
كل من السبعة البيت منزله واختص بالفرد منها
الشمس والقمر
كذا الجوارح لا من خفض منزلة تحل اضيقهن السمع
والبصر

موطنه

وقال ايضًا

قالوا اصطبر تحظ بما ترتجي فالحر من شيمته الصبر
وقد تصبرت ولكنني اخاف الا يصبر العمر ولو
وقالوا الصبر محمود فرج عواقب الصبر
فقلت نسيتم ما تنفقون به من العمر
وكم نصر بلا صبر وكم صبر بلا نصر

وقال ايضًا

اذا ضاق صدري باسراري وحرقني الفكر في نار
رجعت الى الله رب العباد واحسنت ظني باقدار

وقال ايضًا

صاحبت قومًا للضرورة ما جرى بهم اختياري تاركًا ايثاري
كالنار في حركاتها ان جاولوا شرًا وليس لهم جمود النار
واذا سموا الفضيلة فسموهم ابدًا لها كتحرك الاحجار
لا الراي رأي لو عرفت يقينه مني ولا هذا
التجار تجاري

وقال أيضاً

يرثي والدته رحمها الله

بارت بها القبر امسى من محاسنها كروضة من رياض الحزن معطار

تسمعين

هل كنت اي حين ارفعه من ذا يكون اليه بث اسراري

لو تعلمين بما اخفيه من جزع ووحشة قلبت قلبي على النار

فهيهات ذلك ممن خانه زمن ما زال يعرف منه خلق غدار

فلا تزل رحمة الرحمان واصلة اليك مني بآصال واسحار

وقال أيضاً

اذا ذكرتكم فاض الدمع مبتدراً وغيب الشوق عني الصبر فاستترا

لا تطعم النوم عيني بعد فرقتكم حتى كأن جفوني تعشق السهرا

فخبروني عن قلب ترحل في آثاركم ثم لم اسمع له خبرا

وقال أيضاً

ما كان أحوجني الى سكن يحنو علي ابثه خبري

اني ابيت الليل ذا قلق حتى الصباح محالف السهر

واذا الصباح بدا لناظره لم ألق ما يهوى به بصري

وانني بينما افكر في امر تعثر دونه فكري

ارجو غداً واظن دون غد يوماً تجذ به قوى عمري

وقال أيضاً

الا يا بيت هل تدري بما فعلت بك الغير

وما فعلت حماتك بعد ما ضمتهم الحفر

اعندك منهم خبر فما عندي لهم خبر

ترى علموا بما قاسيت بعدهم ترى شعروا

وقال أيضاً

يا من له ظاهر يرضي الجليس به وبين جانحتيه الغش والكدر

تغرني خلبات انس اليك وقد يهفو الحليم وما في عوده خور

فما اضرك بشراً قبل مخبرة وما امرك طعماً حين تختبر

وقال أيضاً على قافيتين

يا ليت شعري متى ساعدني وصل يزيل الكرى من السهر
فالليل في منتهى نقاصره وهو طويل علي بالفكر بالقلق

وقال ايضاً

هي عادة للناس لا تتغير يقوى غنيهم ويقلى المعسر
فاذا ابي قدر لما تسعى له فمن العنا طلاب ما لا يقدر

وقال ايضاً

سلام الاله على مهجة يغشمها الزمن العادر
تولت فلا دافع دافع رجاها ولا ناصر ناصر
امولاي دعوة ذي عبرة يذكرك ليس لها زاجر
لعنز على طويل الفراق وان النوى ما لها اخر

وقال ايضاً

غزال ريقته خمر ومن جفونه سحر
كان شقيق وجنته تقلب محبيه جمر

وقال ايضاً

منع المزار على دنو الدار فقر الشمال وكثرة الامطار

اما نجود صبيحة مكسوة بسحابها او برد يوم عاد
تمواصل الاخوان عنه متقاطع والجار لا يدري بحال الجار

وقال ايضاً

طبيبي بالله الذي انتما لعذراني فلم يبق السقام ولم يذر
ولا تاخذاني بالملامة فالهوى اذا زاد اخاذ على السمع والبصر

وقال ايضاً

لا تكذبن فما الطبيب بنافع لكن يعلل نفسه المغرور
ان الحمام اذا اضلك يومه لم ينفع التقسيم والتشجير
واذا تنكر في الزمان تحصل منع التي جفونه التفكير
مالي نسيت اني وكان نراية وجه الزمان اذا دلهم ينير
عجبا لمن امسى التراب لفمه ماوا وليس بصبر حيث يصير
ما ذاك الا ان عهدي غادر وجميع من فوق التراب غدور

وقال ايضاً

يا مريض الوعد والنظر انت من قتلي على خطر
جد بقتلي كم تعذبه باليم الشوق والفكر

حبذا نوبي كم تنشره ونعتني العين بالسهر

وقال ايضا

لو ان جسمي يستقل بصحة حتى يحم من الردى ما يقدر
لغفرت للدنيا جميع ذنوبها الا الفراق فانه لا يغفر

وقال ايضا

يا مالكا لقلب رفقا كم تعذبه قد كنت ترحمه لو بان مضمره
الام في حبه والحسن يعذرني فليت من لام في حبيه يبصره
تمت محاسنه في شر عجب كذاك خير القنا الخطي اسمره
والبيض تفخر من اوصافه حسنا او المسك يخجل منه
حين يذكره
ذلت له نخوتي والمجد يعرفها وجار عزمي به والدهر يخبره

وقد اولت احسانا

وقال ايضا

ابا الحسن جزاك الله خيرا فقد انسيت ايناسا كثيرا
صحبت خلائقا لك زاهرات نجوما في المعالي
بل بدورا

وقال ايضا
خزنا صفا ودع الكدر فالدهر مغلوب الصفا
واعلم بانك ان انست الى الزمان على غدر
وجميع ما كسبت يداك تراه فالحذر الحذر

خلائق لو مزجنا البحر يوما بها لغدا بها عذبا نميرا

وقال ايضا

لمن طلل دارس داثر الحب به مسرح ماطر
عهدت به من ظباء الانيس ادما ناظرها ساحر
تطالعني من خلال السجوف كما طلع القمر الباهر
فتبلى وابكي ولا راحم تشكو واشكو ولا ناصر

عاذر

وقال ايضا

اودعت نور الخزامى اذ مررت به والنار في كبدي
للشوق تستعر
تحية لسليمى عرفها ارج لا المسك يشبهها طيبا ولا القطر
وقلت للريح اديها فان سالت عني فقولي براه الشوق والسهر
وقد تحيرت من ارسلت مجتهدا في حفظه السر لما خاننا البشر

وقال ايضا

سقى الله اهل الهدى والتقى حيا المزن لا الظعن السائره
وكرمهم في طبقات الثرى لحور علوم بها غايره

ولا خاب سعيهم في الورى فكم ارشدوا امة حايره

وقال ايضا

نحياني عليك اذ انت كدرت حياتي بالغش من اشعارك
فاقض او طارنا ببعدك عنا والتمس ما تشا من اوطارك
غير انا نريد منك التمادي في جفاء يريحنا من مزارك

وقال ايضا
على قافية الزاي

اياك ان تغتاض سوف المنى وآجل اللذات في الناجز
فكم ترى من هو راج غدا دون الذي يهواه من حاجز
ولا تهب صعبا اذا رمته ان الهوينا مركب العاجز
والعزم كالموت وان لم يكن ما اشبه الشاعر بالراجز

وقال ايضا في العذار

ومهفهف يبدي بصارم لحظه من غير طمع بضعف جهاره
كملت محاسنه بخط عذاره والسيف يكمل
حسنه بطرازه

وله ايضا على حرف السين

~~سقى الله اهل الهدى والتقى حيا المزن~~

ولقد غدوت على الغياض بصاحب حسن الفكاهة والبخ في الانفس
مسترسل بدعابه يحنو اذا كشفته منها بعرض املس
نجني جنيات الغصون وقد بدا ضوء الصباح مغالبا للحندس
من كل سوداء الاديم شهية للنفس غير انها لم تكتسي
نظرت الى خضر اذا خلايق تعلو على ظن الفتى المتفرس
ترنوا الى حمر اخا مرها الكرى فتسترت عنا بحلة سندس
وازاها صفر الحسيب انها ياقوته في الحسن ما لم تلمس
في حسن شكل معجب اقليدس فيه كراعي الضان في اقليدس
من بيننا ان يعرف مقدارها عند الغواني ابيض الدراس
فليعترض سودا نوبية كالفرز في حجرة نخاس
فكيف لو سام بها كاعبا سمرا اتحكي غصن الاس
او زودك تحسب من حسنها حوريه وهي من الناس
اذا الراح الشيخ من كلما وسوس في الصدر على ياس

وله ايضا
شبابة
بيضا

لا سيما ان حسنت شيبة في عينها حلة افلاس

وقال ايضا

يا معشر الاحباب لا قاسيتم ما بت من الم الفراق اقاسي
لو تعلمون ببعض ما انا مضمر لتعطف الجافي ورق القاسي

وقال ايضا

سأطلب العز ان عزت مطالبه بالشام في مستقر منه مانوس
ويبعد الليل عني حين اركبه وتشتكي همتي مهرية العيس
فان اخب لم تخب حظي او يكن ظفر فما احد امن ملتقى النصر عن يأسي

وقال ايضا

ومصاحب ما خانني في موقف هو عدتي العظمى ليوم الباس
لا تبلغ الاخوان قدر محله في حفظ اسراري وفي ايناسي
شرفت بما فيه صحائفه لولا تجسمه حسبناه جاسي

وقال ايضا

ورابع الحسن لا انحراف له عن التجافي ولا قلة الانس
خليفة البدر في الكمال اذا امرضه الاجتماع بالشمس

وقال ايضا

قصرت رجاي على خالقي ومن يرج الله لن يخيبا
عسى لطفه كاشفا كربتي كما كشف الكرب عن يوسفا
تدارك نبيه من هوى نفسه

وقال ايضا

ومرهف الخصر لطيف الحشا جار وقد ملكته نفسي
له عذار دب في خده كانه سطر على طرس عكسه

وقال على قافية الشين

ابعد الاربعين تلذ علينا وفي العشرين لم يعجبك عيش
اذا ما مر جيش من شفاه وقلت صحا فؤادك كر جيش
وقد طاشت سهامك في هواء فكم يغريك في الامال طيش

وقال ايضا

على قافية الصاد

اذا كان لي في الغيب حظ بلغته وما عجل النفس اللجوج وحرصها

وان بهتتني بالمحال عشيرة تخيب امانيها ويكثر نقصها

فلا بد يوما ان ستغرق فدارها فتضلي عليها حين يظهر نقضها

واني لارجو الله عونا وناصرا عليها وان تنقد بالغيظ قمصها

وقال ايضا

وانيسة كالشمس بين اوانس مثل النجوم على المراتب نواكص

قلصت ظلال السرور بنا بوصالهم لما استقلت بالظعون قلايص

فالنوم ممتنع وجسمي ناحل والعين باكية وقلبي راقص

وقال ايضا في البرغوث

واسود اني مغنى حل فيه اصاب دما اهليه بنقض

اذا الصهباء ارقدت الندامى فما ينفك من شرب ورقص

يفوت بنان طالبه بنار اذا ما رامه بوثوب لص

وقال ايضا

وهو معتقل بانطاكية

سقى المسجد من روى الحيا الى الماذيان الى الخنجاص

الى كادرين والخانكاه الى السروتين الى ما شخص

فكم ثم من طائر في الغصون يشدو ومن شادن في قفص

اذا ما تناغت باكنانها وقد افتتن من دواهي القنص

وطافت مع البرك الغانيات كنظم القلائد فصا لفص

وابرزن ديباج تلك الخدود وعقربن من فوقهن القصص

وساقطن لهو حديث لهن من سحر بابل فيه قصص

وبانت محاسن ان لم يحن كبائر ثم انخن الرخص

تمايلن لا لكن من نشوة وسقن لهوى المجتني رقص

لقد عرضت لي اترابهن ففتن وهل يتقنص المقتنص

كذا فرص المرء ان نالهن تغن والا فهن الغصص

وقال ايضا

جوارحي قد اصبحت كلها ناقضة عن عهدها ناكصه

فليت روحي وبها مسكة عن عيشة الدنيا غدت خالصه

وقال ايضا

يا نابعا للحرص مجتهدا لحقي القياس والنص
ان لم يغن قد زينا لك ما تهوى فليس بنافع حرص

وقال ايضا

اذا ما انشاد زمان الشباب عليك براي فلا تعصه
فاو فاته نهب انفاسه وهذي الاناخه من نصه

وقال ايضا

على قافية الضاد

حبيب جفاني مذ جفاني خياله فلا تغطني القاه فيض
ولا غمضي

وقد كنت احلى عنده من جمانه اذا هي تمت بالسرور وبالخفض
ووالله لا عاتبته فلعله كما مل من حبي يمل من البغض

وقال ايضا

لقد خشيت حماي ان يعاجلني بسوه دون امالي واغراضي
ولي رجا لي بانس يخامره اني ساشو بصنع الله امراضي

وقال ايضا

زمان ليس يجمع حسن بعض وعمر كل يوم في التقضي

واما ل تعارضها الليالي حاولت ابرامها بنقض
وايام تشوب السرور فلو مزجت لنا بعضا ببعض

يرثي والده

وقال ايضا

يا جفن لا ارضى بدمعك فاضيا حتى الغرام وقد تجدد ابيضا
فامزج لجين الدمع من عقيانه لبروح سمطك مذهبا ومفضضا
افبعد عبد الله تبخل بالبكا وسرور عيشك قد قضي لما قضى
قد كان تمثال المجد بابن محمد متسنما في شامخ فتقوضا
من ذا يطول الحاسدين بطوله من ذا تشام لحادث وينفضا
من ذا يبين القول وهو بحمه ويقيم بيت المجد حين تقوضا
من ذا يرد الحادثات لعزمه ويعيد مغبر السنين مروضا
من ذا اذا الخصم كان مضعفا منعته حقه ان يدحضا
اعزز علي فضل القضا وعدله وعلي القريض مع جزله ان يحرضا
وعلي الرسائل والوسائل خشعه وكانه اديته عنها معرضا
لو كان يقبل عوض فديه ما لك امسى بانفس

معشر منغوضا

وقال ايضاً

اذا نظموا قريض الشعر فاجعل لربك ما نظمت من القريض
وحاذر ان تروح غبين راي بقلب في عبادته مريض

وقال ايضاً

اقول وقد ابصرت جسمي ناحلاً ضعيف القوى عما عهدت من النهض
اذا كان فوق الارض جسمي كما ارى فكيف اذا اصبحت في باطن الارض

وقال ايضاً

يا متعبي بوعود كلها خدع وممرضي بجفون زانها المرض
تركتني عرضاً لما رشقت بها كانما لك في قتلي بها غرض
قد صار من جوهر في القلب حبكم وكل حب سوى حبي لكم عرض

وقال ايضاً

بالله يا برق اللوى لا تومض وارحم جفون مسهد لم تغمض
اذكرتني الثغر الشنيب فليلتي لا تنقضي وغرامها لا ينقضي
وتوار يا بمنزل السما لعلني انسى بفقدك وجه بدر معرضي

وقال ايضاً على قافية الطاء

افيضا سيط دمع فوق سمط على ما فات من عمري وفرطي
فان صح ليس فيه مرادي كما اجريت خطاً فوق خط
فقد بينت مشكل ما اقتضاه بشكل من كمي الجاري ونقط
فيا ارض المعرة خير ارض ويا خط المعرة خير خط
لقد جارت عليك صروف دهر ارتك الرضى وثنت بسخط
بزرق لو احاط بمتحاز راس وخلق حدايد الانياب رقط
تبيت لحالهم حيناً وحيناً تراهم يسحون خدود شط
هم شجر القتاد فليس يلغى به ثمر ولا ورق لخبط
اذا ذكروا فمن طعن وصول له نفذ ومن قد وقط
وان وقعت رماحهم بدرع ظننت وقوعها تنسيج قبط
وان هبت بغزوهم رياح غدوا كالخوادر في الغبيل سبط
وان ضعفوا اراتهم دهاناً لما لم ينطه من قبل ينطي
وليس يعوز غير خنى ولوم وليس يفون من عهد بشرط
اتونا حين خان المر منا اخاه وكان نعمته
بغبط

وعاد الدين في الدنيا غريبا وسبط ذوي الآباء اعز سبط
فلست بلاج في ليل ظلم دجي من ضوء انصاف بسقط
عهدتك يا معن في زمان وانوار البها عليك تغطي
يكاد قصورها تصل الثريا فتجلي من كواكبها بقرط
خمايل انما امرجت طرفا بها امرجته منها بوهط
بروقك منظرا وبروق طعما جنان ليس من اثل وخمط
جنان خلتنا كنا ابانا سكنا ثما واعقبنا بهبط
كان لم نغن بالامجاد وقتا وبالانجاب من مرد وشمط
ولم تسر الرفاق الى فناها فتحكم كل شارة بضبط

يعني الشيخ ابا العلا احمد
بن عبد الله بن سليمن رحمه الله

مبيمة به بحر التعالي فكم نكفف عوازبه بشط
واخوان خلايقهم سواء كانهم علا اسنان مشط
وكل مجانب للوم خرق نقي الجيب من غل وغمط
وجعل عن مفارقه الا لا باعدا بانامل في الجود سبط

يذكر اخاه القاضي ابا مسلم رحمه الله
ويصف اخلاقه

يعول نداه ما ملكت يداه ويعطي حين يبخل كل معط
اذا ما حط رحلك في ذراه فقد حططت الى محط
ربيع للموالي والمعادي اذا ما صرحت سنه بقحط
بروع البرك في اصل وصبح بعض طلبة كرمت وبسط
فما ينفك طالبه زدنا وجار زه نبار يث وغبط
لقد جرت بنا نفقد كانا كراه نار نات تحت مقط
وقد نقل الزمان وعل منا بقسط من اذاه اي قسط
وقد سئمت ركائي طول سيري ورفعي من علايقها وحطي
وقطعي البيد ليس بها انيس لراكبها سوى عزف ولغط
فما اوي اذا جئت لناب ولا للعود من لغب وبخط
وكم من معشر بلغوا مناهم وما دمت ركائبهم بضغط
فيا لك عقدة طال انتظاري لها انشط وقد
مطلت نشط

اذا ما ملت سئمتها الليالي رجعنا في ليالٍ جادٍ وسطي
وان القلب مرتهن لديها على الحاسبين من ترتب وسخطِ
ولست بآيس منها ولكن ليوم الموت سهم غير مخطِ
ومن اربى على سبعين عاما فليس حمامه عنه بمبطِ
وارجو فضل من خزن العطايا على ما ستنا من قبض وبسطِ
نصحتك لا تكن الا بعيدا من الادنين هينا غير سلط
ولا تك للمحارم مستبيحا فكم اردت على شرف بخبطِ
فقد تحظو اللئام الى لئيم وللكرما عن لوم تخطي
ولا تعطي النوال عطا خسيس بتعبيس تكدره ومقطِ
وان نابت حقوق واجبات فلا تك دافعا عنها بلطِ
ولا ترد الفرار ولست تدري بغبة روده واقنع بوقطِ
فكم مطاير اراده حب على شرك يباده بلقطِ
ولا تطلب من الاقوام الا كما قدرحت تمنحهم وتعطي
وامش على بسيط الارض هونا فان الله قد كره
التمطي

واما كنت لابس ثوب حمدٍ شرفت ولو لبست دريس مرطِ

وقال ايضا

يا من يخادعني بوعدٍ كاذبٍ ويجور في حكم الهوى ويغالط
لو كان يرضى مثل عهد وصالكم ينقض العهاد لما احب الساخط
لكن تبدل بعد لون مفرقي لونا فزهد في شيب واخط
ما اقسطوا المجرو اهل وصالنا صدا وسنوا الحكم حكم قاسط

وقال ايضا

يصف خريطة من ديباج رومي

وحافظة للسر ما شيف حفظه مسبحه ما شرقت
بنعمة قط
ومن حسنها فيها ذوائب اربع وما شعثت يوما
ولا مسها مشط

وقال ايضا

على واقفة الظائع

يا واعظا عجب الانام لوعظه واتى بمشيه تغره من لقطه

نقف القلوب على الهدى بلسانه لكن يبلبلها بسحر لحظه
فالنفس بين طماعة في حسنه حيرى وبين مخافة من وعظه

وقال ايضاً

وكتاب نزهت طرفي فيه يشاغل للقلوب والالحاظ
ذي فنون كانه زهر الروضة عذب الاغراض والالفاظ
وتراه يصبي الحليم وقد كان اراه فظاظة الوعاظ

وقال ايضاً

من مبلغ عبد الاله رسالة فيها لمن امن الليالي واعظ
ان الذين حفظت عهد ودادهم ما فيهم احد لعهدك حافظ

وقال ايضاً

وصديق كان يخشى قربه الواشي وما لفظه
قلت لما لان جانبه واتى بالوعد من وعظه
حفظت من زار مستترا من عيون الحسد الحفظه

وقال ايضاً

على قافية العين

وجه لربط الابيات و
على ما فيه الحسن بالعين و
[illegible] البيت منير

يا معشر العشاق ما انا منكم ان كان فيكم سلوة ونزوع
لكن اقيم على الهوى ويجيبني قلب الى داعي الوفا سريع

وقال ايضا

خليلي ما هذا النسيم الذي سرى يعطر وادي الدوح والدوح اجمعا
ترى عادمسكا ايمن الجزع كلما رمته صبابات النسيم تضوعا

وقال ايضا

لو قلت للكلب اخسا يا كلب خمسين دفعه
لما اجاب الى ذا ولا اعارك سمعه
الا اذا كنت تبغي بالحذف والقذف دفعه
كذا اللئيم سوا الا اذا خاف صفعه

وقال ايضا في صفة خوذة

ترد عيون الناظرين كليلة اذا ما شعاع الشمس لاقى شعاعها

ونعم قناع المرء يلقى به العدى اذا جسر الاقوام القت

قناعها ٥

وقال ايضا يصف زنجيا

أصم اذا صاحبته لملمة وجدت صبرا بالخطوب تمنعا

به ظمأ تلهيه عنه جفونه فلا ورد الا ان يكون نجيعا

اذا الكف هزته تراعد متنه فتحسبه خوف المنية ريعا

وقال ايضا ٥

اذا لم يكن للنفس فيما تحبه نصيح لها منها فما النصح

نافع

ويا رب امر كان اول باعث على فعله تضييقه وهو

واسع

وقال ايضا

يا من يلوم على الغرام ولم يذق طعم الفراق ووقفة التوديع

قد كنت افعل ما أمرت مسارعا الوان قلبك كان بين ضلوعي

وقال ايضا

ولما وقفنا بالقصير عشية تحلة حلف الكاذب

المتخشع

وجاوزتها الفاظا كحشو طاير مستنبح على جو بابه من [بشكوى]

مستروع

بكت فبكينا والحمايم هتف تحقق في رنات الغرام

وندعي ٥ وقال ايضا

اذا الشمس لم تغرب على دير احمد تطلبته في اهله حيث تطلع

الى امير المؤمنين يلزمنت بافكارنا امالنا وهي طلع

تقطع من كل البرية وصلها فاملنا ها غير عزمك

مقطع

ومعقل دين الله في ال معقل اذا جعلت اركانه

تتضعضع

هم الخلفا الراشدون ونهجهم الى الحق مذكانوا ومذكان

مهيع

له الارض والقطان فيها عبيده فان موضع منها جفا لان

موضع

سيبلغ منها مغرب الشمس ملكه ويبلغ منها ملكه حيث تطلع

فلم يبق للاسلام ملك يعده ولولاه للاسلام لم يبق اصبع

وقال ايضا

لم يدر ما طعم الغرام الموجع من لم يبن عن اهله ويودع

هيهات تحصل العامرية بعد ما حلت بواد من سنعبة مسبع

بيضا فاترة اللحاظ اذا مشت ماست كغصن البانة المترعرع

وتبرقعت وكانما هي سافر لاستنز البدر المنير ببرقع

لو انها زارت وغاب وشاتها ثم النسيم بنشرها المتضوع

وتصيدني بحبالتين حبالة من ناظر وحبالة من مسمعي

لا اغتدي الا بجسم ناحل ابدا وقلب بالفراق مروع

ابكي اذا بعدت فان دنت النوى يوما جرت خوف التفرق ادمعي

يا معشر الالاف ما انصفتم فيما سفحتم بعد يا من ادمع

ان كنت جرت لست عشر عبرة فلقد بكيت عديدها في اربع

لو ان عينك ابصرت ما في الحشا عندما كادى فراقكم لم تهجع

وعلمت اني اخو وفا اري الا على شرف الوفا لا ارفع

من شيمتي حفظ الوداد وصونه لا شيمة المتموه

المتصنع

واف اذا غدر الزمان مكاثر في عدد العداة بعزمه لم تضرع

وترفعت جوانحها كما لا يبرح والهم

لتلمعي

الا ان المحامد ... ما ... يعمل ... الاصطناعا

وقال ايضًا

يرثي والده رضي الله عنهما

ارأيت طود الحلم كيف تصدعا اسفًا وركن العلم كيف تضعضعا

حزنًا على عبد الاله وقد دعا ناعيه طارقة المنون فاسمعا

من ذا اذا عثر الزمان باهله فالت جميته لعاثرهم لعا

من ذا اذا ما القول عن لموقف للهول كان به الخطيب المصقعا

من ذا اذا وضع النزيل بابه اثقاله انساه ما قد اوضعا

من ذا انكون سحابيًا اقلامه تحيي الحريك بها وسمًا منقعا

من ذا اذا استبقوا الكرام تقاصروا عن شاوه وسما فنال الارفعا

من ذا يكون بماله وبجاهه لصديقه وعدوه متطوعا

من ذا اذا ما العام اقبل مجدبًا بفنيه جود يديه اخضر ممرعا

وقال ايضًا

هل لحمام الاراكة الساجع الف كالفي لوصله قاطع

ام مسعد لي وقد رأى صبري العاصي بعاد دمعي الطايع

ولوعة في الفؤاد محرقة قربها منه الفة الشاسع

يطمعني بشره فان رمت بذل الوصل ابدى تجهم المانع

فعدت عن السلو متى شا وعندي منزلة الطايع

شتان ما ليلتي وليلته اسهر فيها وطرفه هاجع

له سنان من لحظ مقلته في كل قلب لحبه شارع

شاب فؤادي فيه ومن عجب شيب فؤادي ودن يافعه

وقال ايضًا

يرثي والده رحمهما الله

لمثلها كنت اصون الدموع فلتذرف العين وتنأى الهجوع

وان يغض ما غاض من مقلتي مزجته من مهجتي بالنجيع

قد كنت نجما هاديًا في الورى فحين منذ الحزن الطلوع

وقال ايضًا

يا من يماطلني ديني وليس به عذر ولكنه للغدر يتبع

كم قد رددت فؤادي عنك حين بدا منك الملال ولكن ليس يرتدع

ادمعي

يوسّع القوم عذري في تجنّبه وعذرنا ظنّ في الصبّ لا يسع

وقال أيضاً

لكلّ خليل من فؤادي موضع يبان خفيّ المانى وودايعه

وإن عجلت في الظنون بريبة فربّك راي كل شيء سامعه

وقال أيضاً

زمان الصبى إذ بالنابك ناعم رخيّ وشعب الحي لم يتصدّع

ذكرتك فانهلّت دموعي كأنها جمان إلى أن فاض بالقرب أدمعي

فلو كان يشري منك يوماً شريته بعمري الذي أنفقت بعدك أجمع

وقال أيضاً رحمه الله

كتبت اليك كلا لا له تحفظ وأحسن منك الصنيعا

وعندي من بعدكم لوعة تقضّ الضلوع وتمري الدموعا

وأسأل من قد قضى بالفراق قرباً سريعاً وشملاً جميعا بسرح

وقال أيضاً في البرغوث

احسست بالقال ظنّاً حين خامرني في السمع

اصلم جون غير منخدع

تقلّت بر وغوث بجمعان لنا فأبن من طمع ذا أشعب الطمع

وقال أيضاً

ما بال قوم أتتنا منهم غيب لا يستوون كما لا يستوي الضلع

يبغون نهاعوجاً فينا ونعذرهم علماً بجهلهم والعذر لا يسع

وليس يرفعهم ما نقّوا حسداً فينا ولسنا بما قالوه نتّضع

وقال أيضاً

وكتب بها في صدر جواب

إلى إسحق الشيرازي

رحمهما الله ورضي عنه

أتاني كتاب منك لما فضضته تنفّس طيباً مسكاً عرفه المتضوّع

عجبت له كيف استقلّت سطوره ومن فوقها غرّ السحائب

تهمع

ومن دونها ضنّ الزمان بمثلها وخلق له ما زال بالبخل يولع

ولكنها حسن اعتقادك يشفع وسعد لما

طالعته منك يطلع

وقال ايضاً وسريع

وقابلة رات شيبًا علاني عهدتك في ثمتين صبي بديع
فقلت وهل يزري سوى هشيم اذا جاوزت ايام الربيع

وقال ايضاً

وخبرت ان الحي لما طرقتهم ولم يتوقع ابيانهم غير هاجع
وحيتني من اهوى وعدت بموعد تقر له عيني بنيل المطامع
اتتني لسان منهم يوعدونني وما انا من ذاك الوعيد بجازع
اذا كان من اهواه طوعي زرته ولو زرته بين السيوف الشوارع

وقال ايضاً

اماني سلام من فلان يشوبه عتاب على بعد المزار وجيع
تجدد عهداً لم يشبه تغير ويجلو احساناً ما لم يشنه طبوع
يدل على نهج العلى وهو مدرج ويستحفظ النيات وهو مضيع
على ثقة كن من ودادي فانه سيرضيك ان عشنا ونحن جميع
فاني لثبت الراي لا يستفزني سراب على ظهر
الفلاة خدوع

ودع عنك تمنيق الوشاة وكذبهم يزد بياض الصبح وهو هزيع

وقال ايضاً

يا نفس خير ~~القناعة~~ العيش ما صحب التعفف والقناعه
فاقنع بما قسم المليك وكن بصبرك في مناعه
هو جنة للاكرمين من التذلل والضراعه
واشد من كيد العدو على الفتى نفس مطاعه

وقال ايضاً

يقولون صانع اسوة الناس في القرى يطب لك امن
ورداً المعرة مشرع
وهبني داريت العدى وامنتهم فكيف اداري
النفس ام كيف اصنع
لان اوحشتني نعمة طاب عيشها ورقت حواشيها
لديني اوجع
وماذا عسى عند المهيمن حجتي اذا كان مني
للقيامة مرجع

هداني فما اشري بهدي ضلاله ولا لي في نيل الدنية مطمع
تنبت على الاسلام كفا سخية فما فكها من يستغر وتخدع
واي موضع منه فليس بسري به ولو انني في السماكين موضع
تتبع شريفات المكارم والعلى فحزها لما جاتك فالعمر يسرع
غدا ينقضي بوس الورى ونعيمهم وتبصر ما قد كان غيبا وتسمع
ويأتي الكرام الكاسبون بصحفهم فيخفض ما فيها هناك ويرفع
واني لارجو موقفا يستقري به من حماه الذي مرئي ومسمع
وان جيوشا من طغام فرنجة سحابة صيف عن قريب تقشع
ومادام لي فخر الملوك محامي عزيز على من رامه متمنع
فلا تطمعن الجاهلين اناتهم بحزم فكم من متلف حين مطمع
الم تر ان الاسد قبل مصالها وما ذاك من خوف بها تتجمع
اليه اشار التاج بالملك وارتضى به رتبة مذ كان في المهد يرضع
فلا زالت الايام تهوى بما هوى لها تغني بما يهواه
منها وترجع

وقال ايضا

فيا حبذا انتم وان لم يصل يوما الينا منكم نفع
ولا مضى من زمني ساعة لم يجر من جوركم الدمع

وقال ايضا ويحتمل
ان يكون هذان البيتان في حرف
اللام ايضا لانها على ما قبين

اذا لم يكن اهلا لما انت فاعل من العرف مدخول الضريبة
راضع جاهل
فدعه وما في طبعه من دنية ولكن انت اهلا للذي
انت صانع فاعل

وقال ايضا
على حرف الغين
وهذه الابيات يمكن ان تذكر ايضا
في حرف النون لانها قافيتين

ولما سالت القلب صبرا على الهوى وطالبته بالصدق
وهو يروغ تخون

يكون

تيقنت منه انه غير صابر وان الذي حاولت لبين يسوغ
فان قال لا اسلوه قلت صدقتني وان قال اسلو عنه قلت دروغ يمين

وقال ايضا

لله امر لا نغاليه في الرزق نقدره وتبسيغه
والمرء لو يدري على سفر والموت غايته ومبلغه
والزهد في الدنيا يخلصه من همها والحرص يوتغه
واقنع بايسر ما يقنع المجتاز من زاد يبلغه
ودع المحارم لا تلم بها وعليك ما التقوى تسوغه

الناس الدنيا على سعة
فعليك ما التقوى تسوغه

وقال ايضا
على قافية الفاء

وما فلكي الشكل يستمطر اللهى فتهمي كما تهمي حيا الديم الوطف
وليس بذي رجل فيمشي وانما تزدد ما بين كف الى كف
تحسه بالموت قوم وغيرهم يرى طعنه فاخر رضاك من الخلف

[illegible]

وقال ايضا

يا قاسي القلب ما لي عنك منصرف واين منك اذا ما فارقتك الخلف

ما

تشكوت ما اي ارجو منك عاطفة ان الكرام اذا استعطفوا عطفوا
فزدت ظلما على علم بما ضمنت مني الضلوع فزدني لست انحرف
هل يطلبون سوى قتلي بجورهم اقل ما انا لاق منهم التلف

وقال ايضا

سلي عن قطعي البيد وما انثني سوى سيفي
وعن عفري مهاري اذا ما حل بي ضيفي
وهل اوقد نيراني بالوادي ام الخيف
وهل تعصمني العفة ان زاد عن الطيف
وهل امنع جيراني من ضيم ومن حيف

وقال ايضا

ومصقول العوارض غير نبذ على الخدين من شعر ظريف
فلا انتصفت محاسنه وجازت رواذفه على الخصر الضعيف

وقال ايضا

اصبح قلبي منكم على صفة احدها والسقام يعترف
تناقضت عفتي وصبوته تناقضا لا اراه يأتلف

فكل ما قادني الهوى طمعًا عارضني فانتعته الانف

وقال ايضًا

لي في التوكل مذهب لا استطيع له خلافا
ارجو القوي ولست ارجو من بني الدنيا ضعافا
ما لي رجاء في سواه اذا الزمان علي جافا
اني جعلت توكلي امسي اذا ما القلب خافا

وقال ايضًا

للوصل بعد الصد فضل من درى كيف الغرام فليس عنه بخالف
واذا الفتى لم يلق يومًا جفوة هانت عليه فضيلة الانصاف

وقال ايضًا

لا تعجزوا في الراي ان كانوا لكم حزمًا ولا تتمسكوا بضعيفه
ودعوا التواكل والتخاذل عنكم واسموا الى عالي المحل منيفه
لا خير في عيش الفتى ما لم يكن متمنعًا برماحه وسيوفه
فتعوذ الاعدا من سطواته ويعيش من والاه في معروفه

يمضي على غلوائه في عزمه ولجيد في جدواه عن تعنيفه
والخلق مثل الخلق مبالذنبه لدنيه وشريفه لشريفه
والحشر ان لم تطعنوا عن ارضه آل المقام نبا الى تصحيفه

وقال ايضًا

همي شبيه بالقوافي كلما فارقت سالفة تلاه آنف
متكاوس متراكب متدارك متواتر والخامس المترادف

وقال ايضًا

قل للشبيه الغزال جيدًا وطرفًا والذي زاد عنه دلًا وظرفًا
قلت لما دعت جفونك قلبي لهواها لبيك لبيك الفا
ليت عطفًا من قلبه لنت اذ لم يثن نحوي لقتله منه عطفا

وقال ايضًا

عيدان انت وهذا العيد فضلكما على البرية والايام معروف
ولا تزل في امان الله ما خلانت رضوى وصرف الليالي عنك مصروف

وقال ايضًا

وقال ايضا

ومرهف الخصر عذب الثغر ما طرفت عيناه الا الى صب به كلف

لا تصدق القول في صدر لاصلة ولا تدوم على عهد ولا تسعف

لا تستقر على اصلتي ولا صلتي ولا يدوم على لين ولا عنف

كالظبي لولا الذي بالظبي من خنس والبدر لولا الذي بالبدر من كلف

قالوا تشبهه في قده الغا بل القضيب فقلت قضيب البانة القصف

وما تجمع نور الارض غصن ولا اجتمعت مياه الحسن في الف

وقال ايضا

يرثي والده رحمهما الله

طرفي من بعدك مطروف ودمعه اثرك مذروف

يلومني الناس على انني بطول حزني بك مشغوف

والدمع لا يبرح من فيضه عذل ولا يردع تعنيف

فليجزع الناس عليه فقد اسلمهم للحتف السيف

لا ينكر المنكر من بعد فيهم ولا يعرف معروف

وقال ايضا

الوم فوادي في الغرام وانما يشوق اليه ما يعدد به طرفي

وكل الذي ذاك عذر به ولا شك عندي ان بينهما حتفي

111

وقال ايضا

بابي من ارى السلامة لقياه وقذف المزار عنه تلافي

شادن ربع ما اوهل فيه دائر دارس المعالم عافي

لم ازل منذ كنت طوع يديه وهو مذ كان لي شديد الخلاف

وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفتح العواد الهودي

نغص الدنيا وقلل ثقاتها وانكر ذا الحاجات من هو عارف

فلولا ابو الفتح الهودي ما اهتدى الى اثر للمجد في الناس قائف

عدوت لسكان العواصم عصمة لكل فؤاد نابه منك آلف

وقدمت الدنيا اليك بأهلها لانك فيها الامن وهي مخاوف

فهل لي في هذي الشريعة مورد وهل لي امن ظل اليها اليوم لا خف

وقال ايضا

لمن الدار باللوى فالنعاف اقفرت من زوارها الالاف

غير سفع من الاثافي ورسم اذا ما تخيله الطرف خاف

بدلتها الايام عفرا ظباء وظباء كلؤلؤ الاصداف

كل ظبي لا تزال دموع العين فيها الكرى ما الشغاف

ذات ثغر كأنه اقحوان ورضاب كأنه من سلاف

ووصال كانه من حياة وصدود كانه من تلاف
عد عن ذكر منزل وعوان خفرات تقابل الارداف
قد عهدناه والاماني لدينه عافيات لكنه اليوم عاف
وشفاه مني التصابي وقد حل براسي البازي بعد الغداف
عزائي ذكرت عهدك لما بدلتني الايام وتقا بجاف
بفوادي من الهموم نجي ودموعي كثيرة التوكاف

وقال ايضا

يا من تجرد صارما من غمده يحكي دبوا لخضر في الارهاف
تغنيك اسهم مقلتيك اذا رمت اكادنا عن مرهف
الاسياف

وقال ايضا

لا كانت الرقباء ان حذارهم ينفي الكرى عن اعين الالاف
لا يحفل المتهاجرون بكتبهم ويحل كتبهم بكل مصاف

وقال ايضا

على قافية القاف

ان الهوى والعفاف ما خلقا الا لتعذيب قلب من علقا
خلقان لما جمعت بينهما قد جعلا لي السقام والارقا

وقال ايضا في الحنيري

يا خلص الناس في ودي وفي مقتي ومن يسوغ اذا اسميته
شرقي

لقد عجبت لمنسوب نعتت به كانما هو منسوب الى خلقي
باتي يشاهد عذلي من تنصره ولا يعريني به من ساير الفرق
ما نقت في وقع انيابه لو احطنا وفي مواقعه والابيض اليقق
كضاحك الشمس منه كلما طلعت وحين تغرب اجفان بلا حدق
اذا النهار بدا اخفى سريرته عن الجليس ويبديها مع الغسق

وقال ايضا

قالوا اتى زمن الربيع فقلت في زمن الربيع يقبض قلب
الوامق العاشق

بلقياه بعد حبيبه بشبيهه من اقحوان ناصع وشقايق
وهو الذي يهواه من اوقاته لو ان من يهواه غير مفارق

وقال ايضا

وقفة للوداع يوم الفراق اشرقتني بدمعي المهراق
لم الق حماما قضته من الاشجان لولا تعللي بالعناق

وقال ايضا

لا يبلغ المخلوق ما هو طالب من امره الا بامر الخالق
ومن العجايب ان ترى متطلبا رزقا ويقرع غير باب الرازق

وقال ايضا

وحديقة من نرجس باكرتها والشمس قد عم الورى اشراقها
وكانما اثر الندى بجفونها دمع الحزين بان فيه نفاقها
مثل العيون جفونها من فضة ومن النضار مصوغة احداقها
هب النسيم بها فخلت غصونها مالت بشر بلذتها اعناقها
وكانها من جوهر خلقت لنا وكانما من عنبر اخلاقها

وقال ايضا

بالله يا ظبية بالسفح جازية يا ادمع الناس عن صوب الحيا الغدق
وما القلوب عن المرعى وان ظفرت بكل روض عميم النبت ذي انق
هل عفت دمعي لما ان جرى بدم ام سوغته بظلم شدة الحنق
وهل تميز قلبي من قلوبهم لديك بالهم والافكار والحرق

وقال ايضا

وبيت قد شتوناه كانا ببطن الارض من حرج وضيق
ابيت لوكفه قلقا وشادي احاذر فيه من ردا الغريق
ويضحى الوكف فيه وان افاقت سواري الغيث ليس بمستفيق
عجبت له واعجب منه اني قنعت به على من الصديق

وقال ايضا

كل الخطوب تهون الا واردا منها على الصب يوم فراق
واجل ايام المسرة راجع برجوع مشتاق الى مشتاق

وقال ايضا
[illegible] فراق
[illegible] رجوع مشتاق الى مشتاق

[illegible]

وقال ايضًا

ان كان طرفي عارمًا في لحظه فلعقتي من تحته اطراق
او رحت في شمل فليس بعايب للبيض ان جفونها اخلاق
مالي نظرت اليك مطالبي قد اصبحت من دونها الاقفال والاغلاق
ان كان يبغي الدهر صدا في لها وجمي موقرها عليه طلاق
ولطالما رمت البعيد مرامه فبلغته ونشبر المعناق
واذا تولى الحظ عنك فانما خفق الركاب وراه اخفاق

وقال ايضًا

لا تعذلاني في اشتياقي ودعا دموعي والمآق
فقد ضاق صدري بالشتات وعيل صبري بالفراق
فمتي تريح بنا النوي ومتي يحم لنا التلاق
واشد مما نت فيه من غرام واشتياق
علمي بانك تشتكي ما بي وتلقي ما الاقي
فاذا وجدت النار في كبدي خففت من احتراقي
ناديت من الم الجوي والليل مسدول الرواق

صبرا وان كان اصطبارك عنهم مر المذاق

وقال ايضًا

فارقتكم ودموع العين سافحة وقد نضرمت الاحشا بالحرق
وراعني عند قطع النهر فيضهما حتى خشيت على نفسي من الغرق

وقال ايضًا

ما مر يوم الا وجدلي همًا يزيد الفواد من حرقه
ولا ثني طرف مقلتي عشق الا على ما عهدت من ارقه
مهجتي لا تزال ظامية وناظري لا يفيق من شرقه

وقال ايضًا

قل للصديق القاطع الوصل الذي ترك القلوب تذوب من اشواقها
لولا محاسنك التي شاهدتها ما بت ممنوع الكري
لفراقها

وقال ايضًا

ليت شعري متي يكون التلاقي وفراقي لطول هذا الفراق
ليت اشكوا اليك مثل الذي نشكوا من الوجد الشن العشاق

انما يجد الفؤاد على الشوق فؤاد خالٍ من الاشتياق
فاذا ما توافقا يوم بين شربا مُرَّه بكاس دهاق
صل خيرا انا فما بال انسي كل يوم بحبيب دعوة راق
وارى الخلق يشبه الخلق في الخلف فابعد بالفه الاخلاق
وصريح المقال يخفى عن الفهم ويضحى للضرب والاغلاق

وقال ايضا

يا موطنا فارقته وكانني للنفس من اسف عليه افارق
لم ابق امنه وقد حال العدى من دونه الا الخيال الطارق
بالطرف انعم حين يلتبس الدجى وبه اشفا اذا اضا الشارق

وقال ايضا

عجبت لقوم يبتغون تقربي اليهم بما لم يخلق الله في خلقي
فوالله لا ابغيت الا اله بالله ولا ابتغت غبنا باطل القول بالحق
سالقى الردى والعرض مني وافر ولو كنت في ضيق
لما فاتني رزقي

وقال ايضا

[illegible]

سقى الله عهدا كصوب الحيا واهلا بطيفك من طارق
تخادعنا بوصال الخيال ويمنع من وصله الصادق
فيا سارق الطرف من ربعه وصنو السنا يا من البارق
تعطف على صبّ اهل الهوى بما فيك من منظر رائق

وقال ايضا

لا يزعجك العذل عن طلب المجد ولا يطيبك عيش رقيق
واركب الليل ان نبت بك ارض فمعاني السرى نتاج حقيق
رب جهل ادنى الى النجح من حلم اذا ما اعانه التوفيق

وقال ايضا

القلب من فترات لحظك يخفق ومدامعي تخفي سري تنطق
ومن العجايب ان من يهجني امثال الفاسي ولا يتحرق
وكذاك دمعي لو عدمت حرارة بين الجوانح كنت فيه اغرق

وقال ايضا

ومعشر حسدوا افضلي فارغمهم لو استطاعوا
سقوني السم من حنق

[illegible]

اذا أدوني ابدا الي بيتهم ويطوون على الاكباد من حرق
بنا فسوني في مجدي وفي كرمي والبس يلحق فحر الخيل بالعنق

وقال ايضا

مذ قلت لما فرقت احبابنا ايدي النوى والشوق ليس يفارق
وظننت لما قربوا اجمالهم للبين ان البين مثلي عاشق
لا كانت الابل التي حملتكم عنا ولا كان الغراب الناعق

وقال ايضا

على قافية الكاف

يا معاني الصبي سايب حناك بوادي الغضا ووادي الاراك
عنزني الايام بعدي فما اعرف الا توهما اذناك
خبريني ماذا عراك من الدهر وماذا الذي اباح حماك
كان مراك انس طرفي فقد اوحشني بعد انسه مراك
وعزيز علي ان حكم الدهر علي رغم ناظري ببلاك
ان تعد تعدي
لا تخطتك غاديات الثريا وانابتك رائحات السماك
وتوالت بك السعود فجادت سحبها الهاميات جعد ثراك
وغدا النور ضاحكا في مجانيك ولا تعدم الرياض رباك

كل ارض لها من الارض شروى وفقيد في كلها شرواك
واذا نور الدمع بارجائك اوفت على الشذي رباك
واذا ما سرى النسيم فقل يا خبر اقصى الاله برد حصاك
قف بها باكيا بما عشت فيها ضاحكا في زمانك الضحاك
كم ليال مضين لي فيك ابهى منظرا من نهارنا في سواك
عاد وصل السرور منك خيالا لا عيانا من تقينه بالشباك
كنت لي جنة النعيم زمانا فانا الان في لظى ذكراك
صرت نجوى اذا النجوم استقلت لهمومي في كثرة الاشتباك
ليت شعري عن الحوادث هل يمهلني صرفهن حتى اراك
ام تحول المنون دونك فالدهر ملي بالعون لا الادراك
اسلفتني الايام فيك سرورا ورزانة عن ذاك

وقال ايضا

اليوم يوم خانته انجمه في الصحو والغيم فهو مشترك
كانما الشمس والرذاذ معا فيه بكاء بشوبه ضحك

وقال ايضا

ظبي الام على حبي ملاحته فليس يتركني قلبي فاتركه

مازال يخدع قلبي سحر مقلته والصبر يخذله حتى تملكه

وقال ايضا

يا ماسك الكل ان يزول ويا باري البرايا ومجري الفلك

عبدك يرجوك ان تخلصه لطفك من اسر عيشه ضنك

اجره من كربه وجبرته فانت يا رب مالك الملك

وقال ايضا

اذا امارتني معصية فذرها تضن بخلاف ما تهوى حلالك

وان مرارة العقبى تجدها اذا لم تخشها فيها حلالك

وقال ايضا

يكاد قلبي اذا ما اسمها ذكرت يطير لكنه للضعف ممتسك

صفرا ما دار في غدر ولا بخل ولا خداع على شبه لها فلك

طيبها حسنها والطيب نكهتها عند الصباح ولا مسك ولا مسك

وقال ايضا

حمام الاراك بوادي الاراك لعل غراما شجاي شجاك

بردن بالسجع اشواقكن وحمر اشتياقي في القلب ذاك

فجاد على روضكن الحيا بنوء الثريا ونوء السماك

ولا فجعتكن ايدي الرماة بسهم ولا غايلات الشباك

وقال ايضا

وشادن في لفظه غنة له بالباب الورى فتك

كافورتا خديه يعلوهما خط عذار دونه المسك

وقال ايضا

امخلص ودي حين اخلصت وده واصدق كل الناس منه الى الملك

رايتك في نومي كانك معرض ملالا فداويت الملالة بالترك

واصبحت ابغي شاهدا لغفلتي فعدت فغلبت اليقين على الشك

وعهدي بي صحفا لو دنت بيننا فان طويت فاجعل
ختامك بالمسك
لان كانت لايام ابلي جديدها جديدي فردت من رحيب
الي ضنك
فما انا الا السيف اخلق جفنه وليس بماموت الغرار
علي الفتك

وقال ايضا

لا زلت في كل عام بالغا املا فيمن تحب وفيمن ليس يهوا كا
ولا يزل لك سعد طالعا ابدا تلقاه في كل مقصود ويلقا كا
وكل يوم لنا عيد نسر به اذا لقيناك فيه لا عدمنا كا

وقال ايضا في الشمعه

ونادمة لم تنزل الليل كلها لاوصاف اهل الهوى حاكيه
وقد اضرموا النار في قلبها وليست لما فعلوا شاكيه
فباتت الي ان تجلى الظلام عن الصبح ضاحكه باكيه

وقال ايضا

وعاذل هب وما راعه الا انين العاشق الباكي
اوهمني نصحا واوهمته ان فوادي ليس يهوا اك
وظن اني قد سلوت الهوى جهلا بما تصنع عيناك
وليس يدري انه زادني شوقا الي بردي ثناياك

وقال ايضا

علي قافية اللام د

حي العذيب واهله واربع لديه وقل له
لا زال فيك شفاء لكل قلب مدله
ولا يزل من رياض عليك نظم اكله
وانسك بدمعك فيه فقد بلغت محله
والغ هديت سلامي سمو شنه والاهله
وخص بالعذب منه واقصر عليه اجله
من ليس يعرف الا خلاف البخيل ومطله
وملني في هواه والستر احسن مله
نظرته وفوادي لم يعرف الحب قبله

وقال ايضا
اشكو الليل وذا الدهر نشكو الطول
الستر عن عيون عذالي لكن الكتم
انه لا عوض عنك لا من بغضه
الستر خان ... خوف ...
وابوح باسم سوالك حجه كاتم
وما ازيد بسوالك ... علقت
... حسنه
اعز علي ان اراك مشتهرا
الليل في الاقلال
وقال ايضا
ما زال يخلع قلبي ... ويستقبله
... ملكه
وان ... فيه احتسب ... الم

فصادق القلب خلواً من الايام فحمله
له من الظبي جيد زان العقود ومقله
وقد غصن بان وردفه دعص رمله
كأن جمرة خديه في فؤادي شعله
لقد رضيت بحال في همتي مستقله
كأن حظي سوام قد احسن الدهر شله
كأنني السيف تخشى حدي فتكره سله
كأنني الدر مالي عن التجارة نقله
كأنني الطرف مالي عن حلبة الهجر رحله
لعل عيشاً تقضى معاً وذلي وصله
وعل نقصان همي تسري منه غفله
وعل دهري يشفي من اعتزازي غله
ويستقيل عنادي بعطفه منه سله
وقد اطلت امتحاني خلق الزمان وفعله
فبادر البعض منه فلست تدرك كله

واحذر من الناس طرا اولا فانك ابله
وقد تجاهل قوم علي اول وهله
نعت القبيته اول وهله واول ذي
عين اي مواجهة ۝
وكيف يبلغ بالنمل رتبة الليث نمله
فاعقب الجهل صغراً للجاهلين وذله
تزري بهم عند فضلي اذا تكاثر قله
وما اراهم شركاً لمن يشترك نعله

وقال ايضاً

بان الشباب فلو بكيت لفقده بالنيل غاض وما
شفاني النيل
سقيا لغرته التي ذهبت بها خدع الزمان وحقها
مجهول
اقصرن عن وصفيه حين رأيته ما السن يبلغ كنهه
التطويل

وَاذا يكثر في الشباب ومدحه فهو الكثير وما يقال قليل
حمداً اشرفت بها اليك فان تزد شرحاً فعند مشيبك التفضيل

وقال ايضاً

قد اخترنا بمذهب الاعتزال ووجدناه افضل الاعمال
وتركت الغرور بالآمال واشتغال بفارغ الاشغال
ورجوت الذي يرجى من الرحمة والعفو تائباً عن ضلال
واذا ما خبرتني لم تجدني كابي هاشم ولا الغزالي

وقال ايضاً

يا خليلي بايام الصبى وليالينا السعيدات الخوالي
سائلا الاطلال عن احبابنا وزمان البين عن تلك الليالي
وابكيا لي صفوايامي بها وانقلاب الدهر عن حال لحال

وقال ايضاً

اياك ان تلي الامور فما تسوي الولاية ذلة العزل
واقنع بما يكفيك من بلغ الدنيا فان الهم في الفضل

وقال ايضاً في البراغيث

وجيش رعاع يزيد عددهن على القتل اضعافاً وان كثر القتل
يريق دما الناس في كل موطن ولا يحتمي منه الجبال ولا السهل

وقال ايضاً

لا يوحشنك شيب زاد وافله فعله تحسن النيات والعمل
ولا تزع لشباب بان رونقه ان الشباب الى الصحيفه عجل

وقال ايضاً

اذا قدر الله رزق الانام ولم يك فايضه باختيار لي
وصير اعمارنا للفنا وطول التجمع للزايل
فما الحرص الا لضعف اليقين وما الغم الا كطيف الخيال

وقال ايضاً

عتاب كله ملل وميل ليس يعتدل
تجنوا اننا ابدا لهم نجفو وقد فعلوا
فان وجدوا بنا بدلاً فليس لنا بهم بدل

وقال ايضاً

من كان يعز بما اقتناه فان لي نفساً تعز بغير جمع المال

ولما اذ لخشع اللئام تحمّطوا تربّوا الى شهب الدجى من عال
ولها من الشمد الذي غنيت به حال تشف على ذوي الاحوال

وقال ايضاً

الموت اقرب من امال منتظر فخذ من الدهر ما اعطاك عاقله
وكيف آمن دهري وهو مفترس ليث العرين ذليلاً لا يهاوله
وملك قحطان لم تسلم عباهله من الحمام ولم تعظم مقاوله

وقال ايضاً

قد صرت ثقلاً على الجليس بما قد صار في مسمعي من الثقل
يكرر اللفظ ان استفهمه وعذره واضح على الملل

وقال ايضاً

اذا ما زرت او جالست خلّاً فكن متأدباً ادب الرسول
ولا تكثر عليه كل يوم وكن بين التقاطع والوصول
فما يزداد ودك غير نقص اذا واصلت ابرام الخليل
وكن عند المزاح خفيف روح فان اللبث من خلق الثقيل
وما من شيمتي ملل ولكن خشيت عليك اخلاق الملول

وقال ايضاً

لولا المولى الذي صدغه مبلبل قلبي ببلباله
عبدك قد انهى البلى الهوى يرجوك ان تنظر في حاله
فان جفا في قوله واعتدى فذاك من شيمة امثاله
فامح ما قاله في غيظه ضداً لا فضاله
وعاود داه فعسى مهجتي يشملها السعد باقباله

وقال ايضاً

وكنت اطيل الهم بالعزم كلما سما وكبا دون اللحاق به مالي
وهون ما القاه اني واجد كرام الورى مثلي وحالهم حالي
فيا عزم لم تنفذ لحظ فخلني ابت خالياً مما يمر على بالي

وقال ايضاً

احبتنا سانصف في المقال وغيري من يدلس بالمحال
مللتكم فان كنتم مللتم فقد وقع الملال على الملال

وقال ايضاً

اسبغ فنك يا صالح بما امكنت الحال

فان ساغ بما طاب فلا لحزنك اغلال

وقال ايضا

يا من جفاني بعد ما عمرنا الموت بالوصال
مولى اقام على الصدود وليس يرحم سوء حالي
ان لم يعد يرضى بنير ينوب سود الليالي
فلاصبرن على التجني او يمل من الملال

وقال ايضا

غير منكر اذا شكوت الليالي انك عاطلهن مع امثالي
انما تشكو الليالي اناس غفلوا او هم من الاغفال

وقال ايضا

قنعت وقد اقل الدهر مالي فحالي بالقناعة خير حال
ولم افقد من اللذات شيئا اسفت له سوى بذل النوال

وقال ايضا

رايت كثير هذا الخلق يرضى لقلته بميسور قليل
فلا تقنع من الايام الا بلقيا الموت او حظ جزيل

بلقيا

وقال ايضا

العز في وطن لا الارض اسكنها وفخري المجد لا دثر من المال
وما ماثر اباي وان كرمت ولكن اخفضها يعلو على العالي
بما نعاني من اخري بنا ولها حتى يلين له شدي وترحالي
وكيف ارضى بجد مات صاحبه ان لم يزد عليه آخر تالي
وليس يقضي فروضي من تكلفها والابوة باسمي غير افعالي
وللحديث بنفس المرء منزلة ليست كمنزلة للسالف الخالي
فاقصد بعزمك ما يعني اليراع بمعن كل انض ملضي الجد فعال
ولا تكن ناظرا في العطف تعجبه لوث المشاوذ او تجرير اذيال
فليس ينفع طول المرء في ملاء اذا غدا باعتزام منه ينبال
والموت راحة ما في النفس من حرق او رتبة تنظر الجوزاء من عال
وما ارى نخواتي قط تاركتي حتى يكون من الحابين في حال

وقال ايضًا

ما لي ارى الادوات ليس تزيد في حظ الهجاء عن الهذر الرذلِ
ومن العجائب ان تلك فضيلة موجودة بين الكواكب من علِ
فترى السماكين الذين ترفعا والنون يتسب منهما للاعزلِ
ما ذاك الا ان ما هو كائن فينا وفيها بالقضاء الاولِ

وقال ايضًا

تغير دهرنا عما عهدنا وخان خليله فيه الخليلُ
وخوطب بالاجل ادق قوم رضوا باللهو واحتقر الجليلُ

وقال ايضًا

أمن الموت فجعي بالعرانين من الرهط ام ذهاب المالِ
ام فراق الاوطان ام قلة المسعد عند النهوض في كل حالِ
لست ادري من اي ذلك ابكي ليت شعري ما للزمان وما لي

وقال ايضًا

من كان يكلف بالبياض فانني من اخضر القضبان في
بلبالِ

مال الهوى نحوي بعضنا درت في رده عني رقى العذالِ
من اين يوجد في قضيب مثله ما فيه من صلف وحسن دلالِ
لم اجن من زمانه ما تشتهي نفسي ولا من ريقه السلسالِ
عزي الرقيب بنا فساءت حاله مما يكابد وساءت حالي
ولان امتنعنا لامرين بعده فحرمت منه مودتي ووصالي

وقال ايضًا

من كان يحزن حزنًا ثم يدركه يوم السلو فاني لست بالسالي
او كان يسمع عذلًا في الجنة فاني صممًا عن عذل عذالي
وان تاسى اخو حزن بمشبهه فما تاسيت في حزني بامثالي

وقال ايضًا

سيعرف الرشد والضلال ويظهر الصدق والمحالُ
فلا تغالط بما ابنته نفوسها منهما الرجالِ

وقال ايضًا

اهذي شفاه البيض ام اعين نجل وذا الكحل فيهن
بالصباح ام كحلُ

وتلك خدود ام بدور كوامل وذا الليل فوق الصبح ام شعر جثل
يقولون سقم والسقام هو الهوى وقتل وتعنيف الوشاة هو القتل
وليس لصد منك صد فينقضي وليس لوصل منك فيما ارى وصل
فمن كان ذا دمع يعين على الهوى وقلب دائما لامه ناصح يسلوا
فلا دمع ابقى البين تجد صبوتي اليهم ولا قلبا فيدخله العذل
ورب كلام من سفيه معرض تصاممت عنه وهو من الخنا نبل
لاقطع اسباب الجهالة بيننا وكيلا يظن الناس اني له مثل
وما النقص الا ان ترى المرء يدعي على غيره فضلا وليس له فضل
وقول الفتى دين عليه قضاؤه ولا خير في قول اذا لم يكن فعل
وان لم يكن للمرء بطش وقدرة فليس له حلم يبين ولا جهل
وما الجود اسرافا بشيمة حازم لبيب ولا من شيمة الحازم البخل
وللمنع وقت لا تشينك منعه وللبذل اوقات يليق بها البذل

وقال ايضا

اقول وقد انى ناعي الجلال بتوديع المكارم والمعالي
كان اسباب الافلاك تطوى كذا انتدك راسية الجبال

فغادى قبره وسرى عليه روي المزن منهمر العزالي
وانسته برحمته الاله تراه في الانام بلا مثال
وكان الدهر ساعدني بكف اصول بها على نوب الليالي
فودع وادعا ومضى على فنحت على يميني والشمال

وقال ايضا

ارجع الى حلمك يا جاهل وانتبه الوسنه يا غافل
اما ترى الصحب بدار البلى في كل يوم منهم نازل
تنساهم بل تتناساهم وانت في اثارهم راحل
يمر شهر بعده مثله وينقضي عامك والقابل
وانت في غيك لا ترعوي عن الاماني وهي الباطل
والنسك متروك الى جانب شغلك عنه ابدا شاغل
ولم تنل في عاجل راحة وربك العالم ما الاجل
اليس هذا غبنا بينا يعرفه الجاهل والعاقل

وقال ايضا

ليس فضلي على الحسود بخاف عند هجر الخليل وصل الخليل

اناصدي عمن يحاول صبري وصالي مطاوع للوصول

وقال ايضاً

وشادن بحب في دله ناظره بالسحر مكحول
في هجره من دمع عيني ومن دموع عبليه تفاصيل
يكثر عندي فيزيل الهوى وكلا يكثر مملول

وقال ايضاً

صدت صدود مغالط لجزارها من عين واش او ملامة عاذل
لا تجعلي نظر الوشاه ذريعة للصد ياذات الوشاح الجايل
اني خفيت عن العيون فلم يبن للناظرين خفي جسمي الناحل

وقال ايضاً

لو خلت الدار لقبلته عشرا على الخدين في مهل
وقلت يا مولاي كم موتة قد مت بين الوعد والمطل

وقال ايضاً

تطاول ليلي بعد قصر عرفته لديك به لما الهجوان
وصالي

فجودي بفردوس اقترابك انني لحبه جحيم من صدودك صالي

وقال ايضاً

اذا كملت يوماً لديك شعاقة فلا تامنن النفس عند كمالها
فكم نغبت الدهر الخؤون لنعمة على غفلة من اهلها بزوالها

وقال ايضاً

يرثي اباه ابا محمد العاجبي
عبد الله رضي الله عنهما
على قافية الميم

برغم المجد وسد في الرغام ممنب لحرب عاماً بعد عام
وفارس الخطب من راى حساماً تثلم غربه غرب الحسام
ومحتاز خشن الصبر زعفاً امين السرد يهزأ بالسهام
ومانع كل من ياوي اليه كما امتنع العواقل في شمام
وباذل ما حوته يداه حتى يخجل جوده جود الغمام
وكاشف كل خطب مدلهم بجد لا يناضل
واعتزام

وقال ايضاً
رضينا وخلنا الليالي ترى وصلها الا الصبر على الوصل
ومن يك ... حتى ما ... ولد العوادل ... الصبر على ما أول
... وان طالت بها الليالي ... وبعد ولا

وناظر أخريات الدهر حتى يرى في بدئها عقبى التمام
وغافر ذنب أهل الذنب حلماً وقد كان القدير على انتقام
ورب خلائق أشرقن حسناً ينير بذكرها غسق الظلام
وراحم من تعدى أشراً وجهلاً بعزم لا يمل من الزحام
ورافع نفسه عن كل عيب تسف له طماعيه اللئام
وحارس عرضه بالصون حتى تنزه عرضه عن كل ذام
وموثر طارفيه بما لديه اذا بخلت بوايدي الكرام
ومتخذ من الأقلام اما شفا العدم أو دا السقام
تؤلف ما تشتت من غريب وتسهل تحتها صعب الكلام
تمر مرور غر السحب جوداً وتسطو سطوه الجيش اللهام
أبى أن تخل دارك من سلام فقد أوطنت في دار السلام
أعدّ لك الإله بها سراراً بذي العرف مسكي الختام
لأصبحت المكارم والمعالي وقد كانت تشيد في انهدام
وإن أم البنية زائروها يحثون الركائب لاستلام
فقد أغنت صفاتك الطاهرات عن الركن المقبل والمقام

ولست بقائل للسحب جودي على قبر به السحب الهوامي
نجاد الله لا ادعو بغيث برحمته على تلك الرمام
رمام لا يدنسهن عار وفيات المواعد والذمام
يعز علي ندبك بالقوافي وكونك ثاوياً تحت الرجام
فلو أني استطعت شققت قلبي عليك وما ارعويت
إلى الملام
وصنتك عن لقا الترب فيه ولكن إلى الحكم مرامي
فليت ثراه أبلغه سلامي وعرفه التنائي والتزامي
سلام لو يمر بأرض محل لجمت العضاه مع البشام
وينقع عن يديه عطش الصوادي فليس يسامع نجواه ظام
وهل هو عارف جزعي عليه ونسح العين بالدمع التوام
تغالب نار وجدي فيض دمعي فذا هام وهذا في اضطرام
فلولا كف بعضهما ببعض غرقت أو احترقت من الغرام
ولو كافيت برك لم تجدني أعد وقد فقدتك
في الأنام

وكان دم الفؤاد وقل عندي مكان الدمع يسمح بانسجام
تناسوا بالمراثي بعض داء وليس بنافع كلمي كلامي
وكيف تخونه حزني وحزنا وفت لهديلها ورق الحمام
لان هزت بك الايام ركني وكل عرى الزمان الى انفصام
وان كان الحسود اسر سوا فما امن الحسود من الحمام
وقد ابصرته حيا وميتا بباسك او بانعمك الجسام
ومن هو امن صرف الليالي وقد سقيت بها صم السلام
واي مخفض عند الليالي وسام لم تغافصه بسام
وهن الغادرات بلا وفاء وهن الخائنات بلا احتشام
وهن مبدلات كل جمع مررن به شتاتا بالتئام

وقال ايضا

سقى الله ربع العامرية كلما ترنم حاديها حيا مترنما
لعل نواها ان ترنح وقل ما تنفس من كرب الغمام لعلما
وقفت به والسقم خلقي وخلقه فلم اعرف الاطلال الا توهما

بجسم اذا ابصرته لم تجد به وقد جد فيه السقم لحما ولا دما
وقد راني الركب حتى كانما اتيت تسليمي على الربع محرما
لي ج فلولا انسكاب الدمع في عرصاتها لحرق حسمى الشوق او لتضرما
وهبني كتمت قلبي عن الناس به فكيف بدمع لا يزال مترجما
تباشره صيد وخوف ومطمع فامسى وقد كان الجميع مقسما
ولم انس يوم البين والبين مظهر من الوجد ما قد كان قبل تكتما
تفتنا بوجه تخجل الشمس نوره وشعر اثيث تخجل الليل معتما
وابصرت ليلا تحته الصبح مشرقا وابصرت صبحا فوقه الليل مظلما
وعقدين من لفظ وثغر مواحد نظيم وخان النظم اخر منهما
ولو واصلوا ما زاد في الوصل منهم على الوجد الا عفة وتكرما

اناصر دين الله كم لك من يد اضاء بها وقتي وقد كان مظلما
تكفلت قومي والرماح شوارع وبيض الشريحيات تكسين عندما
وظنوا بك الحسنى فصدق ظنهم جواد اذا قدر شا نعماه انعما
رعيت ذمام المجد منهم ولم تزل حميد المعالي نخوة وتذمما
سينجد شكري ثم منهم مثلما غدا منجدا فيهم صنيعك منهما صنيعك صح
لك الشيم الغر التي لو تجسمت لكانت لضلال المكارم انجما
من القوم لا يابون في الحرب خدعة ويابون عند الناس الا تقدما
كرام لهم بذل النوال سجية اذا بذل الناس النوال تكرما
يعافون الا من ظبا البيض منشربا وعما تقتفي السمر منه مطعما
اتى اخر الاملاك حتى اذا جروا الى غاية للمجد كان المقدما
له همة لو تنتحي باعتزامها على هضب سلمى ساخطا لتهدما
ورأي يضي الخطب والخطب مظلم وعزم اذا ما العزم احجم اقدما
وكف كان الغيث يرهب باسها كاعدائه فما تنضا فجي معلما
غنايمه اعداؤه غير انه يروح لمن يرجو عطاياه
مغنما

يبين له فضل على كل فاضل فمهما قلت في تشبيهه كان اعظما وانثما خ
وان نسب الناس العلا رايته ابا لكريمات المفاخر وابن ما
ثما شام سيفا لا تفل ظباته ولا فارق الخطي الا محطما
ولا تركت جدواه الا مخلا ولا صنع المعروف الا متمما
وما كل غيث يقتل المحل جوده ولا كل صيد ان ذا هز صمما
ولو عقل المال الذي بات جوده يجور عليه بذله لتظلما
ولو درت الابل التوامل انها لطاهبه عزي من زم البرك
مرزما
فلا فارق التوفيق والسعد منزلا حللت به ما سح غيث وما همى
ولا نظرت الا بعين سعادة اليك الليالي حيث كنت مخيما

وقال ايضا

صدقت نيتي وصح اعتزامي فعناء لمن يلوم ملامي
لا يمل السرى ركابي فالبعض وراي وما احب امامي
ليس للصبر ما اعاني من الهم ولا ما اجنه لمقام
يا زماني ما انت لي بزمان ان تمرضت عن مساعي الكرام

اترانِي ارضى بسعي لئيم واهتمامي بالمكرمات اهتمامي
لستُ من معشرٍ لئامٍ فارضى بالذي ترتضي نفوسُ اللئام
عشتُ ضيقًا وخانني النطق وارتبت بأني علوت فوق الانام
ان اطلتُ المقام عجزًا ابدًا لا يدل المطل فيها ضرامي
لستُ ارضى بريشها لي شرابًا ان رعت في سوى حماي سوامي
ايعيش الخمول يرضى انتحالي ام نبيل القليل يرضي اعتزامي
انا عبد لمن يجل قدري لستُ عبدًا لمن يريد اهتضامي
لو اردتُ التماس جنبي لم يدركه لمسي من ازدحام السهام
ولعمري لموقع السيف مني دون تعريض معشرٍ بالكلام
راعها ان اراني نحولا كاني فوق سرج الكميت شلو اللجام
انا ضخم الفعال غير دقيق لستُ من معشرٍ دقاقٍ ضخام
لي عن مولد اللئام جماحٌ مع اني الى الشريعة ظامي
في عن قادة الرجال جماح لا كمن ساد مشبهًا في الزمام
ليس عودي لعاجم لا ولا بي لعتاب ولا اشتهاري للكام
في شوق الى اعتناق المواضي فاردًا من بنانها في لهام

مونسي في النهار كل كحيل الطرف ذي غنة من الآرام
واذا ما الظلام اقبل فالنجم دليلي ومونسي في الظلام
ذاك لا عيش رمّل القوم ماس فتاةٍ محجبةٍ وغلام
كلما رجعت نطق حياه رجعت بعد فتنةٍ في العظام
ذات كلٍ تغادر العز دكًا ويعيد الغرام طوع الغرام
واذا اومضت اليه بطرفٍ اسقمته وفيه برء السقام
يركب الليل ثم يدركه الصبح نديمًا للكأس والاثام

وقال ايضًا

في كوز الفقاع

واسمر جاذبته صدغه ولم ادر انّي به هايم
وبادرت رشفته راشفًا وعرضي من عاره سالم
وما شيمتي الظلم لكنني لامثاله ابدًا ظالم

وقال ايضًا

الى كم اتقي رشق الاعادي ولست اروعهم مني بسهم
لان كان المشير على حلمي بذاك فهم لاشك حلمي

مجلس شورای ملی
۱۳۰۲
کتابخانه

وقال ايضاً

يا لائم المال حين جاد لبائم الناس جود السحاب لا تلم
لو نطق المال قال معتذراً الى ذوي المكرمات والعدم
الفت من ظل وهو تخدمني دون الذي عز من الخدم

وقال ايضاً

دع الحلم واستنا من لج الجهل انني رأيت له في الحظ فضلاً على الحلم
وما يقظة الانسان الا كحلمه فما نلت يقظاناً كما نلت في الحلم

وقال ايضاً

أقلل كلامك ما استطعت فانه اعفى واسلم
واعلم بان كثير نطقك مغرم والصمت مغنم

وقال ايضاً

الا ايها الوادي الجناني بينى متى سجعت في جلهتيك الحمائم
وكيف تختصام الدوح فيك بسحره وقد زانت انوارهن الكمائم
وكيف نسيم العرب فيك اذا سرى عليلاً وانفاس البلاد سمائم